المجتمع

٤ من محرم ١٤٠٩ هـ
١٦ أغسطس ١٩٨٨ م
٨٧٨ ـ السنة التاسعة
ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

د. محمد عبده يماني: نشيد من ذاكرة التاريخ

بشائر الهجرة



المجتمع تسأل: السيد أمين العطاس: أين وصلت مشكلة البهاريين؟



منتدى الفكري يستضيف: الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

بسم الله الرحمن الرحيم

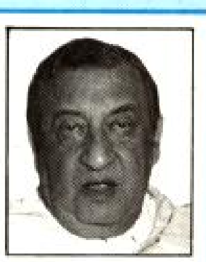
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٤ من محرم ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٦ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٨ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.



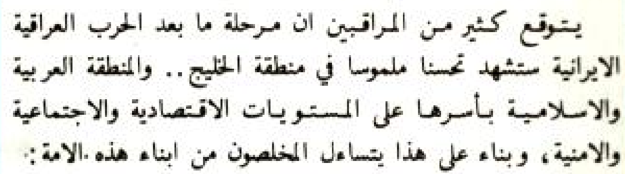


في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

اجتثاث العوائق امام تحرير فلسطين



يتوقع كثير من المراقبين ان مرحلة ما بعد الحرب العراقية الايرانية ستشهد تحسنا ملموسا في منطقة الخليج.. والمنطقة العربية والاسلامية بأسرها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والامنية، وبناء على هذا يتساءل المخلصون من ابناء هذه الامة:

هل ستجتمع الامة وتتفرغ من اجل فلسطين؟ وهل ستوحد الامة قواها من اجل الاراضي العربية المحتلة؟ وهل ستتضافر السياسات العربية لانقاذ لبنان من محنته؟

ان المخلصين من ابناء الامة الاسلامية يعتقدون ان شيئا من ذلك لن يحدث الا اذا اكتمل اجتثاث العوائق القائمة بسبب محاور سياسة معينة... واذا كان الامر كذلك... اي ان هنالك عوائق في الاطر العربية تعيق التحرك العربي والاسلامي تجاه فلسطين ولبنان... فان المطلوب قبل كل شيء... وقبل ان يرحل عنا غبار الحرب العراقية الايرانية ان يتم اجتثاث كل عائق امام وحدة الامة.... وامام تحرير فلسطين وحل الاشكالات العربية الاخرى... فهل يمكن لامتنا ان تستبشر بذلك؟

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

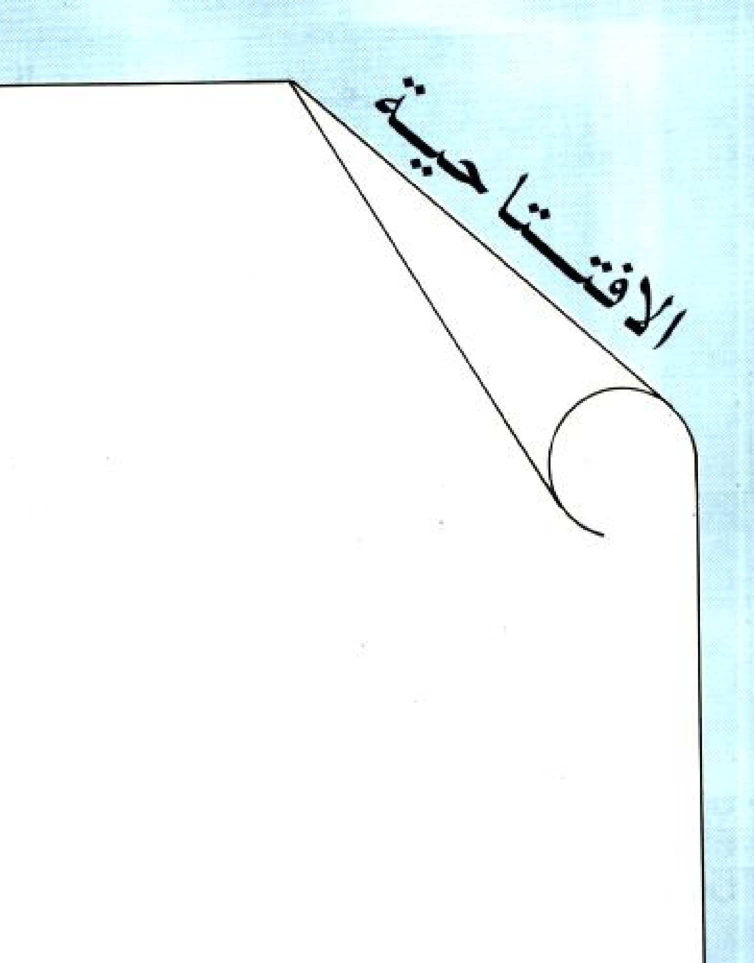
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسيملي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







بشائر الهجرة

- لا يمكن للامم ايا كانت هذه الامم ان تنسلخ كلية عن تاريخها وامجادها الغابرة لان في تاريخ الامم احداثا بارزة ونقاطا مضيئة تحدد سيرها في كل وقت وحين وتؤثر في تطورات حياتها وبقدر ما تتمسك الامم بتلك الاحداث الهامة في تاريخها بقدر ما تندفع قدما نحو الامام لتحقيق غاياتها وطموحاتها وامانيها في التقدم والرفاهية والعيش الكريم.
- وان من الاحداث الهامة التي اثرت في مسار الدعوة الاسلامية بل وغيرت من وجه التاريخ كله هجرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بعد صراع دام ثلاثة عشر عاما ثبت فيه المسلمون ثباتا مشرفا استعلوا فيه على كل الرغبات والمطامع وقدموا من خلاله مدلولات حسية نابضة بأن يكون المسلمون جسدا واحدا ويدا ذات ضربة واحدة تتحطم بها معاول الشرك والفساد وهكذا اكرمهم الله بالنصر وهيأ لهم اخوة في الله وارضا يحكّمون فيها شريعته وجاء التمكين والنصر والثبات وانطلقت الدعوة الاسلامية من المدينة المنورة الى كل مكان في ارجاء المعمورة ودخل الناس في دين الله افواجا:
«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا».
- واذا كانت نتائج الهجرة الاولى التي قام بها المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام النصر والتمكين وقيام الدولة الاسلامية فان كل هجرة مماثلة اينما كانت وفي اي عصر حدثت ستؤول باذن الله الى نفس النتيجة ان هدفت ارضاء الله ورسوله واعلاء شأن عقيدته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله) حديث شريف
- ان واقعنا المعاصر اليوم يموج بملايين المهاجرين

من اوطانهم فرارا من اضطهاد واذى القوى المعادية للاسلام فهناك هجرة في فلسطين وهجرة في افغانستان وهجرة في لبنان وهجرة في الفلبين وهجرة في ارتيريا وهجرة في اجزاء عديدة اخرى من عالمنا الاسلامي وعلى هؤلاء المهاجرين ان يقتدوا بهجرة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم في الثبات على المبدأ والغاية حتى يكتب الله لهم النصر على عدوهم و يتمكنوا من العودة الى ديارهم و بيوتهم منتصرين تحت راية الاسلام والجهاد في سبيل الله ورسوله.

● لقد شهد العام الهجري المنصرم بروز بشائر طيبة ظهرت بكل وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي فالصحوة الاسلامية المباركة كرست وجودها بشكل اكبر واوضح في عديد من بلدان المسلمين في تونس ومصر والسودان و باكستان وغيرها كما استطاع مهاجرو افغانستان الذين زاد عددهم عن خمسة ملايين مهاجر ان يجبروا اعتى الدول الكبرى على الانسحاب من ارضهم وجر اذيال الخيبة والهزيمة بعد حرب ضروس استعلى فيها جند الحق على جند الباطل رغم الفارق الكبير بين الطرفين في العدد والعدة.

وجاءت اتفاقات جنيف التي ابعد عنها المهاجرون ظلما وعدوانا والموقعة في الرابع عشر من شهر ابريل الماضي بوساطة الامم المتحدة مؤكدة هذه الحقيقة التي حاول الروس ان يطمسوها بتجاهلهم للمجاهدين في جنيف..

وها هم ايضا ابطال الحجارة ومهاجرو فلسطين يشلون حركة اضخم آلية عسكرية و باساليب بدائية لا تتعدى الحجارة والخناجر بعد ان عجزت كل الجيوش العربية النظامية ومنذ عام ١٩٤٨ م عن ايقاف المد الصهيوني التوسعي في المنطقة العربية... نعم انه النصر المبين الذي جاء تحقيقا لوعد الله سبحانه وتعالى لعباده المهاجرين الصادقين: «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

وهناك صورة مشرقة اخرى تمثلت في موافقة الجارتين المسلمتين العراق وايران على ايقاف القتال بينهما والدخول في مفاوضات مباشرة بعد حرب طاحنة اجج اوراها اعداء الاسلام كي يزيدوا في فرقة المسلمين وتفككهم مما ادخل الفرحة والبسمة الى قلوب المسلمين جميعا في ختام عامهم الهجري.. وكلنا امل ان يخيم السلام على ربوع المنطقة في هذا العام الهجري الجديد وتأتلف القلوب وتتوحد الصفوف و يكون المسلمون كما وصفهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» الفتح ٢٩.

● ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي ان تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون وذلك لان اعداء الاسلام يتربصون بنا الدوائر ويحاربوننا على كل الجبهات وفي كل زمان ومكان الامر الذي يجب ان يدفعنا الى مزيد من شحذ الهمم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة ولا شك ان في هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كل المعطيات المطلوبة لهذه الوقفة التي في مقدمتها ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام وان يعايش الحياة الاسلامية بما فيها من شمول واتساع وكمال وهو ما يجب اليوم اعتماده سواء افرادا او شعوبا.

فلنجدد العهد على ذلك في ذكرى الهجرة ولنعد الى الله بقلوبنا وعندئذ يتغير واقعنا و يبارك الله للغرباء الذين يصلحون ان فسد الناس.

وصدق الله العظيم: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) «الرعد ١١».

حول قضية خريجي الشريعة


احد الخريجين يتسلم شهادته من سمو الامير

أما آن الأوان لقطف الثمار ؟

ان الانسان بطبعه منذ ان ولد وهو يسعى الى غاية محددة، ومهما امتدت الفترة التي يتلقى فيها الرعاية والعلوم فانه لا بد حتما من ان يأتي يوم يعطي فيه بعض ما اخذ، و يرد بعض الجميل الذي اسدى اليه طوال سنين وسنين. فاذا لم تكن هذه الغاية واضحة او حيل بينه و بين تحقيق غايته اضطرب اضطرابا شديدا يؤدي به الى التخبط في مناحي الحياة واهدار طاقات عظيمة كان يمكن تسخيرها في مجالات شتى.

ومنذ ان انشئت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والجميع ينظر اليها بعين الترقب ليرى تحقيق هذه الغايات السامية التي يسعى اليها الدارسون فيها. ولطالما انتظرنا تخرج اولى دفعاتها لتمارس وجودها ونشاطها في الميادين العملية المختلفة وليسدي كل واحد من دارسيها بعض الجميل الذي اسدي اليه منذ ان ابتدأ مراحل دراسته الاولى الى ان انهى الدراسة الجامعية فيها.. لقد كان معظم الطلبة يدرس المجال المناسب لميوله وغاياته وفق ما يتاح له في ظروف العمل الخارجية. كانت ابواب الوزارات كلها امامنا مفتوحة، فقد خطط البعض بان يعمل مدرسا وفقا للحديث الشريف «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ومنهم من خطط للعمل في وزارة العدل او الاوقاف... وهكذا كانت المجالات كلها تبدو امامنا مفتوحة بانتظار خريجي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

رسالة إلى المسؤولين

هذه رسالة وردت الى «المجتمع» من مجموعة من طلبة جامعة الكويت ممن تخرجوا حديثا من كلية الشريعة وفوجئوا بابواب العمل في التعليم في مدارس الكويت تغلق في وجوههم دونما سبب مفهوم.

واننا اذ نرفع هذه الرسالة الى المسؤولين المختصين في الدولة لنأمل ان يعاد النظر في موقف وزارة التربية غير المنطقي تجاه هؤلاء الشباب ممن صرفت الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل تعليمهم واعدادهم حتى اذا ما استكملوا الدراسة والتحصيل وجدوا سبل العمل والعطاء معطلة ولا سيما في اهم مجالاته وهو التربية.

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية مباركة من عند الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

فنحن مجموعة من طلبة خريجي كلية الشريعة في جامعة الكويت نتقدم بهذا الكتاب لكم لعلمنا الاكيد بانكم تتلمسون مشاكل وهموم ابنائكم الطلبة في جامعة الكويت ولثقتنا الكبيرة بانكم تحاولون جاهدين في ايجاد الحلول لمشكلتنا، آملين رفع رسالتنا هذه الى المسؤولين عبر مجلتكم الموقرة.

وتتلخص مشكلتنا بأننا قد صادفتنا صعوبات في الالتحاق بمهنة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس وزارة التربية بحجة حاجتهم لدبلوم تربية او بحجج اخرى واهية يطرحها بعض موظفي الوزارة على طالبي التوظيف من الكويتيين مع العلم ان هؤلاء اجدر بهذه المهنة من معظم مدرسي التربية الاسلامية المتعاقد معهم في المدارس والذين يفتقد كثير منهم للمؤهلات العلمية المطلوبة لهذه المادة التربوية الحساسة... بل ان معظمهم يتم تعيينهم دون حصولهم على اي مؤهل تربوي وهذا ما يحصل مع اخواتنا خريجي كلية العلوم والاداب، فلماذا يهضم حقنا نحن خريجو كلية الشريعة ؟

وقد كان سمو امير البلاد هو المبادر بانشاء هذه الكلية وهو الحريص على رؤية خريجيها من الشباب المتنور بالعلم الشرعي الصحيح يحتلون اماكنهم الشاغرة في اجهزة الدولة المختلفة سواء في وزارة التربية او وزارة الاوقاف وكذلك في وزارة العدل وقد كان جدير باداراّت وزارة التربية ان تعضد هذه الدفعة المباركة من خريجي كلية الشريعة لا ان تقف حجر عثرة في طريقهم لا سيما وان وجودهم يسد ثغرة هامة ووجود اعداد متزايدة من الشباب الكويتي الحامل للفقه الاسلامي يعتبر مفخرة للكويت ولشعبها وضرورة ملحة ولا سيما في هذا الظرف.

وفي الختام املنا كبير بالمسؤولين في الدولة ان يساندوا قضيتنا ويحاولوا جاهدين حلها كما عودونا من قبل على حل مشاكل شعبنا الكويتي ونحن ابناء هذا الشعب الحبيب فهلا قدموا لنا يد العون فان رسولنا صلى الله عليه وسلم قد قال: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خريجو كلية الشريعة

غير ان الاحلام سرعان ما تبددت، والامال تحطمت على صعوبات الواقع التي واجهناها، فاذا بوزارة التربية ترفض تعيين اولى دفعاتها رغم قلة عددها، ولا يقتصر الامر على ذلك بل يتم التعاقد مع غيرهم من المدرسين من الدول العربية.

نحن لا نريد ان يتم قبول جميع الخريجين في مجال واحد، ولكننا نريد ان نعامل كغيرنا من خريجي الكليات الاخرى.. لقد تعلل معظم الرافضون بان خريجي كلية الشريعة تنقصهم الخبرة العملية، ولا يملكون من التدريب المهني ما يؤهلهم لتولي هذه المهمة المشرفة. ولكن اليس خريجو باقي كليات الجامعة يعانون من نفس النقص، اليس يمكن التغلب على هذا بالدورات التدريبية التي يتلقاها المتعاقدون مع وزارة التربية. منذ اشهر قليلة فقط نشرت اسماء الخريجين لمقابلات وزارة التربية مع العلم بانهم لم يكونوا كلهم من كلية التربية الا انه تم قبول بعضهم، واكثر من هذا فقد تم اعطاء بعض المدرسين دورات تدريبية، فلماذا يحرم طلبة الشريعة من هذا الحق ويمنح لغيرهم..

اذا كانت الخبرة عائقا في مجال التعيين وفي نفس الوقت ترفض الجهات المعنية اعطاءنا الفرصة للحصول على تلك الخبرة فمتى يتم قبولنا وترشيحنا لتولي مهنة التدريس واذا كان هناك خطأ في الاعداد فلماذا لا يوجه هذا الخطأ منذ البداية؟

ان وزارة التربية ليست المجال الوحيد لكن المجالات الاخرى لا تختلف عنها كثيرا، فقد كان حلم المتفوقين من كلية الشريعة استكمال دراساتهم العليا كغيرهم من طلبة الجامعة، ولكن الانتظار قد طال بنا، وبدا الامر مستحيلا ولا ندري الى اين يستقر بنا المطاف، غير ان الصبر جميل..

اننا لا نريد ان نحصر المجالات في مجال، وان نضيق الخناق حول اعناقنا، لكننا نريد العدالة والمساواة مع باقي خريجي جامعة الكويت بل فرصة مكافئة للفرصة التي اعطيت لهم.

لقد طالت بنا مرحلة الاخذ وآن الاوان لجني الثمار، فهل نقطفها ام نتركها حتى تتساقط مع طول الزمان.

افيدونا افادكم الله.

بقلم: ن. ع. ن
خريجة شريعة



• نشيد جاعي

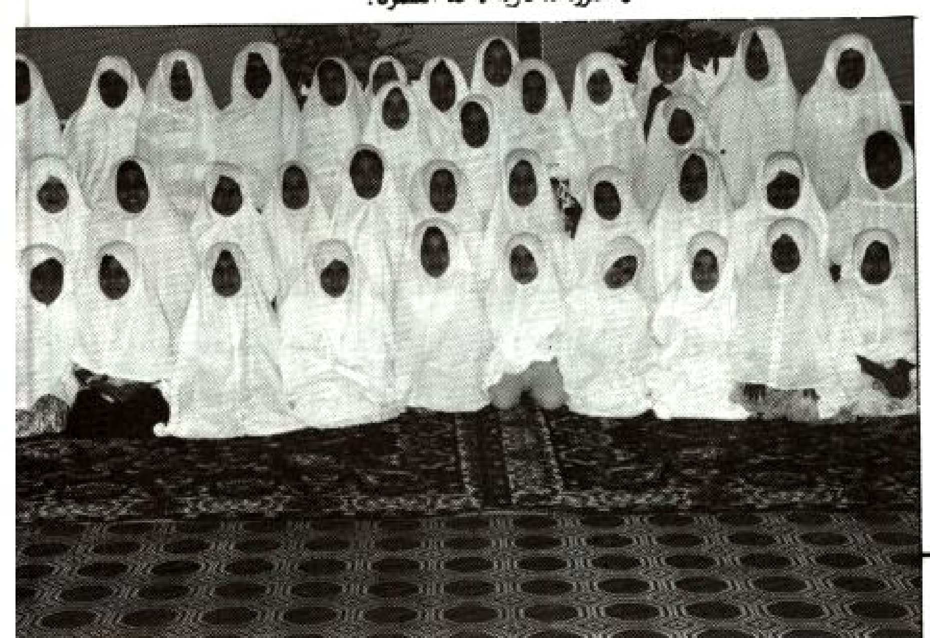
اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بانتهاء الدراسة في

المدرسة الصيفية الخامسة

جريا على عادتها من كل عام فقد قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بادارة مدرستها الصيفية الخامسة لهذا العام وذلك في الفترة الممتدة ما بين ٦ الى ٨/١٠ وقد انتسب في هذه المدرسة ما يقارب الاربعمائة طالبة من سن السادسة الى سن الثامنة عشرة حيث ضمت المدرسة وللمرة الثانية قسما لطالبات المرحلة الثانوية وتعتبر المدرسة الصيفية من الانشطة الرئيسية للجنة النسائية خلال فترة الصيف ويجري الاعداد لها عادة في وقت مبكر، حيث يهيأ مسرح الجمعية ومعظم مرافقها بالصورة المناسبة لاستقبال الطالبات واقامة الانشطة المختلفة فيها، وتتمتع المدرسة بسمعة طيبة في اوساط اولياء الامور الذين لمسوا الاستفادة الكبيرة التي تتحقق لبناتهم من انتسابهن اليها، يدل على ذلك الاعداد المتزايدة للطالبات عاما بعد عام والتزاحم الشديد على التسجيل الامر الذي دفع ادارة المدرسة الى الاعلان عن وقف التسجيل بعد الاسبوع الاول من بدء الدراسة.

هذا وقد اقامت اللجنة في صبيحة يوم الاربعاء الموافق ٨٨/٨/١٠ حفلها الختامي بمناسبة انتهاء الدراسة في المدرسة، وقد استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم تلتها الطفلة فاطمة التمار وثم نشيد ترحيبي ادته طالبات المدرسة، ثم القت مديرة المدرسة الاخت غنيمة السنان كلمة الافتتاح التي رحبت فيها بالحضور الكريم

• صورة تذكارية لاحد الفصول.



من طالبات ومدرسات وامهات، وكان مما قالته: «انه لمما يثلج الصدر ان يتهيأ لنا ايجاد واحة آمنة تحتضن النشء في وهج الصيف وفي فترة شهور العطلة الصيفية الطويلة، وان هذا العمل ما كان له ان ينجح لولا فضل الله اولا ثم اندفاع اخواتنا الطالبات المتطوعات للعمل في هذه المدرسة وكذلك وبطبيعة الحال تجاوب اولياء الامور وحثهم لبناتهن للانتساب فيها.

ثم ادت الطالبات بعض المواقف التمثيلية الهادفة، وكانت بعنوان «طاعة الوالدين» و«قلوبنا معكم» ثم نشيد الختام، بعد ذلك جرى توزيع الجوائز على المتفوقات من الطالبات في الانشطة المختلفة، كما تم تكريم المدرسات والاداريات اللاتي شاركن في العمل في المدرسة.. وبعد انتهاء الحفل توجه الحضور الى حيث معرض صور انشطة اللجنة ونشاط الطالبات الفني كما تم بيع المستلزمات المدرسية استعدادا للعام الدراسي الجديد.

هذا وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت غنيمة السنان مديرة المدرسة حول نشاط المدرسة لهذا العام، وقد افادت الاخت بان الاقبال على المدرسة كان كبيرا للغاية الامر الذي اضطر الادارة الى وقف التسجيل لعدم القدرة على استيعاب اكبر من هذا العدد (٤٠٠) طالبة وحول برنامج الدراسة فقد ذكرت ان البرنامج منوع بالصورة التي تحقق الفائدة والمتعة للطالبات فالى جانب دروس القرآن والتربية الاسلامية كانت هناك دروس في اللغة الانجليزية ومبادىء الكمبيوتر والاقتصاد المنزلي والاشغال الفنية والرسم ومبادىء القراءة والكتابة للمستجدات في المرحلة الابتدائية كما نظمت خلال ايام الدراسة الانشطة الترفيهية والمسابقات المختلفة من باب ادخال نوع من البهجة والانس على الطالبات.

وقد تولى التدريس في المدرسة حوالي ٤٥ مدرسة وادارية، وقد اثنت الاخت غنيمة على حماسهن وتفهمهن لهذا العمل الخيري النبيل، وقد التقت المجتمع مع احدى المدرسات المتطوعات وهي المربية الفاضلة عائشة الروضان التي تعمل مدرسة للغة العربية في ثانوية الخالدية للبنات والتي تشترك لاول مرة مع شقيقتيها الاختين منى ونورة في العمل في المدرسة الصيفية وقد ابدت الاخت عائشة سرورها البالغ لاتاحة الفرصة امامها للمشاركة في هذا العمل الطيب، وقالت انها كانت تشعر بالسعادة وهي تستيقظ في صباح ايام اجازتها وتتوجه الى هذا المكان غير مبتغية سوى الاجر والثواب من الله عز وجل، وان هذا العمل قد اتاح لها الفرصة للتعرف على مجموعة طيبة من الاخوات وهو امر نعتز به، وحول رأيها في فكرة المدرسة ذكرت انها ولا شك فكرة ممتازة ان يوفر مثل هذا المكان لاحتضان الفتيات اللاتي غالبا ما تكون معاناتهن للفراغ في فصل الصيف اشد من الاولاد على اعتبار ان هؤلاء امامهم فرص اكثر للاشتراك في النوادي وحمامات السباحة وغيرهما، وان وجود مكان آمن ويدار بهذا القدر من الكفاءة لمما يثلج بالفعل صدور اولياء الامور الحريصين على شغل فراغ بناتهم بما يفيدهن ويجنبهن سلبيات الجلوس امام التلفزيون وما شابهه... وحول تجاوب الطالبات معها فقد ذكرت انه كان ممتازا خصوصا وانها كانت تدرس لهن مادة الاقتصاد المنزلي وهو مما يهوينه ويحتجنه في حياتهن اليومية... وعن رأيها في برنامج الدراسة فقد اشارت الاخت عائشة الى انها كانت تفضل لو ترك امر اختيار المواد للطالبات بدلا من وضع برنامج محدد لطالبات كل سنة دراسية، حيث ان هذا في رأيها ادعى لان تتفاعل الطالبة اكثر مع النشاط الذي تختاره، خصوصا بالنسبة لمن هن في المرحلة المتوسطة.

كما كان للمجتمع لقاء مع ولية امر احدى الطالبات وهي المربية الفاضلة السيدة طيبة التمار ناظرة ثانوية خديجة للبنات التي توجهت بدورها بالشكر الوافر للجنة النسائية بجمعية الاصلاح على تنظيمها لهذه المدرسة التي تعتبر بحق مكانا مثاليا لاحتضان الفتيات في العطلة الصيفية، وقد اثنت على برنامج الدراسة التي ذكرت انه برنامج متكامل يحقق للمنتسبة ما تحتاجه من جوانب عديدة، وانها لمست اثر ذلك على سلوك ابنتها منيرة التي تشترك في المدرسة للمرة الثالثة على التوالي، وتشعر انها اكتسبت الكثير من المعرفة والسلوك الاسلامي الطيب. وتقدمت بالشكر الى مدرسات المدرسة على الجهد الذي بذلنه مع طالباتهن، ودعت الله ان يوفقهن وان يجعل ذلك في ميزان اعمالهن، وان يبارك لكل من شارك وبذل من اجل اعداد وتنفيذ هذا العمل الاسلامي المشرف.

● انهماك في اداء احدى الحصص



• صباح الاحمد: بعد بدء المفاوضات تتضح صورة السلام




اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي وصل الى موسكو الاسبوع الماضي تطلع الكويت للسلام قائلا: «اننا نتطلع الى السلام بنية طيبة، وستتضح الرؤية بهذا الصدد على ضوء وقف اطلاق النار بين العراق وايران في العشرين من الشهر الجاري، وبدء المفاوضات المباشرة بينهما بعد خمسة ايام من هذا التاريخ».

واضاف الشيخ صباح «ان الامور تسير حاليا في الطريق السليم نحو اجراء المفاوضات المباشرة والتي من شأنها ان تكشف عن الطرف الراغب في السلم والحرب، وان التحولات في مسار الحرب دفعت ايران للقبول بالقرار الدولي الذي رفضته طيلة عام كامل» مشيرا الى: «ان طهران فضلت كما يبدو القبول بالقرار على الاستمرار بالحرب».

* * *

• تسليم الاسلحة الامريكية للكويت

اعلنت الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي انها ستبدأ في تسليم صفقة الاسلحة الحديثة التي اتفقت على بيعها للكويت بعد ان نجحت في تمرير الصفقة داخل «الكونغرس».

وصرحت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الحكومة الكويتية وافقت على الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه بين الادارة والكونغرس بشأن هذه الصفقة.

ويقضي الحل الوسط باستبعاد ٤٠٠ صاروخ من طراز «مافريك ج» جو ـ ارض المضاد للدبابات واستبدالها بمائتي صاروخ من طراز «مافريك د» وهو احدث صاروخ مضاد للسفن، كما ينص على مد فترة تسليم الطائرات الحديثة التي ستحصل الكويت عليها وهي من نوع «اف ١٨» وعددها ٤٠ طائرة لمدة عام واحد، لينتهي تسليم هذه الطائرات في عام ١٩٩٤.

* * *

• الكويت وحقوق الانسان

اشادت لجنة تابعة للامم المتحدة بالكويت لما وصفته بسجلها الرائع في مجال حقوق الانسان، وجاء هذا الثناء خلال جلسة للجنة الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري نظرت فيها تقريرا عن التشريعات الكويتية الخاصة بحماية حقوق الانسان والقضاء على التمييز العنصري.

واشار اعضاء اللجنة الى انه لم تسجل ولا حالة واحدة من حالات التمييز العنصري في الكويت، فيما طلبت اللجنة معلومات اضافية عن مجموعة العمل الكويتية الخاصة بمراقبة التمييز العنصري.

* * *

• وزير الاعلام: قانون مطبوعات جديد قريبا



صرح وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد بان وجود مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يعني تقييد الصحافة او الحد من حريتها او تقليص دورها، وان وجود الرقيب خلال المرحلة الحالية والسابقة كان ضرورة اقتضتها التطورات التي عاشتها المنطقة وان هذا الجهاز قدم الخدمة للمؤسسات الصحفية وكان عونا لها

وذكر الوزير ان القانون جاهز وقد يعرض على مجلس الوزراء خلال الفترة القريبة المقبلة لدراسته واقراره، بعد ادخال بعض التعديلات التي لديه على المواد.

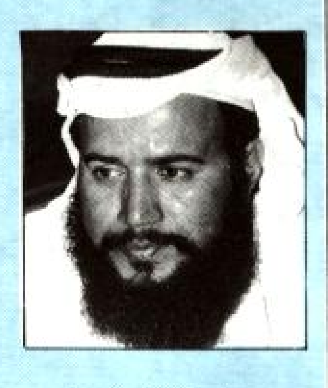
* * *

• سالم الصباح: قضية تنظيم الحدود تهم الكويت والعراق



وصل البلاد الاسبوع الماضي وزير الداخلية العراقي السيد سمير عبدالوهاب في اطار زيارة رسمية استغرقت عدة ايام، واستهدفت كما صرح الوزير العراقي: التعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية في العراق والكويت الشقيقة، بهدف تحقيق الامن والاستقرار لكلا البلدين، حيث ان لكلا البلدين انعكاساته على الاخر فيما يتصل بالاغراض الامنية.

الجسور المقطوعة!!



يقول الامام «ابن الجوزي» رحمه الله في وصف بعض الحكومات في زمانه:

• الى وزارتي التجارة والاعلام!

لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك جهات عديدة تحاول من خلال عرض الصور الخلاعية الفاضحة للنساء ان تجذب الشباب اليها بقصد الربح المادي فقط!!
وقد كتبنا واشرنا الى ذلك في مقالات سابقة وعديدة في المجلة... ولكن!! للاسف لم نرَ صدى وتجاوبا من الجهات المعنية بتلك المسألة..
ونحن عندما نكتب ذلك من باب الامانة الصحفية ومن باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا به الله عز وجل وامرنا به اسلامنا الحنيف، وهو باب الخشية على مستقبل شبابنا وبناتنا من السلبيات التي تجرها مثل هذه الصور الخليعة لهم!!
ومن تلك الصور التي توجد ونعتقد ان الجهات المعنية قد تكون غافلة او الرقابة الموجودة عليهم ضعيفة هناك سوق مركزي كبير في السالمية وتوجد صور خلاعية داخل اسطوانات اللوحات التي تلصق على الحائط.. وقد وضعت بصورة ذكية حيث لا يراها الا الذي يتصفح هذه اللوحات!!
كذلك فقد ارسل الينا احد الاخوة القراء كتيبا من احدى الشركات السياحية وفيه صور خليعة لنساء عاريات وهذه الشركات تنشط في كل عام في مثل هذا الوقت لانه موسم سياحي فتنشر مثل هذه الصور بقصد جلب اكبر قدر ممكن من الزبائن والمسافرين!!
والغريب كيف تمر مثل هذه الكتيبات والصور على الجهات المعنية بوزارتي التجارة والاعلام؟!
نرجو الافادة والعمل على عدم نشر وعرض هذه الصور..

• الفارس: عشرون الف حاج كويتي هذا العام



في مقابلة اجرتها معه الزميلة «القبس» ذكر الوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالرحمن الفارس ان الوزارة تحرص من خلال لجانها الاشرافية على متابعة اصحاب الحملات في توفير الخدمات الضرورية للحجاج وسهولة ادائهم لمناسك الحج على الوجه الاكمل وتوفير المسكن الصحي والمأكل المناسب واذا خالف صاحب الحملة او قصر في ذلك يعاقب حسب القانون بالجراءات المنصوص عليها فيه.
وقال الفارس بانه قد رافق الحملات ما يقارب ١٧٢٧٢ حاجا مسجلين لدى الحملات، وموزعين كالتالي: ٤٨٦٩ حاجا غادروا جوا و١٢٤٠٣ حاجا غادروا برا، فيما تم رصد ٦٠٠ مواطن غادروا عن طريق الجو، وكذلك ٣٠٠٠ مواطن غادروا عن طريق المنافذ البرية متجهين الى الديار المقدسة وهم غير مسجلين لدى حملات الحج المرخصة.

* * *

«تأملت الارض ومن عليها بعين فكري، فرأيت خرابها اكثر من عمرانها ثم نظرت في المعمور منها. فوجدت الكفار مستولين على اكثره، وتأملت المسلمين فرأيت الاكساب قد شغلت جمهورهم عن الرازق!! واعرضت بهم عن العلم الدال عليه!!
فالسلطان مشغول بالامر والنهي واللذات العارضة له! ولا يتلقاه احد بموعظة بل بالمدح الذي يقوي عنده هوى النفس.
فأحوج الخلق الى النصائح والمواعظ، السلطان، واما جنوده فجمهورهم في سكر الهوى، وزينة الدنيا، وقد انضاف الى ذلك الجهل!! وعدم العلم، فلا يؤلمهم ذنب! ولا ينزعجون من لبس الحرير! او شرب الخمر!! ثم أخذهم للاشياء من غير وجهها!! فالظلم معهم كالطبع» من كتاب صيد الخاطر.
اخي الداعية المسلم المعاصر أليس هذا الوصف الدقيق هو حال كثير من حكومات اليوم فكيف نطالب بمد الجسور اليها!؟

احمد القطان

قال بعضهم

خطوة مشكورة

الكثير ممن حجوا هذا العام على الكويتية يمتدحونها للخطوة التي خطتها هذا العام بابعاد المضيفات عن جميع رحلات الحج، وهذه خطوة مشكورة كنا ندعو لها من قبل.
فالحاج او المعتمر عندما يذهب الى تلك الديار المقدسة وقد تهيأ في ذهابه لهذه العبادة العظيمة، يجب ألا نصدم مشاعره وتهيئه النفسي بمثل مناظر تلك المضيفات اللواتي يضعن اكوام «الماكياج» على وجوههن بحاجة ومن غير حاجة، حتى يبدين وكأنهن في ليلة عرس مما له الاثر الكبير على مشاعر الحاج والمعتمر. وكذلك عندما يعود من حجه او عمرته وقد امتلأ بالايمانيات والرقائق، فاذا به يرى مثل هذه المناظر المخالفة لما ملأ به نفسه من طاعة، فجزيل الشكر للخطوط الجوية الكويتية على هذه الخطوة الطيبة، والى مزيد من خطوات الخير، ونأمل ان تقتدي باقي الخطوط الاسلامية وخاصة الخليجية بمثل هذه الخطوة الطيبة.

عبدالحميد البلالي

ماذا استجد على الخارطة السياسية للقضية الفلسطينية ؟

● ابو عمار: وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا

بقلم: عبدالعزيز العمري

« وصلنا الى المرحلة الاخيرة من نضالنا.. ان اقامة الدولة الفلسطينية لم تعد سوى مسألة وقت وقريبا سنرفع علمنا فوق القدس الشرقية عاصمتنا المقبلة »

هذا ما قاله ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في معرض حديثه للتلفزيون البلغاري... فما الذي استجد على خارطة الوضع السياسي للقضية الفلسطينية الى الحد الذي يدعو عرفات الى حد الافراط الشديد في التفاؤل ؟!

القرارات الاردنية

لعل ابرز المستجدات السياسية على المنطقة هي الخطوات الاردنية الاخيرة والتي اعلن فيها الاردن وقف خطة التنمية في الضفة الغربية وحل البرلمان الاردني ثم فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية لنهر الاردن... وما تبع ذلك من استغناء الحكومة الاردنية عن خدمات حوالي (٢٤) الف موظف في الضفة الغربية والغاء وزارة شؤون الارض المحتلة وجعل التعاطي مع شؤون الارض المحتلة من خلال دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية... وقد فسر الاردن هذه الاجراءات بانه اراد ان يزيل الحساسية التي تنظر بها منظمة التحرير الفلسطينية للاردن كمنافس لها في تمثيل الشعب الفلسطيني وان ذلك جاء تجاوبا مع رغبة المنظمة باقامة دولة فلسطينية مستقلة... واتاحة الفرصة لها لتحمل مسؤولياتها كاملة في حل القضية الفلسطينية.. وانسجاما مع مقررات قمة الجزائر وقمة الرباط والتي اكدت ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد قوبلت الاجراءات الاردنية الاخيرة بردود فعل متفاوتة من الاطراف المختلفة وكان لها انعكاسات بارزة ومهمة في تطورات القضية الفلسطينية.

* بيريز... التصريحات لا تغير شيئا

ففي الكيان اليهودي رحب اسحق شامير رئيس وزراء العدو بالاجراء الاردني وقال انه شكل ضربة لفكرة الدولة الفلسطينية وتفريقا بين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الشرقية والذين يعيشون في الضفة الغربية... وان الخيار الاردني انتهى.. واكد ان ما اعلنه الملك حسين لا يتطلب اي تغيير سياسي مشيرا الى ان اتفاقات كامب ديفيد وحدها كفيلة باعادة السلام الى المنطقة.

اما زعيم حزب العمل شيمون بيريز فقد قال ان غرض الملك حسين من خطواته الاخيرة هو ان يقول للفلسطينيين «تدبروا اموركم بانفسكم» واضاف: لكن هذه التصريحات لا تغير شيئا من الواقع وهو ان للاردن اطول حدود مع (اسرائيل) وان اكثر من مليون فلسطيني يحملون الجوازات الاردنية وان جسور نهر الاردن تبقى مفتوحة بين الضفة الغربية والاردن...

* المنظمة: اعادة حكومة المنفى

اما الموقف الفلسطيني فيمكن ايجازه بما يلي:

● اعلن المجلس المركزي الفلسطيني ان الاجراءات التي اتخذها الملك حسين جرت دون اية مشاورات مع المنظمة او علمها واكد المجلس في بيان اصدره في بغداد اثر اختتام اجتماعاته على التزام المنظمة بكل ما يترتب على ذلك من التزامات واوصى اللجنة التنفيذية بالعمل على دعوة عاجلة للمجلس الوطني الفلسطيني.

● رحبت القيادة الموحدة التي تتلقى تعليماتها من قيادة المنظمة مباشرة بالقرار الاردني ووردت تصريحات كثيرة عن النية في اعلان «وثيقة الاستقلال» في حين عثرت سلطات الاحتلال على مشروع الوثيقة في مكتب الدراسات العربية الذي يديره «فيصل الحسيني» وكان تلفزيون العدو اول من اذاع بنود هذه الوثيقة (؟!) التي تقر وتعترف بالوجود اليهودي على الارض الفلسطينية وتطالب باقامة دولتين عربية ويهودية على اساس قرار التقسيم سنة ١٩٤٨

● حرصت (م. ت. ف) على حصر وضبط ردود الفعل الفلسطيني تجاه القرار الاردني وذلك بمنع اية شخصية قيادية من الادلاء بتصريحات حول الموضوع وتركيز ذلك بقيادة المنظمة ممثلة بشخص عرفات.. كما شكلت لجنة لدراسة الآثار القانونية والادارية المترتبة على الاجراءات الاردنية.. وعادت الى السطح ــ ولكن بقوة هذه المرة ــ فكرة حكومة المنفى.

* الخروج المؤقت !!

تذهب بعض التحليلات الى ان الاجراءات الاخيرة هدفت الى الضغط باتجاه الولايات المتحدة الامريكية ودولة العدو اللتين تعتبران الاردن طرفا مهما في اية تسوية في المنطقة.. وهذا ما نصت عليه كل المبادرات السلمية التي تحظى بقبول الادارة الامريكية والكيان اليهودي ومع هذا فانه لم يلحظ منهما اية مرونة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.. وبعض الديبلوماسيين ما زالوا مقتنعين بان الملك حسين لم يتخل بالفعل عن الضفة الغربية وانما هم يرون ان خطوات الملك حسين انما جاءت ضمن سياق لعبة القوة لدفع م. ت. ف للتوصل الى تفاهم معه.

وعلق احد الديبلوماسيين بالقول:

«وهي تهدف كذلك لتذكير الفلسطينيين في الضفة الغربية بمساهمة الاردن في رعايتهم ورفاهيتهم وبالتالي اهميته.. الرسالة هي ان المنظمة ليس بامكانها ان تملأ الفراغ الذي حدث... وبالتالي فهناك اعتقاد بان هذه الاجراءات كانت عبارة عن اعلان الخروج المؤقت من عملية السلام لكنها لا تعني الابتعاد الدائم عنها... حيث ترك الباب مفتوحا للعودة اليها عندما يصبح الظرف مواتيا.. ولا ادل على ذلك من تأكيد الاردن بانه لن يسحب الجوازات من الفلسطينيين كما انه سيبقي الجسور مفتوحة !!

ضبط الانتفاضة:

والان ما هو مستقبل التحرك الفلسطيني على ضوء هذه التطورات ؟! وما اثر ذلك على الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة ؟!

من المؤكد ان (م. ت. ف) ستمضي بطريقها — في المرحلة الاخيرة من نضالها كما قال عرفات — من اجل محاولة اللحاق بقطار التسوية والمشاركة في المؤتمر الدولي على أمل موافقة الاطراف الاخرى على اعطائها بعض اجزاء من الضفة والقطاع لاقامة الدولة الفلسطينية مع ضمانات عربية ودولية لامن الدولة اليهودية.

ومن المؤكد ايضا ان الادارة الامريكية والكيان الصهيوني يصران على رفضهما لاقامة الدولة الفلسطينية وعلى عدم اجراء مفاوضات مع المنظمة الا اذا وافقت على شروطهما بادانة الارهاب في الداخل — كما ادانته في الخارج — واعترفت بقرار ٢٤٢ صراحة وعدلت ميثاقها... وبدون ذلك فانه من المستبعد اجراء اية اتصالات مع المنظمة... وبلا شك ان هذه المسألة اخذت شوطا كبيرا في الدراسة عند القيادة الفلسطينية ويبدو ان التصور المبدئي للخروج من المأزق وتحريك الوضع ودفع الاطراف الاخرى للحوار والتفاهم مع المنظمة سيكون باتجاه اعلان حكومة المنفى التي سيكون لها ميثاقها الجديد وبرنامجها السياسي فقط.. الذي سيراعي الشروط السابقة... ويقر بالوجود الصهيوني وبذلك تقفز المنظمة عن مشكلة تعديل الميثاق وادانة الارهاب في الداخل... والواضح ان المنظمة قد قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه الى حد تحديد اسماء الوزراء في الحكومة الجديدة... ودراسة اصدار جواز سفر فلسطيني... ولعل المرحلة الراهنة هي مرحلة المزيد من المشاورات مع الاطراف الدولية والعربية تمهيدا لاعلان حكومة المنفى... واعلان الاستقلال في الضفة.

ولعل اول المهمات التي ستعنى بها حكومة المنفى اذا ما شكلت واعلن عنها في الفترة القادمة هي محاولة ضبط وتولي كل النواحي الادارية للناس في فلسطين المحتلة من الجوازات والمعاملات والتجارة والوظائف... وغيرها... الامر الذي يساعدها في تكوين سلطة وتأثير على الشعب الفلسطيني.. وضبط حركته وانتفاضته... وتهيئته للتوافق مع خطوات السلام والقبول بها.

ولكن يبقى السؤال الكبير: الى اي حد يمكن ان يتحقق ذلك ؟!

الحقيقة اننا نعتقد ان كل التحركات السياسية باتجاه الرضى والقبول بمؤتمر دولي او اية تسوية فيها اقرار للعدو اليهودي بحقه في جزء من ارض فلسطين المقدسة ستصطدم بغضب جماهير الشعب الفلسطيني التي انطلقت في انتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال لاجلائه لا للتعايش معه.. ولتحرير الارض لا لبيعها..

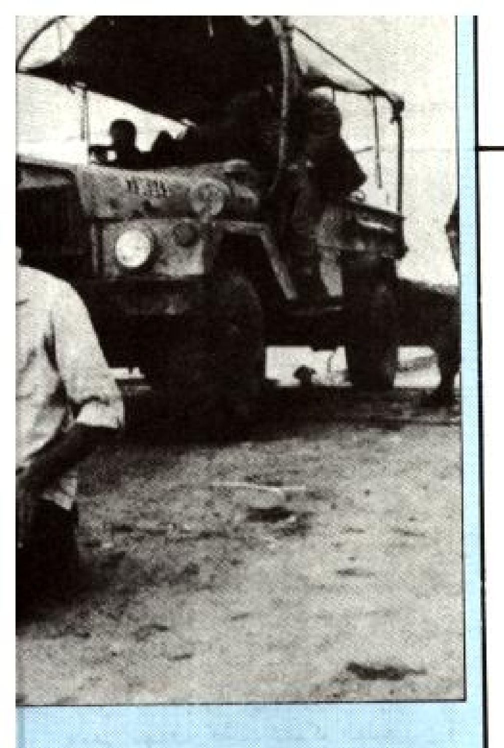
ولان الانتفاضة المباركة تفجرت من عمق الشعب الفلسطيني.. ومن عقيدته الاسلامية المقاتلة... وباعتبار ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) هي التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وجنوده... وهي تحظى بالتفاعل والتجاوب الواسع الذي لا تجده اية فصائل او قيادات اخرى.. ولأن هذه القيادة ليست امتدادا للمنظمة ولا للانظمة.. ولان هذه القيادة لا تساوم ولا تهادن.. فاننا نعتقد ان كل التحركات الهادفة للوصول الى اعتراف بدولة العدو وانهاء انتفاضة الشعب الفلسطيني ستسقط.. لان الشعب الفلسطيني لا يرضى ان تكون ثمرة جهاده وتضحياته... وثمن دمائه وعذاباته دويلة ممسوخة الارادة... على جزء من ارض فلسطين.

• المنظمة ستمضي في طريقها للحاق بقطار التسوية.

• حكومة المنفى: غطاء لتمرير التنازلات والموافقة على شروط الادارة الامريكية ودولة العدو.



• الانتفاضة لاجلاء الاحتلال لا للتعايش معه



أوراق من فلسطين

المجتمع ـ خاص:

* يوم مواجهة وتحدي

تلبية لنداء (٢٦) الصادر عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجعل يوم ١٩٨٨/٧/٢١ يوما للمواجهة والتحدي، فقد نظم شباب (حماس) في منطقة نابلس مسيرة من منطقة مسجد النصر حيث تجمع حوالي (٢٠٠٠) شخص من مختلف مساجد المدينة ومخيماتها، وقد حاولت عناصر من الاتجاهات الاخرى تخريب المسيرة وتعطيلها الا انهم فشلوا في ذلك، ففي التوقيت المحدد وهو التاسعة والنصف صباحا انطلقت مسيرة شباب (حماس) وانضم اليها عدد من المؤيدين ورفعوا عشرة اعلام فلسطينية كبيرة كتب عليها «لا إله الا الله محمد رسول الله» بالاضافة الى رفع بوسترات حركة المقاومة الاسلامية... وكان يقود المسيرة احد الاخوة مرددا بمكبر الصوت الهتافات الاسلامية مثل:

يا مسلم كبّر كبّر.. ورأس اليهودي كسّر.

خيبر خيبر يا يهود... جيش محمد سوف يعود

بالنباطة والمقلاع حطم بني قينقاع

اسمع يا جيش اليهود.. ديني علمني الصمود.

وقد طافت المسيرة البلدة القديمة (حي القصبة) لمدة (٢٥) دقيقة، ثم توقفت من اجل قراءة بيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) رقم (٢٦) الخاص بالعيد وخطط التحرك والمواجهة فيه... ثم قامت مجموعة من شباب الحركة بالصاق بوسترات (حماس) على الجدران.. وفي تمام الساعة ١٠ر١١ بالتوقيت الصيفي اعلن عن طريق مكبر الصوت ان المواجهة ستبدأ مع قوات الاحتلال.. وكالبرق تم جمع الاعلام والشعارات ومكبر الصوت.. وكان شباب (حماس) ملثمون (بالقناع الاسود) لتبدأ مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال في مداخل البلدة القديمة من جهة الدوار... وكانت نتيجة الاشتباكات استشهاد احد شباب مسجد فاطمة الزهراء الاخ (ماهر ابو غزالة) وعمره ٢٤ عاما بالاضافة الى اصابة العديد من الشباب المسلم.. احدهم اصيب بخمسة رصاصات في كلتا يديه ورجليه وفي بطنه... واخر كانت نتيجة اصابته قطع حوالي (٧) سم من وسط ساقه.

* احد شباب «حماس» يعلق على الاحداث

١ ـ كان يتواجد في مسيرتنا يوم ١٩٨٨/٧/٢١ في منطقة نابلس احد العملاء... وقد قام بعض شبابنا الملثمين بتحذيره بان معه دقيقة واحدة لمغادرة المكان والا... فغادر على الفور.

٢ ـ اجمع معظم اهل المدينة وحتى وسائل الاعلام على ان الاشتباكات التي قام بها شباب (حماس) في نابلس من اقوى الاشتباكات التي حصلت منذ بداية الانتفاضة.

٣ ـ قام الجيش باقتحام مستشفى الاتحاد وداس على مصحف احد المصابين.

٤ ـ كانت نتيجة هذه المواجهة العنيفة استشهاد احد عناصرنا واصابة عدد كبير من الشباب وقام اليهود بفرض نظام منع التجول على المدينة ومخيماتها لمدة (٦ أيام) لم يرفع خلالها المنع الا لمدة ساعتين.

٥ ـ استعمل الجيش خلال تفريق المظاهرات بنادق مزودة بكاتم للصوت حتى لا يسمع صوت اطلاق الرصاص.

٦ ـ كانت ردة الفعل عند الناس على هذه الاحداث انه اعطى اهمية خاصة جدا لبيانات (حماس) عندما تعلن عن يوم اضراب او عن يوم مواجهة مع الجيش حتى صار الناس يتوقعون فرض نظام منع التجول قبل الحدث لشدة المقاومة وعنفها.

* هكذا شباب حماس

• قام احد شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في منطقة مسجد الحاج معزوز بنابلس بمهاجمة ناقلة دبابات ومدرعات ومعها سيارتا حراسة عسكريتان بالحجارة.. وذلك عند توقفها عند احد محطات البنزين في الشارع الرئيسي لمدينة نابلس مما اضطر السائق الى الهرب بناقلته الى محطة اخرى فقام نفس الشاب بمهاجمتها مما اضطر سيارتا الحراسة لملاحقته ولكنه تمكن من الهرب.

• الفلسطينيون حولوا معسكر انصار (٣) الى مدرسة لتخريج المجاهدين حفظة القرآن.

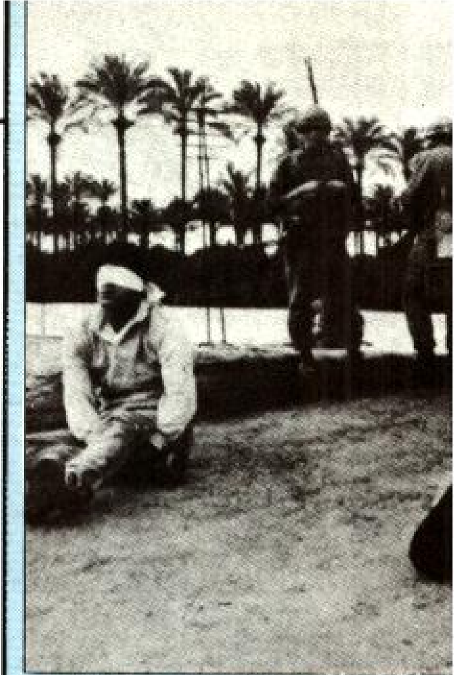
• شباب (حماس) يقودون اقوى اشتباكات في نابلس منذ بداية الانتفاضة.

تجاوز الخطر

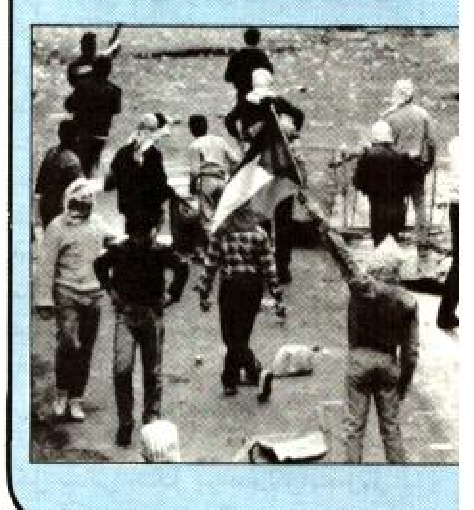
• حكمت المحكمة العسكرية على جندي يهودي بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ، بعدما شوهد في تقرير تلفزيوني وهو يصبغ حذاءه لدى صباغ عربي، وقد وجهت المحكمة للجندي تهمة تجاوز الخطر بتلقي خدمات من السكان العرب.

* رفض الوقوف

• اصدرت المحكمة العسكرية / اللد حكما عسكريا قياسيا قاسيا على الشاب المقدسي جهاد احمد عبيدي (٢٠) عاما بالسجن الفعلي لمدة ٢٥ عاما بتهمة القائه زجاجتين حارقتين على دوريات



الى هذا الحد بلغت عنجهية العدو الاسرائيل



الشرطة و يذكر ان الشاب رفض الوقوف في قاعة المحكمة فأمر القضاة اليهود باخراجه واصدار الحكم عليه غيابيا.

* علاج مجاني

● تم في مستوصف الرحمة بجمعية التضامن الخيرية الاسلامية تقديم العلاج الطبي مجانا لسكان مدينة نابلس خلال حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال في العيد، وتمت معاينة ما يزيد عن الالف حالة اضافة الى تقديم خدمات الاسعاف في كافة انحاء المدينة ومخيماتها.

* حقد توراتي

● اصدر الحاخام اليهودي الرئيسي في مدينة حيفا فتوى توراتية ادعى فيها بان الاوامر والتعليمات التي تصدرها قيادة الجيش اليهودي للجنود العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة بفتح النار على من يلقي قنبلة او حجرا محاولا قتل الجنود انما تعتبر تعليمات متسقة ومتفقة مع التوراة روحا ونصا.. وذكر الحاخام ان من يقبل بالوصايا اليهودية الاساسية للاخلاق يستحق الدفاع القانوني عنه. واشار الحاخام الى ان سياسة القبضة الحديدية امر واجب وليس بالامر المشين وان من يتردد في اتباعها انما هو سفاك دماء «خائن للتوراة» !!

مسامير!

● زعمت صحيفة «حداشوت» ان بعض من وصفتهم «بالمتطرفين المسلمين» قاموا بنشر المئات من المسامير على الشوارع الرئيسية بهدف تعطيل حركة المرور بين القطاع والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وقالت ان الشرطة اليهودية لا تستطيع السيطرة على الاوضاع في الضفة والقطاع.

* شامير يصنع (الوطنيين الفلسطينيين ؟!)

ذكرت «الجيروزالم بوست» ان المستوطن «اليكم معتمني» وهو محامي من مستعمرة كريات اربع وعضو بارز في حركة هتحيا اليهودية، يدعو الى اغلاق المؤسسات الوطنية الفلسطينية وابعاد الالاف من المواطنين الذين يرفعون الاعلام او يقذفون الحجارة وقال ان شامير لم يقم باغلاق هذه المؤسسات مع علمه بصلتها بمنظمة التحرير الفلسطينية على امل ان يخرج منها القادة التي يستطيع التفاوض معهم ؟!!

* تكبير..

دعت حركة (حماس) في مخيم عسكر القديم الى التكبير من فوق اسطح المنازل وذلك مساء يوم ١٩٨٨/٧/١٥ وفي حوالي السابعة والنصف تم التكبير عبر مكبرات الصوت ومن فوق اسطح المنازل واستمر التكبير لمدة نصف ساعة كما كان مقررا كما اطفأت الانوار في معظم مناطق الضفة والقطاع حسب توجيهات حركة (حماس).

* انصار (٣) المعسكر النازي في النقب

في محاولة لاخماد لهيب الانتفاضة حوّل النازي الصهيوني معسكرا للجيش في صحراء النقب المشتعلة الى معسكر اعتقال، وقد تم تحويل الالاف من ابناء شعبنا المسلم في الضفة والقطاع اليه، حيث يكدس اكثر من (٧) الاف داخله... وقد عمد اليهود الى تقسيمه الى عدة اقسام كل قسم يتكون من خمسة مردوانات وفي كل مردوان (٨) خيام بحيث يوجد في كل واحدة منها ٨٢ معتقل.. و يتم عزل كل مردوان بواسطة الاسلاك الشائكة، ويحرص اليهود على فصل ابناء الوطن الواحد... فمردوان مخصص للقطاع واخر للضفة... يعيش اخواننا في مثل هذه الظروف القاسية و يعانون من معاملة وحشية على الصعيد الجسدي والنفسي والمتمثل في :

١ ــ الازدحام الشديد حيث لا تتعدى مساحة القسم (٥٠ × ٥٠) متر مربع تذهب اكثرها كممرات بين الخيام والمردوانات، هذه المساحة مخصصة لاكثر من (١٠٠٠) معتقل.

٢ ــ طبيعة المناخ الصحراوي بحيث يكون شديد الحرارة نهارا وشديد البرودة ليلا من كثرة العواصف الترابية، وطبيعة الارض الترابية الناعمة التي يتخللها الزلط من كل الاحجام.

٣ ــ يحاط كل قسم بثلاثة جدر من الاسلاك الشائكة الحلقية.. ويحيط بهم الجنود على مدار (٢٤) ساعة وفوهات البنادق موجهة الى القسم مما يوجد جوا من الارهاب النفسي للمعتقل.

٤ ــ تتم عملية عد شاقة يوميا بحيث يتم العد ثلاث مرات كل (٢٤) ساعة في الصباح والظهيرة والليل وذلك باخراج جميع المعتقلين واجبارهم بالجلوس على الارض مشبكي الايدي وراء ظهورهم و يتجول الجنود من حولهم و يتم معاقبة كل من يقوم باي حركة بالوقوف بمحاذاة السلك خافض الرأس مشبك الايدي لمدة ساعات حيث شمس النقب المحرقة.

٥ ــ يتم تقديم طعام سيء للغاية عبارة عن الرز ظهرا والمربى صباحا ومساء وتوزع بيضة مرة واحدة في الاسبوع.. وقد اضرب المعتقلون عن تناول اللحم حيث كانت تقدم مع الغداء وهي عبارة عن ملعقة من اللحم المعلب اشبه ما يكون بالتبن، كما يقدمون احيانا ماءا ساخنا ملونا بلون العدس يطلقون عليه اسم شوربة عدس... هذا اضافة الى انتشار الذباب الصحراوي بكثرة و يكاد يقاسم المعتقلين الطعام من كثرته.

وعلى الرغم من قسوة الظروف داخل المعتقل الا ان ابناء شعبنا يتحدون و يرفعون اصبع بلال يفقأون به عين الجلاد اليهودي... وحولوا ظروف القهر الى خلوة مع الله... وزاد على طريق الجهاد والتحرير... فمنهم من حفظ المصحف كاملا ومنهم من حفظ ثلثيه او نصفه.. فالتحدي ولّد التحدي... والاصرار على تعذيبهم ولّد الاصرار على المقاومة.... «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

في اخر تقرير للمجتمع من فلسطين المحتلة

هكذا يواجه الإصرار الفلسطيني القمع اليهودي

التقرير التالي وصلنا من الشيخ المجاهد احمد ياسين امين عام المجمع الاسلامي بغزة في فلسطين المحتلة وهو يوضح حجم الممارسات القمعية اليهودية من الاعتقالات والابعاد ومهاجمة المساجد واغلاقها وعمليات الابتزاز والخنق الاقتصادي المستمر للمواطنين.

كما يكشف التقرير ان اموال الدعم التي تصل من الخارج تصل الى جيوب أناس محسوبين فقط على منظمة التحرير الفلسطينية !! ويؤكد ان الشعب الفلسطيني مصر على الاستمرار في تحدي ومواجهة الاحتلال حتى يتحقق النصر ان شاء الله وهذه اجزاء مما ورد في التقرير:

● لقد تميزت الفترة الماضية للانتفاضة بما يلي:

١ ــ تكثيف الاعتقالات الادارية والاعتقالات بشكل عام مما جعل السجون والمعتقلات تمتلىء بالشباب حتى اصاب الاعتقال العنصر النسائي. ونحن نعتقد ان عدد المعتقلين الاداريين من الضفة والقطاع تجاوز الاربعة الاف معتقل ناهيك عن الاعتقالات العادية والتي تجاوزت عشرات الالاف وقد حاولنا بطرق شتى الحصول على قوائم باسماء المعتقلين من بدء الانتفاضة وحتى الان ولكننا لم نتمكن بعد.

٢ ــ الابعاد: فقد ابعدت السلطات العسكرية الاسرائيلية حتى الان تسعة وعشرين مواطنا فلسطينيا على اختلاف توجهاتهم وهي بذلك تستمر في تنفيذ سياسة الطرد واخلاء الارض من السكان متحدية بذلك قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و٦٠٧ التي تندد بالابعاد وتطالب بارجاع المبعدين.

٣ ــ كما تميزت هذه الفترة بتضييق السلطات على المساجد حيث كانت تمنع اداء الصلوات فيها وخاصة صلاة الجمعة ولعدة اسابيع متتابعة ومن تلك المساجد في غزة مسجد الشيخ رضوان ومسجد ابن عثمان في حي الشجاعية ومسجد الاصلاح في الشجاعية ومسجد صلاح الدين في الزيتون ومسجد الامام الشافعي في الزيتون وفي المعسكرات الوسطى المسجد الكبير في البريج ومسجد الجمعية الاسلامية في النصيرات. وفي خانيونس مسجد الشافعي ومسجد بلال وفي رفح مسجد الهدى. كما قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بداهمة المساجد ليلا وتفتيشها ومصادرة مكبرات الصوت فيها مما يضطر المسلمين الى شراء اجهزة جديدة ولكن عملية المصادرة كانت غالبا ما تتكرر

٤ ــ كما تميزت هذه الفترة بان اعترفت السلطات العسكرية الاسرائيلية بعدم قدرتها على وقف مد الانتفاضة واعلنت صراحة على لسان العديد من قادتها ان الانتفاضة ستستمر وربما لسنوات قادمة كما ابرزت الانتفاضة روح اليأس عند اليهود مما جعل بعضهم يؤدي الصلوات املا في انهاء الانتفاضة كما تحول رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير من رجل عنيف متغطرس الى رجل يدعو الله ان ينتقم من المسلمين وخاصة بعد حادثة قرية بيتا التي قتلت فيها شابة يهودية وكأنه فقد كل حوله وقوته ولجأ الى الدعاء كالعجائز. كما اكدت هذه الفترة تمرد العديد من الجنود والضباط على السلطة ورفضهم تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة حتى شوهد العديد منهم يبكي امام الشباب او يلقي بخوذته وسلاحه على الارض ويولي هاربا الى سيارته متمردا على الضابط المسؤول عنه ولقد ذكر لي شخصيا حاكم غزة العسكري في مقابلة جرت معه قال:

«ان غزة بالنسبة لنا كالقنبلة التي يمسك بها الانسان فهو غير قادر على الاستمرار ضاغطا عليها وغير قادر على افلاتها، (كما قال) مالنا ولغزة ليس فيها سمن ولا عسل).

وفي مقابلة اخرى مع ضابط الشؤون العربية الكولونيل روبين قال لي:

(نريد للانتفاضة ان تقف ونريد للهدوء والحياة العامة ان تعود الى البلد اما عندما يأتي يوم الحجر والشجر الذي تتحدثون عنه فسوف اضع لك رقبتي ثم تعال فاذبحني) بهذه النفسية المهزومة بدأ اليهود يتحدثون وكأنهم ادركوا ان قدر الله قادم لا محالة. هذا اليأس الذي بدأ يضرب جذوره بين اليهود وهذا التمزق الذي اخذ يحدث الصراعات الداخلية بينهم ادى الى تكثيف التصرفات الجنونية من اليهود ضد المواطنين.

٥ ــ كما تميزت هذه الفترة بسياسة الخنق الاقتصادي وابتزاز الاموال بطريق البطش والتحايل خاصة في عمليات تغير بطاقات الهوية للمواطنين وما تبعها من رسوم واجراءات وجباية ضرائب من المواطنين كما تفرض السلطات الغرامات الباهظة على مخالفات السير كما يدعون علما بان معظم المخالفات كانت مفتراة وبقصد جمع الاموال.

٦ ــ لا بد من التنويه هنا الى قضية الدعم العربي للاراضي المحتلة والذي يسمع المواطنون عنه في الاذاعات فقط فان الاموال التي تأتي من الخارج تصل الى جيوب اناس محسوبين فقط على منظمة التحرير ولا تخرج من جيوبهم الا لبعض انصارهم وبنسب قليلة، ويلاحظ الناس ان العديد من هؤلاء الاشخاص المحسوبين على منظمة التحرير يقومون بمشاريع خاصة بهم مثل شراء الاراضي وبناء المنازل وامتلاك السيارات والعقارات. اما الفقراء والمحتاجون والمتضررون من الانتفاضة فهم محرومون من هذه المساعدات لذا فلا بد ان تصل الاموال الى الايدي المؤمنة الامينة التي تخشى الله وتقوم بتوصيل هذه الاموال الى مستحقيها ولا تقوم بتصنيف الناس شيعا واحزابا فالكل يعاني والكل يواجه والكل يتحمل في مواجهة الاحتلال الذي لا يفرق بين هذا وذاك.

٧ ــ وابرزت هذه الفترة من الانتفاضة عنصر الاصرار الشعبي على الاستمرار في التحدي ومواجهة الاحتلال حتى يتحقق لشعبنا الفلسطيني المسلم ما يصبو اليه من انتصار وحرية كاملة على ارضه ووطنه فلسطين. ويحاول بعض الناس هنا وفي الخارج الاستفادة من الانتفاضة في تحقيق سلام هزيل مع اليهود معترفين بذلك بدولة اسرائيل وهذا يعني تسليم فلسطين والقبول ببعض اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن الشعب الفلسطيني المسلم هنا وباجماع ساحق يرفض ان يتنازل عن حقه ووطنه في فلسطين رغم ان الشارع العام يحب ان يتخلص من الاحتلال اليوم قبل الغد وهذا بدوره يستغل اسوأ استغلال حيث نسمع كل يوم بتنازلات عربية وفلسطينية لصالح (اسرائيل) وما وثيقة بسام ابو شريف عنا ببعيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



دعوة

يسر جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور الندوة التى تقيمها بعنوان :

الانتفاضة المباركة ...

نقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية

ويشارك فيها كل من:

الشيخ المبعد/ **خليل القوقا**

الدكتور المبعد/ **محمد صيام**

رئيس الجامعة الاسلامية بغزة

الشيخ/ **أحمد القطان**

وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٧/٨/١٩٨٨ بعد صلاة المغرب على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة

* ملاحظة: يوجد مكان للنساء * والدعوة عامة

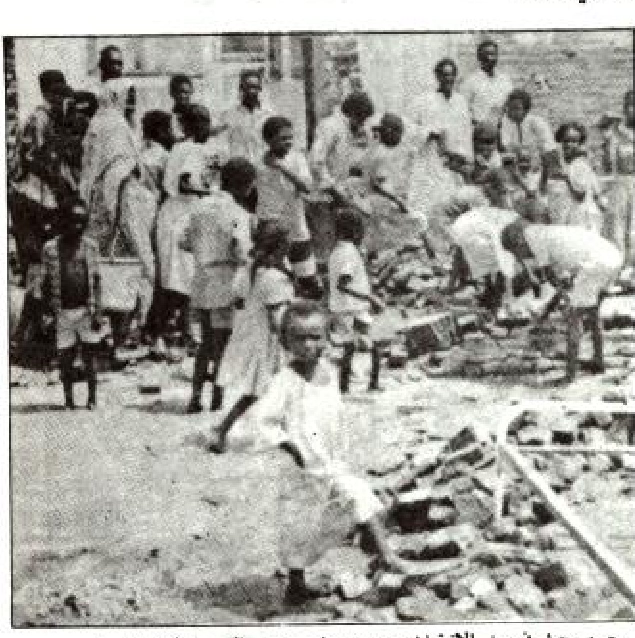
الكوارث تحل بالسودان

اعلان السودان منطقة كوارث طبيعية

بقلم: محمد اليقظان



• دمار كبير احدثته السيول الجارفة.



• يبحثون بين الانقاض عن حاجياتهم التي جرفتها السيول.

تعرض السودان خلال الاسبوع الماضي لكارثة حقيقية وصفتها وكالات الانباء العالمية والمحلية بانها اسوأ كارثة تحل بالسودان منذ مئات السنين، فما هي هذه الكارثة التي تناقلتها الالسنة والوكالات ؟

كان السودان منذ سنوات قليلة يشكو من الجفاف والتصحر حيث تحولت مناطق واسعة الى صحاري بعد ان قيل «يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء» فانعدمت المياه الجوفية وتعطلت الابار وهجرت المساكن وتم نزوح كبير من القرى والمدن الى العاصمة القومية «الخرطوم ــ ام درمان ــ الخرطوم بحري» والى بعض المدن الكبيرة فاصبحت تلك المناطق المهجورة هي بعينها كما وصف القرآن «بئر معطلة وقصر مشيد» ولاول مرة نسمع عن وزارات جديدة انشئت لمقابلة الحالة الجديدة فهناك الان وزارة النازحين ووزارة اللاجئين والاغاثة.

ومما زاد الامر تعقيدا استمرار الحرب في الجنوب مما ادى الى نزوح ابناء الجنوب الى الخرطوم باعداد هائلة فرارا من البطش والابادة التي يمارسها جنود المتمرد قرنق، وكذلك حروب الجيران ادت الى تدفق اللاجئين افواجا وزرافات من تشاد واثيوبيا ويوغندا.

الجفاف ادى الى انحسار النيل انحسارا خطيرا هدد اثيوبيا والسودان ومصر بالمجاعة وكانت مصر هي المتضررة الاولى من انحسار النيل لاعتمادها الكلي على النيل حيث لا تهطل الامطار في مصر كما في السودان واثيوبيا.

وصلى الناس في السودان ومصر صلاة الاستسقاء ليفيض النيل واستجابت السماء وانزل الله الغيث من بعد ما قنطوا وارسل السماء مدرارا على سهول الحبشة وفاض النيل وفاق فيضانه كل توقع وارتفع منسوبه متجاوزا منسوب فيضان عام ١٩٤٦ مما هدد كل المدن والقرى والجزر على امتداد ضفاف النيل المزمجر بدون سابق انذار.

وفجأة وبدون مقدمات انهمرت السماء في اجزاء عديدة من السودان واستمر هطول الامطار بدون توقف ساعات عديدة ولمدة ايام وداهمت الكارثة بصفة خصوصية العاصمة المثلثة المكونة من مدن الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري حيث تعرضت كل محافظة الخرطوم بالاضافة الى الامطار الغزيرة ــ تعرضت ايضا الى السيول المنحدرة المزمجرة التي تدمر كل شيء أتت عليها.

ومما زاد من مأساة الكارثة غير المتوقعة ان السيول الجارفة لم تجد المنافذ والمصارف الى النهر الفائض اصلا كما ان الامطار الغزيرة تكدست في الشوارع وفناء المنازل والساحات لعدم وجود المصارف. وانحبس الناس في بيوتهم الآيلة للسقوط وتعطلت

المواصلات وانقطعت عن السكان الكهرباء والمياه وحتى الاذاعة توقفت عن البث وانعدمت السلع التموينية بما فيها الخبز.

بالاضافة الى كارثة الخرطوم فقد حلت الكوارث على مدن كسلا والشوك بالاقليم الشرقي ومدن الدامر وعطبرة ودنقلا بالاقليم الشمالي وكل مدن وقرى شمال كردفان حيث تعرضت هذه المناطق كلها الى الفيضانات والامطار والسيول.

إزاء هذا الموقف الخطير والمتدهور اعلن مجلس رأس الدولة التعبئة العامة لمواجهة الموقف المتردي ووجه المجلس نداء لرؤساء الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية لمؤازرة السودان للخروج من المحنة التي نجمت عن الامطار والسيول التي اجتاحت البلاد. ودعا بيان مجلس رأس الدولة المواطنين الى ضرورة التكاتف والتآخي وتوحيد الصف لتجاوز المحنة الحالية والخروج بخطة موحدة لدرء آثار المخاطر التي نجمت عن الامطار والسيول.

كما وجه المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية نداء عاجلا لكل قادة المنظمات والهيئات الخيرية والتطوعية في العالم الاسلامي يطالبهم فيه بتقديم المساعدات العاجلة لضحايا السيول والامطار.

وقال في ندائه ان وضع الامطار والسيول في السودان سيء للغاية وخاصة في الخرطوم وان حوالي مليون اسرة قد اصبحت بلا مأوى وان عشرات الالوف من النساء والاطفال يفترشون الارض ويلتحفون السماء.

وناشد المشير سوار الذهب تضافر جميع الجهود الخيرية في العالم لمد المتضررين بالخيام والبطاطين والغذاء والكساء والدواء.

اسباب الكارثة

لا شك ان الغيث الذي انزله الله رحمة وبشرى وان تلك السحاب الثقال سيقت بلطف ورأفه الى بلد ميت استيأس اهله وظنوا انه قد احيط بهم قحطا وجدبا وجفافا وتصحرا، ولكن لماذا تحولت النعمة الى نقمة والرحمة الى عذاب؟!

الحكومة مقصرة:

كانت الحكومة نائمة لا تتوقع مثل هذه الرحمة مستسلمة لحالة الجفاف والتصحر غير مدركة ان الله ينزل الغيث بعد القنوط وينشر الرحمة بعد اليأس. هذا الاستسلام ادى الى قصور الدولة على جميع مستويات اجهزتها ومؤسساتها وليس ادل على ذلك من ان العاصمة كانت بدون معتمد «محافظ» الى وقت حلول الكارثة وتم تعيين اللواء طيار (م) محمد الفاتح عبدون رئيس الجبهة الاسلامية بالعاصمة معتمدا لاقليم الخرطوم فقيل يومئذ «كانت العاصمة تبحث عن معتمد فصار المعتمد يبحث عن العاصمة» كناية الى ان الدمار الشامل قد حل بالعاصمة المنكوبة فلم تعد هنالك عاصمة !!

كان هناك قصور شامل وكامل من حيث الاستعداد الواجب لمواجهة الاثار الناجمة في مثل هذه الاحوال لقد كان لانسداد شبكة تصريف المياه وتوزيعها وانهيار الجسور والقنوات اللازمة لمواجهة الفيضانات والسيول وقلة الآليات لنزح المياه قد ترتب عليه سقوط الاف المنازل في العاصمة والاقاليم وتشريد مئات المواطنين وكانت هنالك خسائر في الارواح واخرى عالية وفادحة في الاموال والممتلكات.

العلاج

الذين كانوا يتابعون صحف السودان تلك الصحف المعادية للاسلام في الخارج والتي تخصص صفحات للسودان كانوا يقرأون كلاما كثيرا وممجوجا ممن يدعون بالمثقفين، كل ذلك الكلام كان موجها ضد الشريعة الاسلامية ودعوة مارقة الى احلال القوانين اللادينية ودعوة الى اباحة بيع وشرب الخمور واشاعة مستلزمات الرذائل والانحلال، وما كان احدهم يهتم كثيرا او قليلا ببناء الانسان السوداني ولا التنبيه لاوجه القصور في الدولة حيث انهم يتأففون ويستنكفون من مثل هذه الاهتمامات الحياتية الصغيرة.

وما كنت لاعجب من ان تنزل الكوارث على أناس يرفضون شرع الله ويفضلون شرع الانجليز والهنود والكفار وهاهي كارثة السيول والفيضانات وفي الطريق كارثة الجراد فهل يستطيع نقيب المحامين الشيوعي العريق ومن ينطق باسمهم محاربة الله في عليائه ام هل حتى يستطيع ان يجلب اغاثة من الدول الشيوعية وكيف وتلك الدول وحتى اكبرها تعاني من الشح في المواد التموينية والغذاء الضروري وان كانت تملك فائضا كبيرا من اسلحة القتل والدمار وفائضا في الغث من الافكار.

ان بناء السودان لن يتم الا من خلال بناء الانسان السوداني من جديد وفق المنهج الرباني ليكون انسانا ربانيا يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ويعمل لاخرته كأنه يموت غدا. نريد بناء انسان عامل في الارض يوجه جهده البشري في حذر وتحرج يتحرك في حدود النشاط الصالح النافع وفي نفس الوقت نريده انسانا متطلعا الى السماء متحررا من الهوى والطغيان البشري، نريد انسانا منتجا يعمر الارض باذن ربه ويكون في نفس الوقت عابدا لله بهذا الانتاج والتعمير خاشعا خاضعا له ولشرعه في تحركاته وسكناته.

ان الايمان يفجر الطاقات الكامنة في الانسان ويدفعه دفعا لبناء الحياة وعمارتها في تجرد واحتساب ونكران ذات ولقد سلف من المؤمنين بالله المتقين له سلف بنوا الحياة وانشأوا الدول وسادوا الامم وذلك لانهم فهموا دينهم حق الفهم ودرسوا من خلال كتاب ربهم سنن الكون والحياة والانسان فاقرأ معي ان شئت التعرف على تلك السنن قول الله تعالى:

«وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون».

هذه سنة الله التي خلت في عباده فمن وعى هذه السنن واقام حياته في تناسق معها عاش عيشة راضية ومن تصادم معها اصابه ما اصاب القوم السابقين فهل نتعظ ونتبع الهدى ام نتبع الضلال فنتخطف ؟

المجتمع تسأل:

السيد أمين العطاس

أين وصلت مشكلة البهاريين؟

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

● من هم البهاريون؟ وكيف نشأت مشكلتهم؟ وما هي الظروف الحالية لمشكلة هؤلاء الذين افرزت احدى الحروب واقعهم المأساوي؟ ثم ماذا عن الحلول التي وضعت لمساعدة قطاع كبير من شعبنا المسلم؟

وانطلاقا من هذه التساؤلات... التقت المجتمع بسعادة السيد أمين عقيل العطاس الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، والمكلف بمتابعة قضية هذه الفئة من المسلمين بين باكستان وبنغلاديش، وقد تفضل سعادته بالاجابة على اسئلتنا مشكورا وذلك في لقاء تم معه ايام التشريق في منى بضيافة رابطة العالم الاسلامي، وهذا نص الحوار:

المجتمع: علمت المجتمع ان لكم جهودا طيبة بشأن انتشال البهاريين المسلمين من نكبتهم؟ فما هي قصة هؤلاء؟

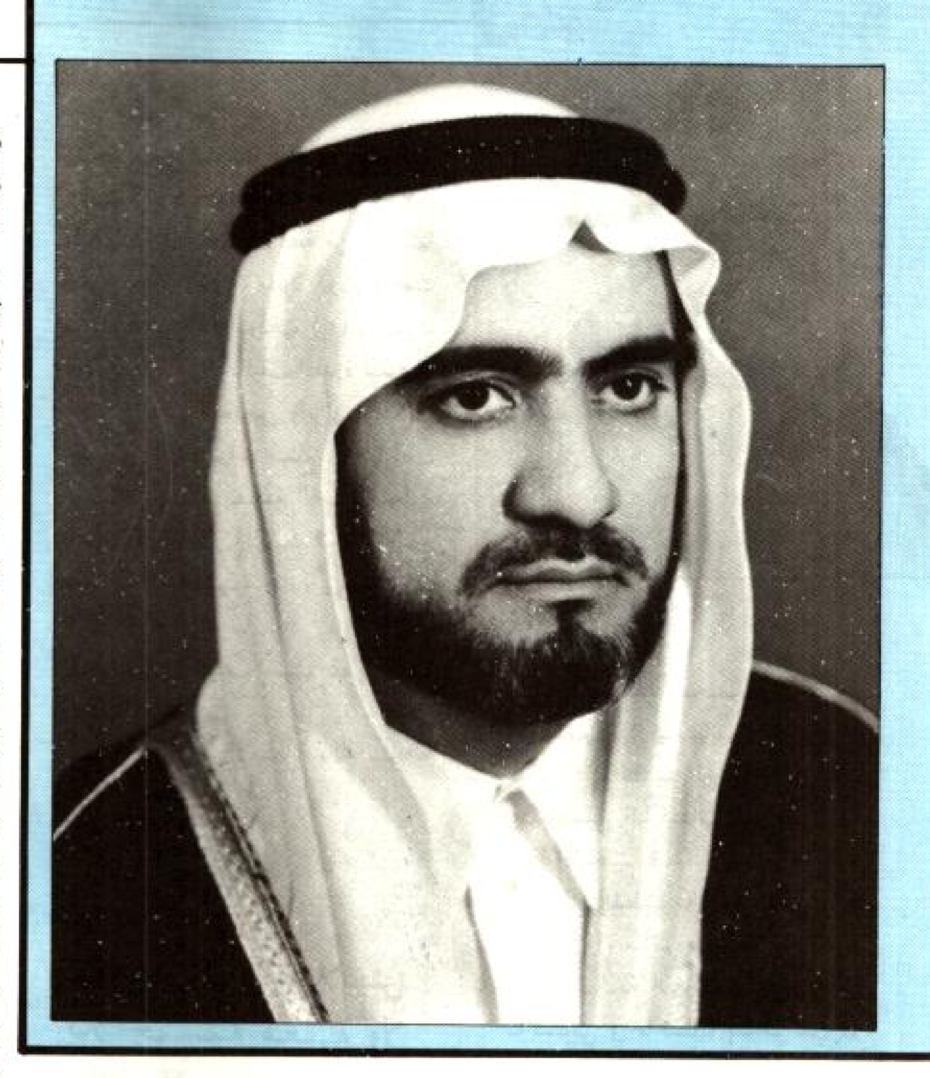
العطاس: اشكركم اولا على اتاحة هذه الفرصة الطيبة لي، للالتقاء على صفحات مجلة المجتمع الغراء والتي يسعدنا دائما متابعتها والاطلاع عليها وعلى ما تنشره من ابحاث وافكار جيدة هي في صالح الاسلام والمسلمين وردا على سؤالك حول القضية التي تعالجها رابطة العالم الاسلايم بشأن البهاريين فأقول:

لقد كلل الله الجهود الطيبة التي بذلها معالي أمين عام الرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف واخوانه في الرابطة وابتداء فقد نشأت مشكلة البهاريين اساسا في عام ١٩٧١ حينما حصل انفصال بين بنغلاديش وباكستان وباعتبار انهما كانتا دولة واحدة، وبعد الانفصال كانت هناك عدة اتفاقات وقعت في جنيف بين باكستان وبين بنغلاديش وعلى اثر هذه الاتفاقية كان مواطنون بنغلاديشيون في باكستان وبالمقابل كان هناك باكستانيون في بنغلاديش، ثم انتقل هؤلاء عام (١٩٧١) الى باكستان وكان عددهم يقارب (١٦٠) الف شخص، وهم ما اطلق على قضيتهم (البهاريون) وكان عددهم ما يقارب (٤٠٠) الف وقد تدخل الملك فيصل — رحمه الله — وحل جزءا من هذه القضية، وتم نقل عدد منهم وهم بحدود (١٧ — ١٨) الف الى باكستان، وبعضهم سافر الى مكان اخر وأقام الباقون في بنغلاديش في مخيمات بلغ عددها (٦٦) مخيما في دكا وما حولها، وبلغ عددهم حوالي (٢٥٠) الف شخص، وهؤلاء لا يتكلمون اللغة البنغلاديشية.

المجتمع: هل زرت مخيمات البهاريين للاطلاع على مشكلتهم عن كثب؟

العطاس: نعم... كنت هناك في دكا عام ١٩٨٥ وقد عرض علي الرئيس البنغالي حسين ارشاد ان اتكلم مع رؤساء هؤلاء على اساس منحهم الجنسية الا انهم رفضوا لانهم متمسكون بلغتهم الاصلية، لان اصلهم من باكستان اضافة الى ان اكثر عائلاتهم ما زالت

● باكستان تريد من



هناك، لذلك تجدهم يرفضون الحصول على الجنسية البنغلاديشية ، ومشكلتهم تتعاظم الان بشكل كبير، حيث ليست لهم جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر، وقد شاهدت حالتهم سيئة في المخيمات الى درجة كبيرة لا يحتمل رؤيتها انسان، والرابطة من واقع مسؤوليتها ارادت حل هذه المشكلة، فاقامت لهم مستشفيات للعلاج ومراكز مهنية مختلفة، ومدارس تشرف عليها الرابطة وما زالت الرابطة تسعى لمعالجة المشكلة من جذورها وقد اتخذ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي منذ خمس سنوات قرارا لحل هذه القضية وحملها على عاتقه، وصادف تعيين الدكتور عبدالله عمر نصيف عام ١٤٠٣ هـ فبدأ بالتحرك لحل هذه القضية، والتقى بالرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ومع كبار المسؤولين في باكستان وكلفت انا بمتابعة هذه القضية شخصيا، فكانت لي عدة لقاءات مع فخامة الرئيس ضياء الحق وغيره من المسؤولين الباكستانيين، وبعدها انتقلت الى بنغلاديش وبدأنا بتصنيف هذه العائلات في قوائم، وقد تعهد الرئيس محمد ضياء الحق بحل هذه المشكلة من الناحية الانسانية، لان هؤلاء المنكوبين اخوة مسلمون يعيشون في ظروف سيئة، وقد استغرق هذا البحث عدة سنوات وكانت خشيتنا ان يستمر نقلهم من مخيمات الى مخيمات اخرى داخل باكستان، لذلك يجري العمل الان على توطينهم في اماكن يجدون فيها الاساسيات من مساكن ومساجد ومدارس ومرافق تهيىء لهم سبل العيش الكريم.

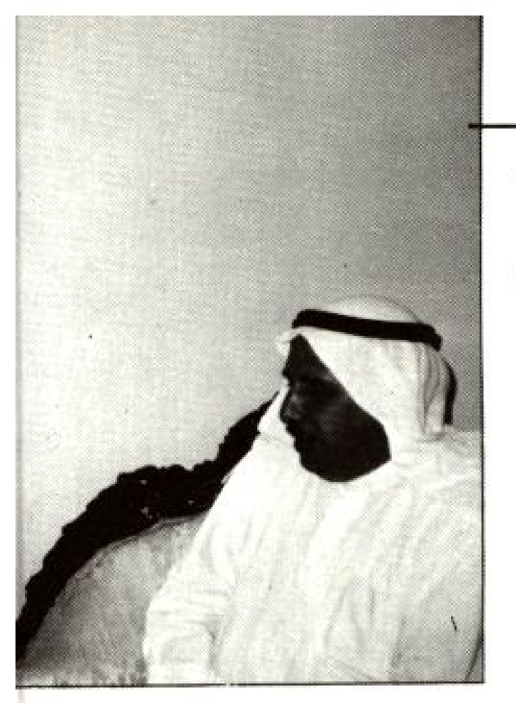
المجتمع: هل انتبهت المؤسسات التابعة للامم المتحدة الى مشكلة هؤلاء؟ وماذا قدمت لحل هذه المشكلة؟

العطاس: الامم المتحدة اشرفت على اتفاقات جنيف عندما حصل الانفصال وعالجت عدة قضايا منها: تبادل السكان من باكستان الى بنغلاديش وبالعكس ولكن بقيت هذه القضية معلقة، وامام النفقات الباهظة لاعادة توطين هؤلاء لم تفعل الامم المتحدة شيئا، وقامت الرابطة من منطلق مسؤولياتها باستطلاع آراء العديد من زعماء العالم الاسلامي وفي مقدمتهم: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فوجدت قبولا لحل هذه المشكلة ــ من منطلق واجب المسلم على المسلم.

المجتمع: وماذا بعد مضي هذه الفترة على جهود رابطة العالم الاسلامي؟

العطاس: الان، وبعد مضي اربع سنوات.. حقق الله النجاح لهذه الخطوة، ومنذ نهاية ذي القعدة لهذا العام ١٤٠٨ هـ قابل الدكتور عبدالله عمر نصيف فخامة الرئيس محمد ضياء الحق الذي ابدى موافقته النهائية، وطلب منه التوجه الى باكستان لبحث القضية، وبعدها ذهبت ــ انا ــ والتقيت مع فخامة الرئيس ضياء الحق،

العالم الاسلامي ان يشارك في حل مشكلة البهاريين لنقلهم من المخيمات الى حياة افضل.



وكان الحل الفوري ان دفع الرئيس الباكستاني من ميزانية باكستان مبلغ (١٨) مليون دولار لنقلهم، على ان رابطة العالم الاسلامي فكرت في حل جذري، فانشأت وقفا اسلاميا اطلقت عليه ــ وقف رابطة العالم الاسلامي ــ يكون مقره اسلام اباد ــ ولهذا الوقف مجلس ادارة مؤلف من (١٢) شخصا، (٦) من الحكومة الباكستانية و(٦) ترشحهم رابطة العالم الاسلامي، وقد تم اختيار هؤلاء الاعضاء، وبرئاسة فخامة الرئيس ضياء الحق والامير طلال بن عبدالعزيز رئيسا مشاركا ايضا، ونائبان للرئيس احدهما الدكتور عبدالله عمر نصيف والثاني هو وزير خارجية باكستان يعقوب صاحب زاده، وتم اختياري من رابطة العالم الاسلامي كمدير عام للمشروع واختير من باكستان مساعد عام للمشروع هو وزير مجلس الوزراء حسن زهير، كما اختير ثلاثة اعضاء من باكستان هم: وزير المالية ووزير الداخلية وعضو من مؤسسي باكستان هو الشيخ ظهار احمد الانصاري، وبقي على الرابطة ان ترشح الان ثلاثة اشخاص، وربما يكون احدهم من الكويت والثاني من السعودية ومتى تم ترشيح هؤلاء فسوف نذهب الى باكستان وندير هذا الوقف بعد تسجيله في وزارة العدل حسب قانون الدولة هناك.

المجتمع: ما هي المصروفات التي دفعت؟ وكم تقدر تكلفة المشروع؟

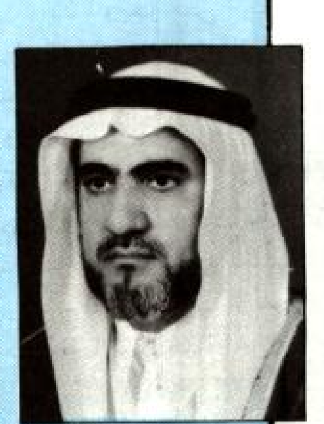
العطاس: دفعت الرابطة من ميزانيتها حاليا حوالي (٢٫٥) مليون دولار ودفعت باكستان لهذا الوقف (١٢) مليون دولار، ولكن التكاليف المقدرة لنقل الـ (٢٥٠) الف شخص وايوائهم بمساكن حسب التقديرات تبلغ (٥٠) الف وحدة سكنية بقيمة الوحدة السكنية (٥) الاف دولار، لذلك نحن نحتاج الى (٢٥٠) مليون دولار، والمتوفر حتى الان هو العشر تقريبا.

المجتمع: كيف سيتم تمويل هذا الوقف اذاً؟

العطاس: بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، سنبدأ بحملة في الصحف وسندعو الباكستانيين الموجودين في باكستان لتقديم العون، والحق يقال: فان الرئيس الباكستاني قد اعطى المزيد من الدعم لهذا الوقف، اذ تبرع بالاراضي المطلوبة، وقد اعلن بشكل رسمي وفي مؤتمر صحفي وعلى لسان وزير المالية الباكستاني ان كل باكستاني في باكستان يساهم بأي تبرع او مساهمة في هذا الوقف سيعفى من ضرائب الدخل، وهذه عملية كبيرة لتشجيع الباكستانيين للمساهمة بالمشروع، واستطيع ان اقول ان هناك مليون او مليون ونصف بهاري الان في باكستان، وهؤلاء سوف يتبرعون ويدعمون هذا الوقف، والخير موجود في الامة الاسلامية، وحسب الاتفاقية فاننا لا نستطيع البدء بالنقل الا اذا توفر نصف المبلغ المقدر على الاقل، وفي حين تأمين هذا المبلغ نستطيع طرح هذه المناقصة، ثم نبدأ بنقلهم على دفعات.

المجتمع: يبدو من خلال حديثكم ان الحل محصور بين المملكة العربية السعودية وباكستان، والسؤال اين منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه القضية الاسلامية؟

• البهاريون في بنغلاديش بلا جنسية معينة ولا بطاقة ولا جواز سفر!!



سعادة السيد امين عقيل العطاس: الامين العام المساعد للشؤون الادارية والمالية في رابطة العالم الاسلامي

تخرج من جامعة القاهرة تخصص محاسبة عام ١٩٥٧ والتحق بوزارة المالية في المملكة العربية السعودية وامضى فيها (١٤) عاما، شغل خلال ثماني سنوات منها منصب المدير العام للزكاة والدخل، ثم انتقل الى وزارة الحج والاوقاف حيث شغل فيها منصب وكيل الوزارة لمدة (١٢) عاما، وابتداء من عام ١٤٠٣ هجرية انتقل عمله الى رابطة العالم الاسلامي كأمين عام مساعد للشؤون الادارية والمالية.



● الاستاذ العطاس اثناء الحوار مع المجتمع.

العطاس: الحقيقة ليس الحل منحصرا بين السعودية وباكستان وانت تعلم ان رابطة العالم الاسلامي هي مؤسسة غير حكومية، ولكن استطيع ان اؤكد ان رعاية خادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين سيدعم هذا الوقف دعما يدفعه الى التنفيذ الفوري، وهذا شيء معهود عن خادم الحرمين الشريفين وقد تم الاتصال بالبنك الاسلامي للتنمية وهناك شبه استعداد لبناء مراكز معينة كبعض المدارس والمستشفيات ومرافق اخرى.

المجتمع: التكلفة البالغة ٢٥٠ مليون دولار هل هي للمساكن فقط؟ عدا المرافق الاخرى، ام انها تكفي لكل مستلزمات المشروع؟

العطاس: هذا المبلغ هو للوحدات السكنية فقط، ونحتاج الى مبالغ ثانية للنقل والمرافق الاخرى.

المجتمع: العائق الاساسي لانقاذ هؤلاء هل هو مالي؟

العطاس: نعم العائق حاليا هو مالي فقط — وباكستان تريد من العالم الاسلامي ان يشارك في حل هذه المشكلة، وذلك لنقل هؤلاء من المخيمات الى حياة افضل.

المجتمع: هل ستبقى جنسيتهم باكستانية بعد الانتهاء من المشروع؟

العطاس: ليس لهم الان اية جنسية، ولكن بعد نقلهم الى باكستان حسب الاتفاق بيني وبين وزير المالية الباكستاني ستصدر لهم حكومة الباكستان جنسية فورا وهذا املهم. وسيطبق على هذا المواطن كافة الحقوق الباكستانية، ويستطيع التنقل في باكستان حسب رغبته او البقاء في هذه المساكن.

● من اجل حل قضية البهاريين حلا جذريا قامت رابطة العالم الاسلامي بانشاء وقف اسلامي.

المجتمع: هل هناك عوائق اخرى الان؟

العطاس: حاليا لا يوجد — والا اتوقع اية مشاكل مستقبلا. فهؤلاء جاءهم المنصرون وعرضوا عليهم فتح المدارس والمساعدات، لكنهم رفضوا نهائيا مساعدات المنصرين بدافع الحفاظ على عقيدتهم ودينهم.

المجتمع: في هذا الواقع الذي يعيشونه... ألم تغزهم افكار اخرى؟

العطاس: هم من اهل السنة وهم متمسكون بالعقيدة الاسلامية ومحافظون على دينهم — والحمد لله — ولقد لمسنا منهم تمسكا كاملا بدينهم.

المجتمع: هل لكم ان تطلبوا من قراء المجتمع شيئا بشأن هذه المشكلة؟

العطاس: ادعو الى التبرع لهذا الوقف، فهذه فرصة كل مسلم ومسلمة لفعل الخير في كل انحاء العالم، فاخوانهم يعيشون اسوأ الظروف الانسانية واذا لم تصلهم الاموال اللازمة فستبقى حالتهم هكذا، وكما ذكرنا حسب الاتفاقية لذلك يجب توفر نصف المبلغ حتى نبدأ بالمشروع ونأمل ان نجمع هذا المبلغ خلال شهور — ان شاء الله —

المجتمع: هل اتصلتم بالهيئات الخيرية ومؤسسات الاغاثة الاسلامية كالهيئة الخيرية الاسلامية؟

العطاس: نعم... هناك اتصال مع الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولكن في السابق لم نرد توسيع الاتصالات حتى نتأكد تماما من جدية نقل هؤلاء، اما بعد موافقة فخامة الرئيس محمد ضياء الحق وتوقيعه على الاتفاق فقد اصبح الامر جديا، وقد وقع الاتفاق يوم (٤) من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ وسوف نبدأ بفتح الحسابات بالبنوك والاعلان عن هذا الوقف مع اسماء المؤسسين، ويجب الاسراع بالمشروع حيث بدأ البهاريون يتعرضون للمنصرين ومساعدتهم اليوم امر مطلوب من كل مسلم.

المجتمع: هل هناك اضافات اخرى؟

العطاس: نقطة اخيرة اقولها.. في موسم هذا الحج... تمت مقابلة فخامة الرئيس حسين ارشاد حيث اكد بدوره انه ما زال يعرض على هؤلاء الجنسية ولكن طالما ان رغبتهم غير ذلك فلهم الخيار، كما ابدى استعداده لمساعدة رابطة العالم الاسلامي بنقل هؤلاء وكان معه ايضا وزير الداخلية .

المجتمع: نشكر سعادة السيد أمين العطاس على تفضله بالاجابة على اسئلتنا، وندعو المولى ان يكلل جهوده وجهود رابطة العالم الاسلامي بالنجاح لحل مشكلة البهاريين، وختاما... جزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤتمرات شعبية وطلابية في الباكستان

كراتشي ــ من مراسل المجتمع ــ احمد منصور:
اقيمت في كراتشي عاصمة اقليم السند والعاصمة التجارية للباكستان عدة مؤتمرات شعبية وطلابية تأييدا لحكومة المجاهدين الافغان، وقد كانت هذه المؤتمرات في يومي ١٥ و١٦ يوليو الماضي وقد اتسمت هذه المؤتمرات باختلاف الداعين اليها والمنظمين لها كما انها كانت بين طبقات مختلفة للشعب الباكستاني وعكست حب الشعب الباكستاني وترحيبه بالمجاهدين الافغان وحكومتهم.

الاستقبال الحاشد في مطار كراتشي:

بدت صورة الترحيب من اول لحظة وصل فيها المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين والوفد المرافق له الى مطار كراتشي قادما من بيشاور التي تبعد عن كراتشي حوالي ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا وقد احتشد عشرات من الجماعات الاسلامية والعلماء الباكستانيين في مطار كراتشي، حيث قاموا باستقبال المهندس احمد شاه والترحيب به بعد ذلك توجه الجميع في موكب بالسيارات الى مقر المؤتمر الاول والذي كان مقررا عقده في مدينة حيدر أباد وهي من كبريات مدن اقليم السند وتبعد عن كراتشي حوالي ١٥٠ كيلو متر.

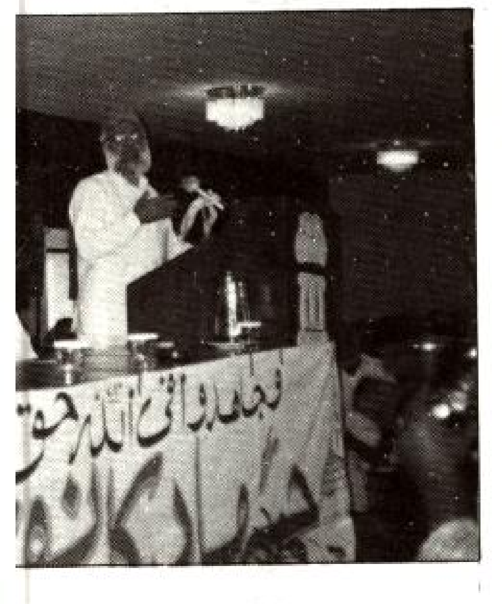
المؤتمر الاول:

نظمت هذا المؤتمر جماعة علماء الاسلام في باكستان في مدينة حيدر أباد وكانت ميزته انه مؤتمر شعبي ضم فئات شتى من طبقات الشعب الباكستاني وعقد في سرادق ضخم في اكبر شوارع المدينة ضم ما يزيد على الفي شخص، وقد تحدث فيه لفيف من علماء باكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه مذكرا علماء باكستان بدورهم تجاه الجهاد والمجاهدين الافغان وقال: «ان لحظات النصر قد اقتربت وهذا امر يستدعي مزيدا من التأييد والمعاونة من قبل الباكستانيين تجاه اخوانهم الافغان» وفي ختام المؤتمر جدد الجميع بيعتهم وعزمهم على الاستمرار في دعم المجاهدين الى ان يتم الله عليهم النصر وانتهى المؤتمر في الساعة العاشرة والنصف ليلا وعدنا بعد ذلك الى كراتشي.

المؤتمر الثاني:

كان المقرر ان يعقد المؤتمر الثاني في الجامعة الهندسية (N.E.D) وهي جامعة خاصة بالدراسات الهندسية، الا اننا فوجئنا في صحف الصباح بان مظاهرات وصدامات قامت في هذه الجامعة بين الطلاب الشيوعيين والطلاب الاسلاميين يوم وصول المهندس احمد شاه الى كراتشي وكان هدف الطلاب الشيوعيين هو الحيلولة دون دخول المهندس احمد شاه الى الجامعة وقد اصدر رئيس الجامعة قرارا باغلاقها لمدة يومين تفاديا لاية صدامات الا اننا فوجئنا بمجيء وفد (اسلامي جمية طلبة) المنظمين للمؤتمر الى الفندق واخبرونا انهم يسيطرون تماما على الاوضاع وانه رغم تعطيل الدراسة في الجامعة الا انه لم يتغيب احد من الطلاب الا القليل والجميع في انتظار المهندس احمد شاه، وبالفعل توجهنا في موكب ضخم الى الجامعة ولا استطيع ان اصف الاستقبال الذي استقبل به المهندس احمد شاه داخل الجامعة من قبل الطلاب الذين كانوا يهتفون و ينشدون بالهتافات والاناشيد المؤيدة للمجاهدين لما يزيد على ربع ساعة، ووسط هذا الاستقبال الحاشد والورود التي كانت تلقى على

• رئيس حكومة المجاهدين المهندس احمد شاه في المؤتمر الرابع ويرى قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية.



المهندس احمد شاه والوفد المرافق له من كل جانب والتي امتلأت بها طرقات الجامعة مما يعكس مكانة المجاهدين في نفوس الطلاب ولفت نظري وجود معظم الطلاب مسلحين وكانت هناك حراسة مشددة من قبل مجموعات اخرى من الطلاب بالاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشات تحسبا لاية محاولات لعرقلة المؤتمر من قبل الطلاب الشيوعيين في الجامعة، وقد تعجبت في بداية الامر ان المسؤول الاسلامي لجمعية الطلبة داخل الجامعة ابلغني بان لغة الحوار بين الاسلاميين والشيوعيين داخل الجامعات كثيرا ما تمتد الى ان يكون السلاح هو الفيصل في الامر خاصة مع الشيوعيين المتعصبين وابلغني ان

هذه الجامعة بها ما يزيد على تسع احزاب شيوعية اتحدت جميعها لاجل افشال هذا المؤتمر لذا وجب اتخاذ مثل هذه الاجراءات لحماية المهندس احمد شاه والمرافقين له، دخلنا الى قاعة المحاضرات الخاصة بالمؤتمر فوجدناها قد امتلأت عن اخرها بالطلاب ومراسلي الصحف والمجلات الباكستانية وظلت القاعة كلها تهتف مرحبة بالمهندس احمد شاه ومن معه ما يزيد على عشر دقائق ولم يقطع هتافاتها الا مقدم الحفل عندما اضطر ان يبدأ بالحديث حتى يسكتهم وفي البداية تحدث مندوب عن اسلامي جمعية طلبة مرحبا بالمهندس احمد شاه ومعلنا تأييد اسلامي جمعية طلبة لحكومة المجاهدين تأييدا مطلقا ثم استقبلت القاعة كلمة المهندس احمد شاه بعاصفة من الهتافات والاناشيد استمرت عدة دقائق وقد تحدث المهندس احمد شاه عن اخر تطورات الجهاد وقال (ان المجاهدين الان قد اقتربوا من مرحلة النصر لذا فان العالم كله يسعى لاجل اجهاض هذا الجهاد وقطف ثماره وواجب على كل انصار الجهاد ان يقفوا الى جواره في هذا الوقت وان يدعموه بقوة واضاف احمد شاه بان افغانستان لن تعرف الاستقرار والامان الا في ظلال حكومة المجاهدين التي تحكم بشرع الله) وعن الجانب الاعلامي قال احمد شاه (ان فنادق بشاور مليئة بالصحفيين الاجانب الذين جاءوا من كل حدب وصوب من اجل تغطية اخبار الجهاد وللاسف لا يوجد بينهم صحفي مسلم واحد جاء من بلاده لهذا الغرض).

وقال: «ان الشيوعيين جاءوا من المانيا الشرقية ومن غيرها من البلاد من اجل مساعدة الشيوعيين في كابل وهم اصحاب دنيا وعقائد فاسدة فمن الاولى بالمسلمين ان يقفوا الى جوار اخوانهم الافغان بصورة افضل ويدعموهم بصورة افضل حتى يحقق الله النصر لنا، ثم اجاب بعد ذلك على كثير من اسئلة الطلاب.

وفي ختام المؤتمر قام الطلاب بمظاهرة ضخمة طافت انحاء الجامعة وذلك اثناء توديعهم للمهندس احمد شاه والوفد المرافق له

المؤتمر الثالث:

كان المؤتمر الثالث هو مؤتمر صحفي نظمه (نادي فاران) وقد دعى اليه كافة مندوبي الصحف الباكستانية وتوجهنا اليه بعد انتهاء مؤتمر الجامعة مباشرة وعقد في فندق (فاران) وتحدث فيه المهندس احمد شاه عن اوضاع الروس المنهارة في افغانستان وقال: «ان الروس قد خسروا حتى الان في افغانستان اكثر من ١٥٠٠ طائرة متوسط ثمن الطائرة الواحدة ٢٥ مليون دولار وقد قتل منهم ما يزيد على ستين الف جندي كما دمرت لهم اكثر من ١٢ ألف دبابة ثمن الدبابة الواحدة مليون دولار علاوة على مصروفات يومية تزيد على ٢٥ مليون دولار» وفي ختام المؤتمر اجاب المهندس احمد شاه على كثير من اسئلة الصحفيين وقد سأله احدهم عن عدد الصحفيين الذين قتلوا داخل افغانستان خلال سنوات الجهاد فقال انهم خمسة ليس فيهم للاسف واحد مسلم الا انه قد بلغني ان احد الصحفيين الباكستانيين قد استشهد داخل افغانستان مما يعني غياب الاعلام الاسلامي عن الساحة الا نادرا.

المؤتمر الرابع:

وفي فندق (تاج محل) وفي الساعة الرابعة كان هناك مؤتمر ضخم اعدته (جماعة انصار المجاهدين) وهي مجموعة من العلماء الباكستانيين ممن يؤيدون الجهاد الافغاني وقد حضر هذا المؤتمر قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان وتحدث الى الحاضرين مذكرا اياهم بامانة مواصلة مناصرة المجاهدين الافغان والوقوف معهم الى ان يتم الله عليهم النصر، ثم تحدث المهندس احمد شاه فذكر آخر انتصارات المجاهدين في الداخل وقال نحن نرفض اتفاقية جنيف وكل ما يتعلق بها لان هذه الاتفاقية مقصدها الاساسي هو ضرب الجهاد الافغاني والقضاء عليه كما ان هذه الاتفاقية تناقض مبادىء الامم المتحدة والاصول التي قامت عليها لذلك فنحن سوف نواصل جهادنا ان شاء الله حتى يكتب الله لنا النصر او الشهادة، وكان مما يميز هذا المؤتمر هو حضور كثير من الجاليات الاسلامية المختلفة خاصة من وسط وجنوب اسيا كما حضره بعض الطلاب العرب الذين يدرسون في كراتشي.

المؤتمر الخامس:

وبعد صلاة المغرب توجهنا الى «الجامعة الفاروقية» وهي جامعة اهلية شرعية كبيرة يدرس بها ما يزيد على الف طالب من جنسيات مختلفة، وقد امتلأت ساحة الجامعة عن اخرها بالطلاب والعلماء الذين توافدوا من اماكن شتى، وقد تحدث في هذا المؤتمر لفيف من علماء الباكستان ثم تحدث المهندس احمد شاه في ختام المؤتمر باللغة العربية وذلك ان معظم الحضور كانوا يعرفون العربية، فذكرهم بواجبهم تجاه اخوانهم الافغان وقال ان العالم كله يتصور ان اصحاب اللحى والعمائم البيضاء هم اجهل الناس بالسياسة وللاسف لم اجد خلال فترة الجهاد والتي احتككت فيها بكثير من السياسيين المسلمين — لم اجد واحدا منهم يتقن فهم دينه وقد نسي هؤلاء ان اصحاب اللحى والعمائم هم الذين علموا الدنيا السياسة من علماء المسلمين السابقين كابن قتيبة، وغيره من العلماء الاجلاء (ثم اختتم كلامه اليهم قائلا) انكم اولى الناس بتوجيه العامة الى ادراك دورهم في الجهاد الافغاني والقيام به خير قيام.

وفي ختام هذه المؤتمرات قال المهندس احمد شاه للمجتمع (ان هذه المؤتمرات تمثل فترة انتقال جديدة لحكومة المجاهدين وكذلك تأييد الشعب الافغاني للجهاد حيث تقاعس كثير من الناس في الفترة الماضية عن نصرة الجهاد والقيام بالدور الرائد في هذا الامر.

وعن استراتيجية المرحلة القادمة بالنسبة لحكومة المجاهدين قال احمد شاه للمجتمع (لقد انتهينا الان من التشكيل الاداري لبعض الوزارات ومن المنتظر ان ننتهي خلال الايام القادمة من باقي الوزارات وسوف نقوم باتخاذ مقر مؤقت لكل وزارة في بيشاور ونسعى لان تكون هناك ميزانية للحكومة تساهم فيها المنظمات السبع ثم نقوم بالانتقال بعد ذلك الى داخل افغانستان مع بقاء مكاتب الوزارات في بيشاور حيث تنادي الدنيا كلها ان تعترف بحكومتنا وشرعيتها من داخل افغانستان) وفي اليوم التالي كانت تصريحات المهندس احمد شاه واخبار هذه المؤتمرات تتصدر صدر الصفحات الاولى في كافة الصحف الباكستانية مما يعني اهمية هذه المؤتمرات خاصة وانها قد اظهرت تغير كثير من طبقات الشعب الباكستاني والعلماء وتأييدهم التام للجهاد الافغاني وحكومة المجاهدين.



المجتمع تفتح حوارا حول اقامة الدولة الاسلامية

الدكتور عدنان النحوي:

الفهم البشري القائم على المنهاج الرباني أولاً

استفسار شباب الصحوة حول مسيرة الحركة الاسلامية خلال ستين عاما... والذي طرحناه في العدد رقم (٨٧٥) على فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين... هذا الاستفسار ما زال يشد عبر الاجابة عليه في العدد المذكور شباب الدعوة ومن اجل اثراء الحوار بين الدعاة... واتماما للاجابة القيمة التي تفضل بها الاستاذ مصطفى مشهور... ننشر في هذا العدد اجابات الدكتور عدنان النحوي وذلك كما يلي:

المجتمع: يتساءل بعض شباب الصحوة الاسلامية: لماذا لم تستطع الحركة الاسلامية تحقيق هدفها المركزي (اقامة الدولة الاسلامية) رغم مرور اكثر من نصف قرن على قيامها؟

د. النحوي: ان الاجابة الوافية على هذا السؤال تحتاج الى كتاب كامل او اكثر ولكننا هنا نحاول جهدنا ان نشير الى قضايا دون ان نستطيع ان نعطي تفاصيل كاملة حين نحاول ان ندرس حركة او ان نقارن حركة مع حركة اخرى فلا بد من ان نضع ميزانا عاما اوليا تقوم عليه الدراسة والموازنة وبهذا الصدد اعتقد ان هنالك ثلاثة أسس يقوم عليها الميزان:

أ ـ العقيدة والمنهاج العام الذي تنتسب إليه الحركة.

ب ـ المنهج البشري الذي تضعه الطاقة البشرية على اساس من العقيدة والمنهاج العام وعلى اساس من الواقع.

جـ ـ الطاقة البشرية.

فالحركة الاسلامية تنتسب الى اعظم عقيدة في الارض والى اعظم منهاج في حياة البشرية. فنواحي الضعف او الخلل يجب ان نبحث عنها في المنهج البشري وفي الطاقة البشرية.

فالدولة الاسلامية التي يريدها الله سبحانه وتعالى هي وعد منه سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين حين تتوافر الخصائص والصفات التي حددها الله في كتابه الكريم. وقد جعل الله سبحانه وتعالى «النصر» امرا خاصا به، هو وحده الذي يقرره، وما جهود الناس وهي تسعى الى النصر الا طاعة وعبادة لله. فعندما انزل الله سبحانه وتعالى الملائكة على نبيه واصحاب نبيه في معركة بدر اكد سبحانه وتعالى انه جعل الملائكة بشرى، ثم حصر قضية النصر به: «وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» الانفال (١٠)

ويتكرر المعنى في سورة آل عمران: «وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» آل عمران ١٢٦.

ومشيئة الله في ذلك وفي كل شيء هي مشيئة حقة عادلة حكيمة خبيرة. فمدار الوهن اذن في انفسنا وفي ما قدمته انفسنا فهل نظرنا في ذلك نظرة الناقد الناصح؟

والقضية الثانية هي عدم توافر النهج البشري المدروس الذي يقوم على القاعدتين الاساسيتين: المنهاج الرباني ايمانا وعلما وممارسة، والواقع البشري الذي نفهمه من خلال منهاج الله. واذا وجد منهج فانه كان يغطي جزءا من ميدان العمل محصورا، ولحظة زمنية مقيدة. فالمنهج والخطة يجب ان يرسما نقطة الانطلاق والدرب ويحددا الاهداف الثابتة والاهداف المرحلية، وان يحددا الوسيلة والاسلوب، وان يغطيا اوسع رقعة ميدان العمل.

والقضية الثالثة هي عدم نمو ما تيسر من خطة جزئية وعدم تطورها حتى جمدت على حالتها التي كانت عليه عقودا طويلة.

والقضية الرابعة اننا لم نفتح المجال لكلمة النصح المؤمن الواعي، فضاعت جهود كثيرة، واختلطت كلمات النصح مع كلمات الشقاق، والخطوة الحانية مع الوثبة المؤذية.

والقضية الخامسة نتجت عن ذلك كله حين لم يعد في بعض المواقف في يد المسلم ميزان واضح يزن به الامور ليميز بين النصيحة والفضيحة، وبين هذه الكلمة وتلك، فغلب الظن في مواقف كثيرة وساد بسببه شقاق ووقع تدابر، وغلب شعار على ممارسة، وزينة على حقيقة.

والقضية السادسة ان ضاع في خلال هذا المقام مواهب وطاقات، ضاع بعضها حين استهلك فما لا حاجة لنا به، وضاع بعضها في سواد فتنة وليل شقاق، فوقع ظلم وحدثت فتنة، وغلب هوى.

والقضية السابعة هي اننا اعطينا التقديس احيانا لما لا يجوز لنا ان نقدسه ورمينا احيانا ما لا يجوز لنا ان نرميه، بعد ان ضاع النهج واضطرب الميزان وساد الظن وهاج الهوى.

والقضية الثامنة هي ان الشورى لم تأخذ ممارستها الايمانية وعلى أسسها الربانية في ميدان الممارسة والتطبيق ولم تنل حظها من النمو التطوير في ميدان الواقع، بل غلب الخلاف هل هي ملزمة ام غير ملزمة دون ان نجد لها رصيدا قويا في ميدان التطبيق.

والقضية الاولى والاخيرة، القضية التي تجمع ذلك كله هي قضية الايمان والتوحيد، قضية الصلة الواعية القوية مع الله سبحانه وتعالى، قضية الايمان الذي يحيي العهد الثابت مع الله والولاء الصادق له، والرجاء الممتد اليه والثقه المتينة به. ولكن اولا واخيرا وبصورة مستمرة يجب ن نراجع كلنا انفسنا وننصح انفسنا ونتوب الى الله. اللهم اجعلنا من عبادك التوابين.

فاذا استقرت هذه القضية على صورتها القرآنية يسهل بعد ذلك ان ينمو العلم وان يتجه المسار على وعي اكيد يقوم على الايمان الراسخ والعلم القوي، وعندئذ يسهل علينا ان نرد جميع قضايانا الى منهاج الله كما امرنا الله سبحانه وتعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا» النساء ٥٩.

هذه القاعدة الضخمة يجب ان تكون منهج الفرد في حياته والاسرة والجماعة والامة في جميع مستوياتها. فاذا اهتز الايمان او ضعف، واذا جف العلم او نقص، فهنالك خطر حين يضطر المسلم ان يرد القضية الى هواه ومصالحه في غلاف من شعار فتضطرب الامور عندئذ.

ولممارسة هذه القاعدة او تلك فلا بد من عنصر التدريب ليكون اساسا في التربية، فكما يحتاج الجندي الى ان يتدرب على السلاح، فكذلك يحتاج المسلم الى ان يتدرب على ممارسة القواعد الايمانية تحت توجيه ورعاية، واشراف ومراقبة، في جو صحي وهواء نقي، وطمأنينة نفس.

مع هذا العرض السريع اشعر انه لا بد من التركيز على نقاط محددة اشعر انها اخطر من غيرها.

١ ــ لم تقم التربية والبناء على اساس من نظرية محددة واضحة ومنهج متكامل. فاساس التربية والبناء يجب ان يقوم على قاعدتين اساسيتين هما: المنهاج الرباني قرآنا وسنة والواقع البشري ندرسه من خلال المنهاج الرباني فقد اخذت بعض الكتب الفكرية منزلة كادت تحسر دور المنهاج الرباني في البناء، وتحجب دراسة الواقع.

٢ ــ لم تنل دراسة الواقع حقها في ميدان التربية والبناء، ولم تنهض نظرية ولم يقم منهج لدراسة ذلك.

٣ ــ غياب المنهج العام والمنهج المرحلي، مما سبب تضارب المواقف هنا وهناك، واصطدام الاراء، وبروز الاهواء ووقوع الخلاف والشقاق في مختلف ميادين العمل.

٤ ــ اضطراب معنى الولاء في حياة المسلم في الساحة العامة واضطراب معان كثيرة اخرى ترتبط به.

٥ ــ لم يأخذ «العهد مع الله» الصورة القرآنية في نفوس المسلمين بعامة حتى اختلطت العهود.

المجتمع: يتخوف البعض من وصول الاسلاميين الى السلطة، ويتساءلون عن مصير المعارضة وامكانية ان تطرح رأيها فماذا تجيبون حول هذه النقطة؟

د. النحوي: لا بد من ان ندرس اسباب هذا التخوف دراسة أمينة تقوم على قواعد منهاج الله وعلى واقع واحداث. ثم نضع بعد ذلك النهج الايماني ليعالج ما يمكن ان تكشف عنه الدراسة فاذا كان في انفسنا عيوب فلا بد من علاجها اولا. ولا بد من ان نطمئن الى ان الدعوة الاسلامية تلقى الناس على اشراقة ايمان، وقوة علم، وسلامة نهج، وعزة امانة، وصفاء حق، ثم بعد ذلك ندعو الناس الى الحق الذي نؤمن به.

فاذا عارض الناس الحق فلنا في منهاج الله اسلوب ومراحل في معالجة كل موقف. وجميع الاساليب تبتديء بالحكمة والموعظة الحسنة تتمثل في الواقع صدقا لا يجر الى غفلة، ونباهة لا تقود الى فتنة.

وندرس المعارضة كذلك لنعلم من هي المعارضة، وعلى ماذا تعارض، وما تحمل من اهداف ونوايا فاذا كانت المعارضة من خارج المؤمنين فلنا اسلوب يعالج ذلك. واذا كانت المعارضة تمثل رأيا بين المؤمنين فان سنة الله في الحياة الاختلاف على ان لا يؤدي الاختلاف الى شقاق وتدابر.

فلا بد من ان نعطي الفرصة الكريمة للرأي الكريم الذي يقوم على علم وحجة وبينة، ولا بد من ان يتسع المجال لهذه الاراء مهما اختلفت وتنوعت ما دامت تحتفظ بشرطين اساسين، مطابقتها وعدم خروجها عن قواعد الايمان، وقيامها على علم يوفر لها الحجة والبينة، ثم يتخذ القرار على اساس من الشورى التي تحدد في منهاجها الصلاحيات والمسؤوليات في كل مستوى.

اذا رجعنا الى واقعنا نجد ان نسبة غير قليلة من الآراء تصدر في موجة عاطفية، خالية من العلم والدراسة والحجة، تؤثر في نفوس الجماهير وتدغدغ عواطفهم في شعارات والفاظ وزخرف ويصبح الصراع بعد ذلك كيف نكسب عاطفة الرأي العام وتأييده، وتتحول صورة المعركة وقد ينزلق بعض المؤمنين في ذلك الى خطأ فاحش، قد يحرفهم عن الحق الذي يدعون له.

لذلك يكون من اهم ميادين الدعوة الاسلامية هي صياغة الرأي العام حتى يحب الحق ويكره الباطل، فيسهل التعامل معه. وهذا يحتاج الى منهج قوي وجهد شديد، فتختفي بذلك الوان متعددة من المعارضة التي تفرزها الساحة الان.

واستخدام لفظة الاسلاميين وخاصة في صدد الحديث عن الحكم، تعبير جديد لا اشعر بحاجتنا اليه. ليست قضيتنا هي وصول من ينتسب الى الاسلام الى الحكم. ان قضيتنا هي ان تكون كلمة الله هي العليا. ومنهاج الله هو الذي يحكم، فالافضل ان نختار من الالفاظ والتعابير ما يبرز هذا المعنى الهام.

واخيرا فان وصول المؤمنين الى الحكم حيث يطبق شرع الله، وحيث تكون كلمة الله هي العليا، يخضع لها الناس كلهم، ان هذا الامر سيؤدي بطبيعة الحال الى اختفاء الوان عديدة من المعارضة نلمسها في واقعنا المضطرب الان.

ولا نستطيع ان تدخل الطمأنينة الى قلوب الناس وننزع الخوف من نفوسهم الا اذا اعلنا صفاء المنهاج الرباني: علما وممارسة في الواقع، ليلمس الناس حقيقة ما ندعو اليه، وصدقه وصفاءه، وليلمسوا كذلك حاجتهم الماسة اليه وهذا ما حققته الدعوة في مسيرة النبوة وانطلاقتها.

ان حرية الرأي في الحدود التي يرسمها منهاج الله مكفولة في الاسلام، مصونة. وهي الحرية الحقيقية وليست الحرية المزخرفة المزورة فهل نستطيع ان نصونها نحن في واقع الممارسة؟!

المجتمع: جزاكم الله خيرا.. والى اللقاء معكم في مرة قادمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



قراءات

• قيادات المعارضة في دولة عربية افريقية اتصلت بدول غربية لاقناعها بانها ليست راديكالية او ذات اتجاهات شيوعية.. هذه الاتصالات تأتي في وقت تصاعدت فيه حدة المواجهة بين المعارضة والنظام الحاكم.

• عملة دولة عربية مشرقية اخذت بالتدهور السريع في اعقاب اعلان وقف الحرب العراقية الايرانية.. هذه العملة العربية كانت قد شهدت قفزات تصاعدية في بداية الصيف الجاري!

• وزارة الزراعة المصرية تعد كما تقول التقارير من انشط الوزارات تطبيعا مع الكيان الصهيوني...

ومن اجل ذلك قرر يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم التوقيع شخصيا على اذونات وطلبات الاستيراد والتصدير مع الكيان الصهيوني ضمانا للسرية!!

• تقرير عن المركز الامريكي لمكافحة الاوبئة اكد ان حوالي ١٫٥ مليون امريكي مصابون بفيروس الايدز!!

• اوضح تقرير نشر مؤخرا في باريس ان اكثر من ٢٠٠ الف فرنسي اعتنقوا الاسلام خلال السنوات الاخيرة وان عدد المسلمين في فرنسا بلغ اكثر من ثلاثة ملايين نسمة مما يجعل من الاسلام الديانة الثانية في فرنسا.

■ ابعاد

سلطات الاحتلال الصهيوني مستمرة في سياستها التعسفية في الاراضي العربية المحتلة وهي تحاول وبشتى الوسائل تطويق ومحاصرة قيادات العمل الاسلامي باعتبارها العناصر الفاعلة في استمرارية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وفي هذا السياق قامت مؤخرا بابعاد ٢١ عضوا من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ومن بين الاساتذة المبعدين عمداء كليات وتأتي هذه الاجراءات الصهيونية في اعقاب اغلاق سلطات الاحتلال للجامعة الاسلامية واحتجاز الاساتذة لفترات مختلفة.

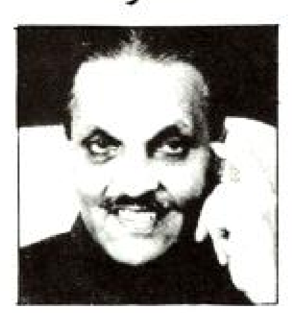
■ القاهرة ممر جوي للصهاينة !!

لاول مرة تقرر مؤخرا افتتاح خط جوي جديد بين الكيان الصهيوني وبلغاريا وينص الاتفاق على ان تقوم الطائرات البلغارية القادمة من بلغاريا الى مصر بالهبوط في تل ابيب بعد القاهرة وكذلك الطائرات المسافرة من تل ابيب الى بلغاريا عبر القاهرة!! خوش تطبيع!!

■ تنديد

نددت جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفيلبين بمشروع قانون الحكم الذاتي الخاص بمينداناو الاسلامية الذي اعدته اللجنة الاستشارية الاقليمية المكونة من ٢٦ عضوا من النصارى و٢٤ عضوا من المسلمين والذي يقوم على معطيات دستور عام ١٩٨٦ وكانت جبهة تحرير مورو الاسلامية قد نددت ببنود الحكم الذاتي الواردة في الدستور كما نددت مرارا بتكوين اللجنة الاستشارية الاقليمية التي تجاهلت رغبات رابطة العالم الاسلامي وجبهة تحرير مورو الاسلامية وجبهة تحرير مورو الوطنية الداعية الى ان يتم التوصل للحكم الذاتي عن طريق التفاوض اولا وعلى اساس اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦.

■ حكومة كابل مرشحة للسقوط



في لقاء عقد مؤخرا في اسلام اباد بين الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورؤساء تحرير الصحف المحلية اكد الرئيس الباكستاني ان القضية الافغانية تمر حاليا بمرحلة حرجة معربا عن اعتقاده بان الحكومة الافغانية الحالية لن تتمكن من البقاء في الحكم حتى ولو توفرت لها المساعدات الخارجية بعد رحيل القوات السوفياتية. واضاف انه ليس في امكان اي جهة ان تحل محل الحكومة الافغانية الحالية بعد ذهابها تحت اية ضغوط الا الجهة التي تنال ثقة الشعب الافغاني.

■ مؤتمر تنصيري

من اجل مواجهة المد الاسلامي الساحق في دول شرق افريقيا اعلن القس جوشوا وثانقا امين عام منظمة فوكس المسيحية ان المنظمة تحضر الان لعقد مؤتمر مسيحي في نيروبي في الثاني من ديسمبر القادم سوف يحضره الف قسيس يمثلون الكنائس والمنظمات الكنسية السرية والعلنية في شرق افريقيا.

واوضح ان المؤتمر موجه اساسا الى تدريب وتأهيل المشاركين على اكثر الطرق فعالية لنشر الانجيل.. وسوف تنظم ورشات العمل والسمنارات حول التنصير وكيفية الوصول الى الاطفال والمسجونين وتقديم الخدمات الطبية والتنمية الزراعية كوجه من اوجه التنصير بالاضافة للاستفادة من الموسيقى والدراما لنفس الغرض.

■ الهند محور التنصير في آسيا

تحولت الهند خلال عقدين من الزمان من دولة مستهلكة للمنصرين الى دولة مصدرة لهم.

ففي بلد كهذا لا يزيد عدد الكاثوليك فيه عن ١٢٫٥ مليون اي قرابة ١٫٥٪ نجد فيه:

(١٤٠٠٠) اربعة عشر الف قس كاثوليكي هندي وبه (٦٠٠٠) ستة الاف مدرسة لاهوتية في الوقت الذي لا يزيد عدد هذه المدارس عن (١٢٠٠) في فرنسا ذات الخمسين مليونا من الكاثوليك.

ويوجد في العالم تسعة الاف من الآباء اليسوعيين حسب احصاء ١٩٨٢ منهم ثلاثة الاف هندي. اي ثلث الاباء اليسوعيين في العالم

ويوجد في اسيا ٨٧٠٠٠ راهبة يعيش منهم (٦٠٠٠٠) في الهند ومن هؤلاء ٥٢٢٠٠ راهبة هندية. هذا يعني انه من اصل ١٢٫٥ مليون كاثوليكي هندي هناك ١٤٠٠٠ راهب و٥٢٢٠٠ راهبة هندية عدا رجال الدين

الاوروبيين الساكنين في الهند يرعون الكنائس والابرشيات والستة الاف مدرسة لاهوتية.

اي بمعنى اخر ان هناك ٦٦٢٠٠ هندي وهندية من رجال الدين الكاثوليك فقط عدا اقرانهم الاوروبيين وعدا البروتستانت.

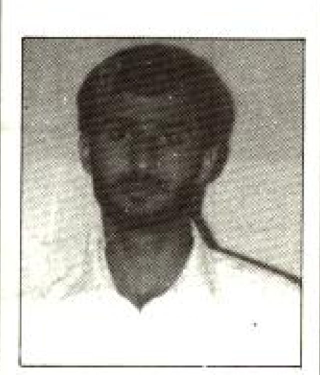
الهند منحت الراهبة تيريزا لقب نوبل للسلام؟ ربما....

وصدق الله العظيم القائل: «ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون» ١٤ المائدة.

■ اكذوبة..!

الممثل العام لهيئة الامم المتحدة في مصر اهدى مصر في منتصف الشهر الماضي ساعة سكانية تحسب الزيادة السكانية اليومية في تعداد السكان في مصر والعالم ومنذ ذلك الحين يجري تذكير المصريين يوميا بان تعدادهم يزيد بمعدل يعد من اكبر المعدلات في العالم وهو ٢ ــ ٣٪ وانه يعيق خطط التنمية والتلفزيون المصري يذيع كل مساء بعد نشرته الاخبارية اخر تعداد للسكان مثل: بلغ تعداد السكان المصريين يوم الاحد ٣١ يوليو في الساعة ٢١٫٣٠ بالتوقيت المحلي ٥٠ مليونا و٣٢٠ الف و٧٩٦ نسمة وكان بالامس ٥٠ مليونا و٣١٧ الفا و٧٩٢ نسمة.. وهكذا يضخم الغرب اكذوبة تحديد النسل ولم يبق لديه الا ان يدعو للتعقيم الاجباري في ديارنا؟! مرة اخرى ندعو مصر الى تنمية مواردها بشكل صحيح وابعاد اللصوص والمرتشين ومصاصي دماء الشعب وضرب سياج منيع حول مصالح الشعب فهذا هو الطريق الصحيح للتنمية والتقدم والرفاه.

■ هنيئا لك «الشهادة» يا ابا زهير



منذ تسع سنوات هي عمر الجهاد الافغاني وارض افغانستان تشهد نماذج بطولية للشباب المسلم العربي، الذي حيل بينه وبين الجهاد على ارض فلسطين، فاغلقت امامه الحدود، وسدت المنافذ، فلم يجد هؤلاء الشباب بدا من الجهاد في افغانستان، التي فتحت حدودها لهم، فغادروا ديارهم، وتركوا الترف الذي بين اعطافه يتقلبون، وطلقوا النعيم الذي فيه يترعرعون.، فجاءوا الى افغانستان حبا للشهادة التي بها يحلمون، وتعطشا للقاء الله الذي به يطمعون فضرب هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم امثلة رائعة في البطولة والتضحية والشجاعة، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر... وفي الايام القليلة الماضية، زف الينا الاخوة نبأ استشهاد الاخ «هاني احمد الشيخ» وهو شاب نشأ في طاعة الله، وتربى في بيت من بيوت الله هنا في الكويت وشاء الله له ان يلتحق بالجامعة الاسلامية في العاصمة الباكستانية (اسلام اباد) لاكمال دراسته فيها، ولكن ابا زهير (هاني) ادرك وهو على ابواب التخرج، ان قربه من مرابط الجهاد في افغانستان فرصة لن تعوض لنيل الشهادة التي كانت امنية يسعى هو واخوانه لبلوغها، فكان ان اختاره الله شهيدا وهو مرابط على ارض الجهاد هناك... فهنيئا لك يا ابا زهير اصطفاء واختيار الله لك شهيدا «ويتخذ منكم شهداء» وهنيئا لوالدك ووالدتك... واهل «عتيل»... الذين حق لهم ان يفتخروا باختيار الله لك شهيدا... ونسأل الله ان يجمعنا وإياك في منازل الشهداء والصديقين... انه سميع مجيب.

«ابو البراء»

■ اصرار

غريب امر السلطات المصرية في اصرارها على محاربة شرع الله فقد اصدرت وزارة التربية والتعليم في مصر تعليمات الاستعداد للعام الدراسي الجديد ٨٩/٨٨ من جملة هذه التعليمات وردت اوامر تمنع بموجبها المدرسات من ارتداء النقاب اثناء الدروس او اثناء التواجد في المدرسة والتعليمات تطلب ايضا احالة المدرسات اللاتي يصررن على ارتداء النقاب للمحكمة التأديبية!!

■ معادلات جديدة

اجمع المحللون السياسيون على ان انتهاء حرب الخليج سيؤدي وفي القريب العاجل الى سلسلة احداث كبيرة في اطار لعبة (الدومينو) وسيكون له تأثيره على مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي ــ الصهيوني وسيتمخض عنه تعقيدات سياسية ومعادلات استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط!!

في الهدف

عودة المغترب

لقد أتى على الاسلام حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا في واقع حياة المسلمين ومعاشهم.

ثم بكيد من الكافرين واشياعهم من شياطين المسلمين حبس العقيدة في النفوس والضمائر وسجن الاسلام في المساجد والمقابر. مقلدين في ذلك تقليدا فاجرا المسيحيين الذين حرفوا الكلم عن مواضعه شاهدين على انفسهم بالكفر.

اليوم تبدل الحال غير الحال والوضع غير الوضع حيث نزل الاسلام بثقله الى الشارع يجوب الطرقات ويرتاد الساحات وصار حاضرا في كل مكان مشهودا في كل انسان.

نجده اليوم في الاسواق وله حضور فاعل في المصارف والشركات، وآلت اليه مقاليد الامور في المعاهد والجامعات وفي النقابات والجمعيات ودخل ممثلوه في البرلمانات والحكومات.

حقق الله هتاف المؤمنين يوم دحر الانقلاب الشيوعي في السودان: «يا شيوعي يا جبان الاسلام في الميدان» فها هو الاسلامي يصول ويجول في كل ميدان في مصر والسودان وفي تركيا وافغانستان وفي تنزانيا وازبكستان.

ان هذا التحول الضخم لم يحدث كما يدعي البعض عفوا، بل جاء ــ بفضل من الله ورحمة ــ ثمرة جهود بذلت من دعاة اخلصوا دينهم لله وصمدوا للكيد الناصب والمكر الواصل من طواغيت اجنبية ومحلية وقاوموا محاولات تغييب الاسلام وحجبه عن الشارع فكان الشهداء والسجناء والمعذبون والمشردون.

حماس جماهيري كاسح لعودة الاسلام الى الحياة من جديد فهل نحسن التوظيف والاستثمار؟

محمد اليقظان

المنتدى الفكري يستضيف:

الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري

على الرغم من كثرة اعماله ومتابعاته لاخر كتبه ودواوينه.. وعلى الرغم من ازدحام مواعيده الخاصة.. والعامة. اعطى الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري للمجتمع من وقته اكثر من (جلسة) لانه يحبها.. ويحب من يحبها على حد تعبيره. وحديث الاميري كما هو معروف ـ يثلج الصدر ـ ويبث التفاؤل في النفس المؤمنة.. ولا نريد هنا ان نستبق ما اجاب به الاميري على اسئلة المجتمع.. لذا.. نترك قارئنا الكريم مع الحوار:



المجتمع: متى حصل التعارف بينك وبين الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله؟

الاميري: بدأنا انطلاقتنا الاولى الاسلامية في مدينة حلب في مرحلة مبكرة، وكنا في مدرسة الكلية الفاروقية بحلب، وكان فيها الاستاذ الشيخ عبدالوهاب الطونجي الذي اصبح بعد ذلك رئيس الغرفة الشرعية في محكمة النقض واستاذا جامعيا في حلب، وكان لمدة طويلة قاضي حلب الممتاز، والاستاذ احمد البيانوني الذي كان اماما وخطيبا وصاحب مدرسة روحية وله عديد من ابناء النسب وابناء الدعوة.

لقد بدأنا بحلقة سميناها حلقة التهذيب الروحي وكنا نلتقي على قراءة شيء من كتاب الله وعلى قراءة صفحات في فصول (الناجحية) وتطورت هذه الحلقة وانضم اليها عدد قليل منهم الاخ المجاهد الذي أوذي في سبيل الله الاستاذ عادل دباس رحمة الله عليه واخوة اعزاء اخرون وانتقلت الحلقة من حلقة التهذيب الروحي الى جماعة الميثاق، حيث وضعنا ميثاقا خاصا يحدد اهدافنا، وبعد بضع سنوات فكرنا في انشاء جمعية مع تسميتها دار الارقم، في هذه المرحلة كانت مجموعات من الشباب في بلاد اسلامية اخرى قد تجمعوا وكونوا جماعات مماثلة منها جمعية الشبان المسلمين في دمشق . وكانت هذه الانطلاقة بوحي من الدراسة الجامعية في دمشق، كنا نلتقي خلالها فيما بيننا نحن الشباب، وكونا رابطة سميناها رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الرابطة كونتها الاقدار دون تفكير عميق او ترتيب مسبق منا.

ولما سافرت الى باريس كان الاستاذ محمد المبارك قد سبقني وتعارفنا وهناك أسست معه رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم في باريس، وعدت من باريس في العام التالي وقد توفي والدي رحمة الله عليه وكانت الحركة الاسلامية في حلب رغم انها انشأت دار الارقم لم يكن لها مركز دائم، وكان رأيي ان لا نقف عند ضرورة وجود مركز بل يجب ان نبدأ عملنا بالموجود تحت ايدينا وهكذا كان. وقد اشترينا مكانا اكثر ملاءمة وبدأ العمل بدار الارقم في عام ١٩٣٨ وكنت ابعث بمقالات الى مجلة القبس في مصر وكانت تنشرها، ولما بدأ العمل في دار الارقم وكنت اقوم بمعظم هذا العمل كتبت الى مجلة القبس تعريفا بدار الارقم وبنشاطها ثم اسسنا مجلس الشؤون الاسلامية فبدأنا نستقطب الجرائد والمجلات والنشرات الاسلامية في العالم العربي ونعرضها في قاعة المطالعة ونستخرج منها نشرة لاخبار العالم

الاسلامي. وكنت قد كاتبت الاستاذ محب الدين الخطيب من فرنسا عن بعض الامور فكتب لي يبارك لنا في عملنا وكنت قد ذكرت له اننا اتصلنا بجماعة الشبان المسلمين التي كان يرأسها الدكتور عبدالحميد بن سعيد فكتب لي يقول هذه جمعية جيدة، لكن يغلب عليها الطابع السياسي، اما الجماعة التي روحها من روح جماعتكم وتطلعاتها من تطلعاتكم هي جماعة الاخوان المسلمين ورئيسها الامام حسن البنا ومقرها بالاسماعيلية اليك عنوانها، فكتبت لحسن البنا رحمة الله عليه وقرأت في العام الماضي انه تحدث عن رسالتي في حديث الثلاثاء، وكان يبشر الاخوان بان الحركة الاسلامية تمتد في مشارق الارض ومغاربها واستمرت المكاتبة بيننا والتعاطف والتوافق في الآراء والطموحات عن طريق المراسلات، وخلال ذلك توسعت حركتنا واصبح لشباب محمد عليه الصلاة والسلام اكثر من مركز وكانت لنا مؤتمرات بصفة منتظمة حول نشاطاتنا وقضايا بلادنا وتوسعت علاقاتنا مع كثير من المنظمات الاسلامية، وكان النشاط الاسلامي في ذلك الوقت يأخذ حظا وافرا من التحرك الوطني من اجل الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار حتى عام ١٩٤٥ في هذا العام وقع هجوم فرنسي على مجلس النواب السوري وسقط قتلى وجرحى في مجابهة من المجابهات الوطنية التحررية فارسل الاستاذ حسن البنا رحمة الله عليه بعثة طبية من الاخوان المسلمين وكلف الاستاذ البنا رئيس البعثة الاستاذ عبدالحكيم عابدين بالاتصال بنا، واتصل بي شخصيا لاني كنت حلقة الوصل بين مؤسساتنا والاستاذ البنا وجماعته، وفاجأنا ببعض الامور وقال انه يريد ان يأخذ منا البيعة للاستاذ البنا، نحن كانت في اعناقنا بيعة لله سبحانه وتعالى ولرسوله ولديننا ولم يكن نظام البيعة واردا في جمعيتنا. اجتمعنا مع المراكز الاخرى لرابطتنا وفوضت تلك المراكز المركز الرئيسي بان يتصرف في الموضوع، الاخوان في حلب ما استراحوا الى هذا العرض، وقالوا ان القدر الذي نعرف به الاخوان المسلمين في مصر والاستاذ البنا كذلك لا يسمح لنا بان نندمج معهم هكذا تلقائيا دون دراسة فاعتذروا، فتأثر الاستاذ عبدالحكيم عابدين، وكان رأيي غير هذا وعاد الاستاذ عابدين متأثرا وقد تأثرت انا ايضا وعبرت عن هذا التأثر بالانقطاع عن حضور اجتماعات الادارة فقالوا لماذا تقاطعنا؟ فصارحتهم برأيي في اجتماع خاص وقررنا فيه انه لا بد من اعادة النظر في الموضوع ولا بد من كشف حقيقة الاخوان في مصر وقرروا ان يوفدوني الى مصر فذهبت عينا على الاخوان وعلى الاستاذ حسن البنا بالذات، وعرف الاخوان بمجيئي وتعرفت على الاستاذ حسن البنا ودعاني لحضور حديث الثلاثاء وقدمني الى الحضور ودعاني الى الكلام، وكان ذلك في عام ١٩٤٥ ومضت ايام كنت اتصل بالاخوان وهم يتصلون بي، حتى جاءني الاستاذ البنا واعتذر لي لانه سيقوم بجولة في الاقاليم وقال لي ارجو ان تطيل مقامك حتى عودتي من هذه الرحلة التي قد تستغرق ٢٠ يوما، او ان تصحبني في الرحلة فقلت بل اصحبكم في الرحلة، فلم يصدقني وظنني مازحا ولما تأكد من عزمي على مصاحبته فرح بذلك كثيرا، وكان قد حصل بيننا انسجام وود، وقد اثرت هذه المعرفة بيننا، واطلعني البنا على تاريخ دعوته وعن افكاره وكنت الاحظه وهو يصلي، فكان يطيل في سجوده، ولمحت انه كان يبكي طويلا وهو ساجد، وتأكدت من خشوعه وتقواه.

المجتمع: ما هي المعالم البارزة في شخصية الشهيد الامام البنا رحمه الله؟

الاميري: المعالم البارزة في شخصيته هي انه كان واضحا وقويا وبالغ الصدق وبالغ العمق في دعوته ومستوعبا للامور وكانت ذاكرته قوية جدا وكان يستفسر عن شؤون الاخوان وكان سهلا غير متكلف، وقد ادركت بكل مشاعري انه انسان من نوع اخر واقبلت عليه اقبالا كليا.

المجتمع: وماذا بعد لقائك بالبنا؟

الاميري: بعد ذلك ذهبت الى سوريا وشرحت ما رأيت لاخواني فطابت نفوسهم وقررنا ان نوحد اسماءنا باسم الاخوان المسلمين وتقدمت كل جمعية لدى محافظتها تطلب تغيير اسمها الى اسم الاخوان المسلمين فاستيقظت سوريا على مجموعة من الجمعيات تحمل كلها هذا الاسم. وفي زيارتي الثانية للقاهرة كان هذا الامر قد تم وكان الاخوان قد اتخذوا قرارا استثنائيا لاتخاذي عضوا في الهيئة التأسيسية واقترحت على الاستاذ البنا ان يتخذوا مثل هذه الخطوة بالنسبة للاستاذ السباعي فاتخذوا مثل هذا القرار. وفي هذه الزيارة الثانية التي كانت في سنة ١٩٤٧ كان الاستاذ البنا يعد للمؤتمر العام الاسلامي.

ورجعت بعد ذلك الى سوريا وأسسنا اللجنة المركزية للاخوان المسلمين وانتقلت قيادة العمل الاسلامي في سوريا من حلب الى دمشق.

المجتمع: هل الاستاذ بهاء الدين الاميري هو اول شخصية من الأخوان المسلمين في سوريا يقابل الامام حسن البنا؟

الاميري: نعم انا اول شخص من الاخوان في سوريا يقابل الامام البنا والحقيقة ان الاستاذ السباعي التقى معه كطالب وربما التقى به قبلي بصفته طالبا كان يدرس في مصر ويحمل عاطفة اسلامية لانه لم يكن هنالك طالب في مصر من هذا النوع لم يكن يقابل الامام البنا.

المجتمع: باعتباركم عايشتم الحركة الاسلامية ونشاطات الاخوان فهل هم الان على منهج الامام الشهيد حسن البنا؟

الاميري: نحن دائما نتطلع الى ان نكون على منهج الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والذي كان عليه الامام الشهيد والذي تلاقينا مع الامام الشهيد عليه، فالامام في زمنه وفي مجتمعه يجتهد غاية اجتهاده ولم يكن معصوما والاخوان ايضا كانوا يجتهدون غاية اجتهادهم والامام الشهيد كونه الله سبحانه وتعالى وقد حدثني عن طريقة تكوينه، كان لهم شيخ كما حدثني شبه عامي يبيع على رقبته جوالا وكان يدخل القبر ويربي نفسه ويخاطب نفسه ويناجي ربه كيف سيكون مآله عندما يأتي الى هذه الحفرة وكان يذهب معهم واحدا واحدا ويتزلهم داخل القبر في جنح الليل حتى يتكونوا تكوينا ايمانيا ونحن لا يوجد احد منا تكون هذا التكوين ولم يتكون منا احد على مدرسة حسن البنا تكونا مدرسيا وانما تلاقت المواقف والعواطف والافكار والقلوب فانطلقت الحركة في سوريا مستقلة ومرت بمرحلة تغيير الاسماء ثم لما جاء الاستاذ السباعي في قيادتها توسعت دائرة الصلة مع الاخوان في مصر.

المجتمع: ما هي ملاحظتك من اجل ترشيد الصحوة الاسلامية؟

الاميري: يجب ان ارشد نفسي اولا الى ذروة تجدر بي ان اصل لمقام الترشيد، ان الذي يرشد الدعوة هو كتاب الله وسنة رسوله الكريم وجهد المجاهدين، اننا بحاجة الى العمق في الدعوة، انه لا يكفي ان اكون مستعدا لان اموت، ان الاسلام لا ينتصر بموتي، بل الاسلام ينتصر بملء

• ارتفع النبي الكريم بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر.

موقعنا التي نمارس فيها فعاليتنا ونحن على ثغرة من ثغور الاسلام، فنحن ينبغي ان تكون عندنا فلسفة الحياة، والشهادة هي الحياة العليا وقصدنا منازل الشهداء في سبيل اعلاء كلمة الله لا يعني ان الموت غاية او هدف او اسمى امانينا بل اسمى امانينا ان نحيا لله ولذلك قال رب العالمين: «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا»

المجتمع: شاركت في الدفاع عن فلسطين مع جيش الانقاذ عام ١٩٤٨ واليوم ها نحن نرى ثورة مباركة في الاراضي المحتلة يقوم بها ابناء فلسطين وقلوبنا جميعا معهم. فهل اوحت لك هذه الانتفاضة بشيء؟

الاميري: اوحت لي بالكثير فانا لا اهنأ بلقمة الطعام ولا استطعمها وانا اشاهد او انا اتذكر منظر شاب فلسطيني يدافع عن حقه ووطنه وقيمه فيلتف عليه اربعة جنود او خمسة يركلونه بأقدامهم ويكسرون عظامه بالحجارة. ان هذا المنظر يؤثر فيّ ويحركني كانسان لا فقط كعربي او مسلم وانا اتعجب كيف يشاهد الساسة في الغرب والشرق ما يقع في فلسطين المحتلة وكيف تنتهك الكرامة البشرية ويستطيعون ان يحترموا انفسهم. فهذا فجر في نفسي كثيرا من الشعر وفي احدى القصائد اقول:

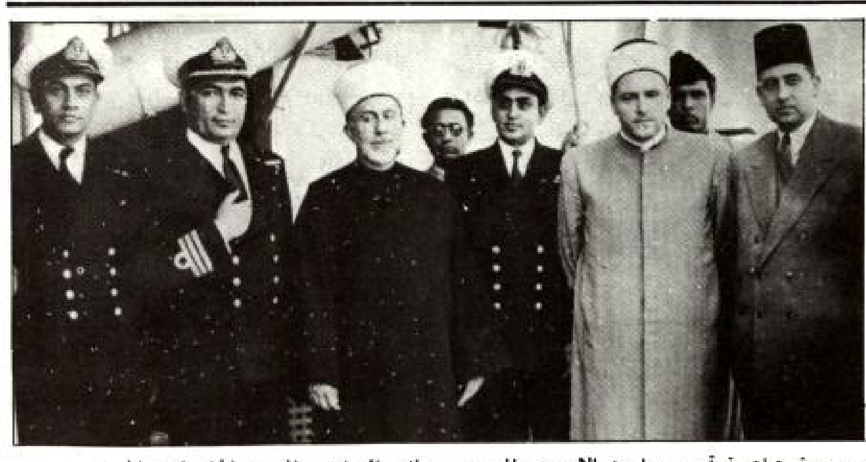
يا قوم للقدس حجوا
وارموا هناك الجمارا

الشيطان الاكبر الذي يجب رجمه الان هم اليهود الغاصبون لبلادنا.

المجتمع: كثيرا ما تلقى المحاضرات وتعقد الندوات ويكثر الكلام عن صلة العروبة بالاسلام فهل لكم ان تعرفونا عن هذه الصلة الوثيقة التي تربط بين العروبة والاسلام؟

الاميري: انا لي مؤلف مطبوع عنوانه «عروبة واسلام» منبثق من محاضرة دعيت الى القائها في قاعة الامام محمد عبده التابعة لجامعة الازهر وكتبت بعد ذلك موضوعا عنوانه «العروبة بين القومية والاسلام»

العروبة تعبير عن صفة الامة العربية وكل ما يتعلق بها والقومية في حقيقتها هي العصبية للقوم اما الاسلام فهو العصبية للحق وليس العصبية للقوم ولكن الاسلام والقرآن استوعب فيما استوعبه من معاني ومن موجودات الكون القومية ومن آيات الله عز وجل اختلاف ألسنتنا والواننا ولا يعني ذلك لون البشرة فقط بل الوان الذوق والانتماء وغير ذلك ولقد شاءت قدرة الله سبحانه وتعالى وحكمته ورحمته ان تتنزل رسالته رسالة الاسلام في



● صورة جماعية تجمع ما بين الاميري والمرحوم مصطفى السباعي والمرحوم الحاج امين الحسيني.

صيغتها المحمدية في ارض العرب وبلغة العرب وعلى نبي عربي وان تكون قبلة الانسانية المؤمنة جميعها في ارض عربية وقد اثبتت البحوث الجغرافية ان مكة هي مركز العالم وبهذا حفظ الاسلام للعرب مقامهم ورتب في اقدارهم جدارتهم الخام التي تستطيع وتستحق ان تحمل رسالة الاسلام فعز لهم في جزيرتهم عن مفاسد الفرس ومفاسد الروم الموغلة في الشرق والانحلال والاسفاف الانساني فبقيت عندهم خصائصهم وطبائعهم المشرقة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «الناس معادن وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام».

وبعد ان انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قال له الله عز وجل عن القرآن وعن رسالته «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» فبعد ان كانت الامة العربية ملكا لنفسها كبقية الامم اصبحت ملكا لله واصبحت كاهلا يحمل رسالة الله للانسانية جميعا.

اذكر انني دعيت الى الجزائر في اول ذكرى الثورة بعد الاستقلال ودار النقاش حول العامل الحاسم في النصر الجزائري واذكر انني نظمت ابياتا ردا على من قال ان العروبة هي التي ادت الى النصر، قلت:

قالوا العروبة قلنا انها رحم
وموطن ومروءات ووجدان
اما العقيدة والهدي المنير لنا
درب الحياة فاسلام وقرآن
وشرعة قد تآخت في سماحتها
وعدلها الفذ اجناس والوان
قلب من النور يحيي جسم حامله
له جناحان ايمان واحسان

العروبة في نظري ليست عقيدة ولها قيمها المتلاقية مع الرسالة التي تنزلت على الامة العربية وقد ارتفع النبي بمستوى الايمان القومي من العنصرية وعصبية الدم الى الفكر فقال صلى الله عليه وسلم «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

اذكر لما كنا في ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ايضا وكان استاذ مصري كبير يحاضر عن جمال الدين الافغاني فقام احد الحاضرين وقال سائلا: «قرأت في كتاب مذكرات جمال الدين الافغاني انه سئل مرة عن قوميته فقال انا عربي فكيف تفسر ذلك؟»

فاجاب المحاضر: لا بد ان يكون هذا غلطا مطبعيا او تاريخيا

فاضطررت الى التدخل وقلت: لا، هذا علم وفهم للحقيقة لان جمال الدين الافغاني يتكلم العربية ويجيدها والنبي يقول «ليست العربية لاحدكم من أب ولا أم وانما العربية اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي»

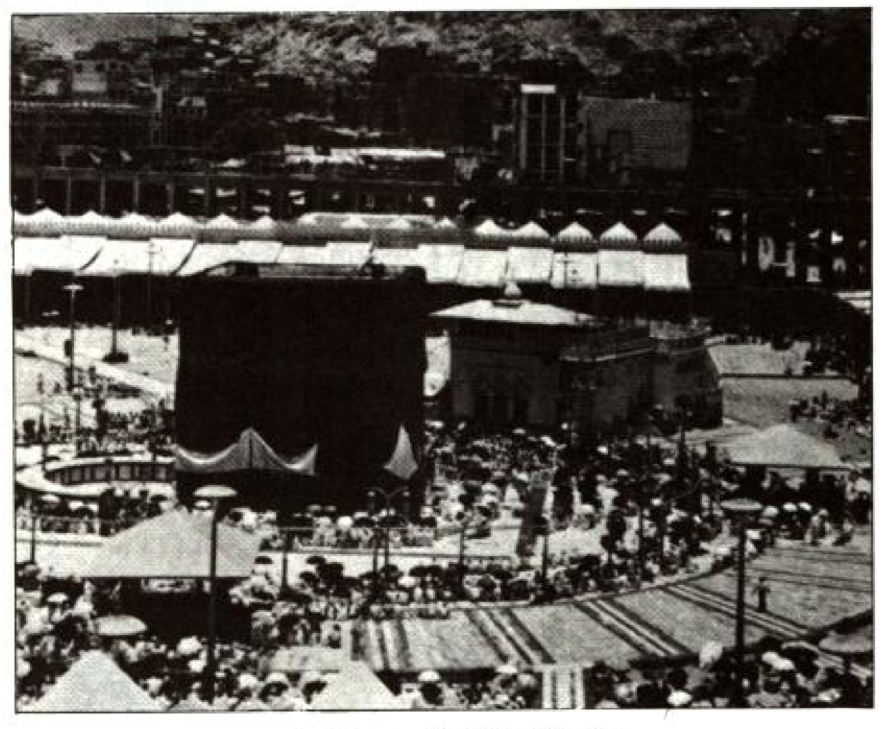
فالنبي ارتقى بمفهوم القومية من قضية الدم والعنصر الى قضية العقل والثقافة وبعد ذلك قفز قفزة اعلى فألحق ببيت العروبة الاكبر وبيت النبوة اهل السابقة في الاسلام فاعتبر سلمان من اهل البيت وهو فارسي وبلال من اهل البيت وهو حبشي وصهيب من اهل البيت وهو رومي».

ولكي لا يبقى الامر قاصرا على اشخاص في زمنه قال في حديث اخر رواه مسلم: «آل بيت محمد كل تقي» فهذه المعاني هي التي يجب ان تنير لنا فهمنا القومي.

● في الختام نشكر الاستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي ثانية باذن الله لتسليط الضوء على مزيد من القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين.

طلع البدر علينا..

نشـــيـد من ذاكـــ



• من مكة المكرمة انطلقت الهجرة النبوية.

طــلــع الــبــدر عــلــيــنــا
مــن ثــنــيــات الــوداع
وجــب الــشــكــر عــلــيــنــا
مــا دعــا لــلــه داع
ايــهــا الــمــبــعــوث فــيــنــا
جــئــت بــالامــر الــمــطــاع
جــئــت شــرفــت الــمــديــنــة
مــرحــبــا يــا خير داع

وقد ارتفع هذا النشيد لاول مرة من حناجر المسلمين المهاجرين والانصار ــ منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، عندما خرجوا يستقبلون الوافد الكريم، وصاحبه الصديق، مهللين مكبرين يرددون: **«الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، الله اكبر جاء محمد، الله اكبر جاء رسول الله» (١).**

كانوا فرحين مستبشرين، فخورين معتزين، مبتهجين شاكرين لله عز وجل ان بارك مدينتهم وشرف ارضهم بان جعلها موطن الايواء والمنعة والنصرة لصاحب اعظم رسالة سماوية عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل ولقد صاغت كلمات هذا النشيد قلوبهم المحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم، المؤمنة برسالته السامية، فجرت تلك الكلمات على السنتهم الحانا وضاءة بالبشر معطرة بالمسك، واستقرت في ذاكرة التاريخ الحافظة رمزا لاروع وابدع استقبال، ولكي يرددها الملايين من المسلمين كلما تجددت الذكرى الخالدة للهجرة المحمدية من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بصحابها عليه ازكى الصلاة والسلام.

وقد سمع رسول الله هذا النشيد حين وصل وصاحبه الصديق الى ثنيات الوداع (٢)، ورأى المسلمين وقد اجتمعوا لاستقباله والاحتفاء به صلى الله عليه وسلم، متقلدين سيوفهم مرتدين اجل ثيابهم، وقد علت الفرحة والزهو على وجوههم، ورأى زعماءهم وكبار سادتهم وهم يتزاحمون على زمام الناقة تعظيما لقدره صلى الله عليه وسلم، وتقديرا لمكانته وتعبيرا عن سعادتهم بمقدمه، ورغبة من كل واحد فيهم ان ينال شرف اقامة الرسول في بيته، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لهم بالخير وقال وهو يشير الى الناقة (خلوا سبيلها فانها مأمورة).

والذين يستمعون اليوم الى نشيد **(طلع البدر علينا)** ويستمتعون به يعقلون تماما انهم يستمعون الى نفس النشيد الذي استمع اليه الرسول الكريم ساعة وصوله الى ثنيات الوداع: وليت شعري كيف يستقبلونه ؟

والى اي مدى يكون انفعالهم به ؟

وما هو الاحساس الذي يحسونه عندما تصافح آذانهم كلماته العذبة المعبرة في بساطة عن اعظم حب واصدق ود ؟

وما هي درجة الانتشاء والسعادة التي يصلون اليها وهم يعيشون لحظات مفعمة بجلال الايمان وغبطة الاستماع الى ما استمع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

لا جدال انهم يستعيدون بهذا النشيد تلك الحياة العظيمة الكريمة التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليدا، فطفلا رضيعا، فصبيا، فشابا، فرجلا، فرسولا يدعو الى الدين الحق بالحكمة والموعظة الحسنة.

ة التـــاريخ

بقلم: د. محمد عبده يماني



ولا جدال ان شريطا بالصوت والصورة الملونة يرتفع امام اعينهم ليعرض كل هذا... بل يسبق كل هذا، ليعرض موقف اهل مكة وهم يحتفلون بالنصر على ابرهة وفيله وجيشه، وموقفهم وهم يستقبلون العرب الذين تسامعوا باندحار المعتدين، فجاؤوا يهنئون قريشا بالآية الكبرى التي اظهر بها الله كرامة البيت العتيق ورفع مكانة الذين يعيشون حوله ويعتبرون انفسهم اهله.

وان الشريط ليعرض قصة المولد الشريف حيث تظهر آمنة بنت وهب سيدة الامهات وقد اشرق المكان من حولها وامتلأ بالانس والجمال، وارتفع الحجاب عن عينيها فاذا بها تبصر قصور بصرى في اطراف الشام، وقوافل الابل تتهادى في اقاصي الصحراء، ثم تضع وليدها فاذا به يمس الارض يتقيها بيديه شبه ساجد، وقد رفع رأسه الى السماء.

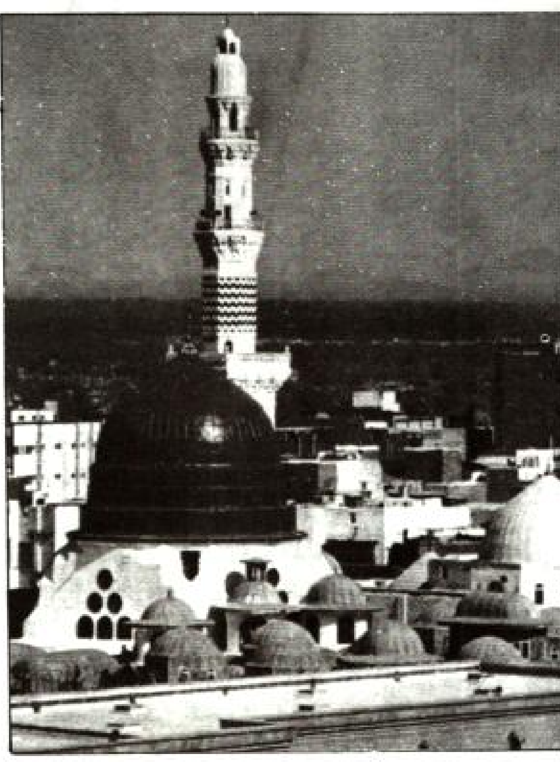
ثم تبدأ بركات الوليد تحل على من حوله، فتسعد به امه، وتجد فيه عوضا عن زوجها الفقيد، وكذلك يسعد جده ويرى فيه العوض عن الولد الذي مات بعيدا عنه، ولا تكاد الجارية ثويبة تنقل الخبر الى سيدها عبد العزي (ابو لهب) حتى تنسيه الفرحة بخله وشحه ويصيح بالجارية (اذهبي فانت حرة) وعندما تأخذه حليمة السعدية لترضعه تحل البركة عليها وينهمر الخير، فتسعد هي واهلها، بل ان بركات الوليد تحل على ناقتها واتانها.

ويمتد عرض الشريط على المشاهدين، فيسعدون برؤية الرضيع وقد شب عن الطوق، متحليا بأكرم الاخلاق، وانبل الصفات، مترفعا بنفسه عن كل ما يلجأ اليه امثاله ومن هم في سنه من لهو وعبث، ثم يشهد انه وقد اصبح مثلا اعلى للشباب في مكة وما جاورها فهو الصادق الامين وهو العفيف الشريف، وهو التاجر الذي لا يلجأ الى الغش او الخداع، او يقبل ربحا حراما.

ويكرمه الله بالزواج من افضل نساء قريش واطهرهن واكثرهن مالا فيتاجر ويربح حلالا طيبا يضاعف به اموالها، ثم تختاره قريش ليكون حكما في النزاع حول وضع الحجر الاسود في مكانه من البناء الجديد للكعبة ويخضع جميع السادة لرأيه وينفذون حكمه، وهم سعداء به اشد السعادة معترفين بفضله، مقرين بحكمته وحسن مشورته، فلا يأخذه الغرور او يعرف الكبر الطريق الى قلبه، وانما يظل على تواضعه الكريم وحبه للفقراء والمساكين وعطفه عليهم، ولا يفتأ يردد قولته الشهيرة (انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد) (٣) وهو لا ينسى احدا من ضعفاء قومه، فهذه بركة الجارية التي ورثها عن ابيه، انه يكرمها ويبالغ في اكرامها الى درجة تجعله صلى الله عليه وسلم يقول عنها (انها بقية اهل بيتي) و(هي أمي بعد أمي) ويروح يلتمس لها الزوج، فيقول لاصحابه (من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فليتزوج ام أيمن).

ويستمر الشريط في عرض احداث تلك الحياة الفاضلة، النقية التقية، الطاهرة الزكية، حتى البعث فيراه المشاهدون وقد نبيء واخذ يدعو الناس الى العبادة الحقة عبادة الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا اله غيره ولا شريك له او ولد، ونبذ ما هم عليه من عبادات ضالة مضلة وجهالات مضرة، فتؤمن به خديجة رضي الله عنها ويؤمن علي كرم الله وجهه، والصديق والبعض من سادة قريش والمئات من الضعاف والعبيد والارقاء، ويكفر بدعوته معظم السادة من قريش ورؤوس احيائها، ويعادونه ويؤذونه في نفسه واهله واتباعه، وهو صابر مثابر لا يمل ولا يضعف او يتراجع، بل يحتمل ويحتمل على امل ان يشرح الله قلوبهم للاسلام، ويحاول طواغيت قريش شراءه بالمال والجاه والسلطان، ليترك هذه الدعوة فيرفض كل الوان الاغراء، ويظل يناضل ويكافح بالكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة، وعندما يبلغ ايذاء قريش لاتباعه الضعفاء القمة ينصحهم بالهجرة الى الحبشة، فيزداد حقد طواغيت قريش ويتضاعف سخطهم ويصممون على التخلص منه بفكرة يعرضها ابو جهل وهي ان يأخذوا من كل قبيلة شابا جليدا نسيبا يضربونه ضربة رجل واحد بسيوف مسمومة مشحوذة، فيتفرق دمه بين القبائل وينتهي امره، وعلى الفور نفذت قريش الفكرة، واحاط اولئك الشباب ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظارا لخروجه عند الفجر للصلاة، ولكن الله سبحانه وتعالى احاطه علما بما بيتوا، وعرفه بكيدهم وامره بالهجرة، فطلب صلى الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه ان ينام في فراشه ويلتحف بغطائه، ثم خرج وهو يقرأ الآيات (بسم الله الرحمن الرحيم: يس، والقرآن الحكيم، انك لمن المرسلين، على صراطا مستقيم. تنزيل العزيز الرحيم، لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) فاخذ الله بابصارهم جميعا، ولم يروه او يشعروا بخروجه فوضع التراب على رؤوسهم ومضى في طريقه آمنا بفضل الله تعالى ورعايته.

• طلع البدر علينا....



• في المدينة انشد المسلمون: طلع البدر

وتتوالى الاحداث الجسام و يراه المشاهدون في الغار مع الصديق، والصديق خائف حزين فيطمئنه صلى الله عليه وسلم قائلا: (لا تحزن ان الله معنا) ثم يخرجان من الغار و يسيران في جوف الصحراء مع الدليل، فيراهم سراقة ابن مالك، وكان قد خرج يطلب رسول الله طمعا في الحصول على المائة ناقة التي جعلتها قريش مكافأة لمن يأتي بمحمد حيا او برأسه ميتا.

ويجتهد سراقة ليلحق بالركب، ولكن الله يحول بينه وبين ذلك، اذ يعثر به جواده وتسوخ قوائمه في الرمال مرتين، وفي الثالثة توشك الرمال ان تبتلعه وجواده، فيعلم ان محمدا رسول الله حقا وانه ممنوع بأمر من الله سبحانه وتعالى فيستغيث به صلى الله عليه وسلم و يستجيب نبي الرحمة و يدعو له فيخرج بالجواد سليما من جوف الرمال و يلحق بالركب، و يروي قصته لرسول الله و يطلب منه ان يكتب له كتابا ليعود به اليه يوم يظهره الله على العالم، فيكتب له الرسول في قطعة من عظم كتابا و يعده بسواري كسرى (٤).

و يعود سراقة الى مكة ليعلن اسلامه و يتحدى ابا جهل ومن معه من المشركين ثم ينشد الابيات:

ابا حكم والله لو كنت شاهدا
لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا
رسول ببرهان.. فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني
ارى امره يوما ستبدو معالمه

ويصل الرسول الكريم الى ثنيات الوداع يستقبله الانصار والمهاجرون هذا الاستقبال الرائع بل المذهل وينشدون هذا النشيد الذي خلد مع الزمن واستقر في قلب كل مسلم وفي ذاكرته، يستعيده كلما اهلت الذكرى، و يستعيد به سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حقا لقد كان محمد بدرا استنارت به الدنيا يوم مولده وكان بدرا يوم مبعثه اذ جاء الانسانية بالدين الحق الذي اخرجها من دياجير الشرك والضلال الى نور الاسلام، وكان بدرا في قلوب المسلمين جميعا يوم عاد بجيشه من تبوك سليما بعد ان ارجف المرجفون وتقوّل المغرضون وكان بدرا يوم الفتح الابلج حين دخل مكة في عشرات الالوف من اصحابه، وكان فتحا كما اراده الله تعالى وبشره به يوم صلح الحديبية ولسوف يظل صلى الله عليه وسلم بدرا في قلوبنا جميعا نستشعر بنوره سعادة روحية لا حدود لها، ونستنير باقواله وافعاله الى ما شاء الله.

(١) رواه الشيخان البخاري ومسلم بالسند المتصل عن ابي بكر رضي الله عنه.

(٢) في هذا يقول الاستاذ العالم الدكتور خليل ملا خاطر ان كتب الحديث اوضحت بانه يوجد ثنيات للوداع الاولى امام مسجد قباء وهي التي وردت في هذا الحديث، عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة من مكة، والثانية وهي شمال المدينة وهي المشهورة اليوم وهي الطرف الشرقي الجنوبي من جبل سلع، وهي التي ودع عليها المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذهابه لغزوة تبوك وفرق.

(٣) كان هذا بعد الهجرة.

(٤) صدق وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد البس عمر بن الخطاب سواري كسرى في زمن خلافته لسراقة وكذلك تاجه ومنطقته، السيرة النبوية/عبدالحميد جودة السحار ج ١١ ص ١١٤.

لنحيي المج

المجلس الاعلى لرعاية الشباب يثبت لنا دائما انه على مستوى المسؤولية وانه ربان ماهر حكيم يقود السفينة بحكمة ومهارة وبحرص شديد على ايصالها الى بر الامان وقيادة الشباب ورعايتهم ليس بالامر الهين، بل ذلك اشبه بسفينة في بحر هائج تتلاطم امواجه فاذا لم يكن الربان ماهرا حصيفا تغرق السفينة الى الاعماق، وحينئذ لا ينفع الندم.

من هنا جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية وذلك سدا للذريعة حتى لا يتسع الخرق على الراقع. وهكذا تستعد الرجال للبلاء قبل نزوله وتستبق الاحداث قبل ان يستفحل خطرها وتحسم الشر قبل ان ينتشر، وكما هو معروف ان الوقاية خير من العلاج... والقاعدة الشرعية تقول الدفع اولى من الرفع.

والمجلس الاعلى عندما يصدر قراراته يضع في اعتباره ان الشعب القطري شعب مسلم محافظ متمسك باهداب الدين، وله عاداته وتقاليده العربية الاصيلة، ولم تؤثر فيه طفرة النفط وهو يسعى للاخذ باسباب التقدم والرقي ومعطيات العصر. ولكنه يميز بين الصالح والطالح والصحيح والفساد والخير والشر وما يحمد وما يعاب وما يحب وما يكره من كل ما تأتي به المدنية والحضارة.

وقد افسح المجال للفتاة القطرية ان تأخذ بحظ وافر من العلم والمعرفة فكانت الفتاة القطرية مثالا طيبا للفتاة المسلمة المحافظة التي عرفت كيف تحافظ على دينها وكرامتها مع الاهتمام بتثقيف عقلها وباثبات وجودها في الحياة كعنصر فعال تشارك الرجل في بناء المجتمع الذي يقوم على ركنين اساسيين هما الرجل والمرأة. وعرفت دورها ومسؤوليتها في المجتمع من غير تفريط في واجباتها الاسرية كزوجة وأم فهي لم تتطلع الى حياة الاختلاط مع الرجال الاجانب كما فعلت المرأة في بلاد اخرى، واقامت لها منهجا منسجما مع دينها وعزتها وكرامتها، ولم تسمح للمغريات ان تخدعها، ولم تترك للعابثين الفرصة للتلاعب بكرامتها، ولم تمكن دعاة التغريب من اختراق

س الأعلى لرعاية الشباب في قطـــر

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري



● احدى الدورات الرياضية التي نظمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر.

جدار حصنها المنيع المنيف، واستعصت على كل عوامل التخريب... ومن هذا المنطلق اقامت الدولة مؤسساتها التعليمية والثقافية والرياضية والادارية والاقتصادية على اساس الفصل بين الجنسين باعتبار ذلك هو الواجب اسلاميا في بلد اسلامي وتلافيا للمشاكل التي سببها الاختلاط في بلدان اخرى، واحتراما لمشاعر المواطنين وتقاليدهم.

ولكن الذين لا يرضيهم الا السير في ركاب الاجانب في الصواب والخطأ والخير والشر يحاولون ان يخترقوا هذا المجتمع العفيف ويحطموا سياج الفضيلة فيه ويخترقوا القواعد و يعبثوا بالنظم المعترف بها وقد جاء القرار الحكيم الذي اصدره نائب رئيس المجلس الاعلى للشباب الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني بمنع ارتياد النساء للاندية الرياضية منسجما مع الواقع فان معظم النار من مستصغر الشرر.

فما دام ان الاندية الرياضية مخصصة للشباب القطري فما الداعي ان يصطحب الاجانب عائلاتهم وصديقاتهم ونحن نعرف ان الصداقة بين الجنسين امر معترف به في المجتمعات الغربية والمجتمعات المتشبهة بها. فهل نريد لهذه الصداقات ان تتوسع او ان تكون الاندية محلا لعقد الصداقات الجديدة. سيحضر الاجنبي ومعه عدد من النساء سيقول هذه زوجتي وهذه زميلتي في العمل وهذه من ضيوفنا القادمين من الدول المجاورة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع... وفجأة ستجد الصالة مليئة بالضيوف من هنا وهناك واذا استمر هذا الوضع واصبح عاديا سيقال لا بد وان تكون لهم الحرية في الرقص، ولن يستطيع احد ان يمنعهم من ذلك، ولا ان يضع حرسا لمعرفة من الذي له حق الرقص ومن الذي ليس له ذلك. وهكذا يفلت الزمام وتكون الاندية بعد ذلك لها مهمات اخرى.

استغرب ان يقال ان هناك ردود فعل واسعة للقرار الذي اصدره الشيخ ثامر، او ان هناك معارضة فان كل ما قيل لم نلحظ فيه اي معارضة بل هو التأييد المطلق وان ما قيل مما يفهم منه المعارضة لا يعتبر معارضة بقدر ما هو تأييد متحفظ. فقد لوحظ ان هذا القرار قد حاز القبول والاستحسان من كل الطبقات، والبعض فقط من منطلق مادي يريد ان يسمح للعنصر النسائي في الحفلات وكان يجب الا نجعل للماديات غلبة على المبادىء، فاذا نحن راعينا الماديات في كل شيء سنضطر للتخلي عن القيم والمثل اما القول ان هناك اجانب يحضرون مع عائلاتهم لتشجيع فرقهم المشتركة في المباريات فان الاجانب اذا عرفوا ان هناك اوامر تمنع حضور النساء في العاب الرجال فهم اول من يتقيد بهذه الاوامر، فلا ينبغي ان نكون ملكيين اكثر من الملك، كما لا يجوز ان تطغى المجاملات والمصالح على المبادىء وقد تبين ان كل القائمين على شئون الاندية لا يؤيدون الاختلاط ولا يشجعونه فهم بحمد الله مسلمون حريصون على امتثال اوامر دينهم. ولكن قد يغيب عن بال بعضهم ما قد يترتب على التساهل في بعض الامور فتجده مثلا لا يمانع ان يقام حفل غنائي يجمع بين الرجال والنساء ولكنه لا يقبل على الاطلاق ان تحضر زوجته او اخته او احد من اقاربه مثل هذا الحفل. وهذا من الغفلة عما يجب ان يكون عليه المسلم من عدم الازدواجية والتناقض في التفكير.

واخيرا فاننا نحيي المجلس الاعلى لرعاية الشباب على اتخاذ هذا القرار الحكيم ونسأله تعالى ان يجعله في ميزان حسنات القائمين عليه يوم القيامة ومن نافلة القول ان نقول: انه يجب التعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر محاربة الاختلاط.. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ١٠٤ آل عمران.

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ١١٠ آل عمران.

«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» ٧١ التوبة

اما الذين يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف فقد وصمهم الله بالنفاق فقال: «والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون» صدق الله العظيم.



قال تعالى: (ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون).

اللقاء الثاني: معها ايضا

رن جرس الباب بالحاح.. فتحه صغيري ثم نادى: ماما.. زائرة لك.

اسرعت انظف يدي من مساحيق التنظيف، وهرعت يلفني العجب فما اعتدت زيارة دون موعد سابق... وكانت هي هناك عند الباب، رحبت بها وانهالت كلمات الاعتذار من شفتيها: أنا آسفة.. جئتك دون موعد... ولكن...

قاطعتها... لا عليك يا اختي... تفضلي اهلا وسهلا..

كانت هي.. صاحبة اللقاء الاول متشحة بالسواد دون زينة ما.. اختفت الالوان من الوجه وطلاء الاظافر وبدأت صبغة الشعر بالزوال فبانت خصلات الشعر الاسود في مقدمة الرأس.. عدت الى الترحيب بها بعدما لاحظت ارتباكها... قالت ببطء: ادرك كم اسبب لك من احراج بهذه الزيارة غير المتوقعة.

ــ ولم الحرج يا اختي؟ صدقيني لا شيء من هذا القبيل... يا اهلا بك في اي وقت.

بدأت الحروف تنساب بصعوبة من بين شفتيها، واصابعها تعبث بسلسال الحقيبة ونظراتها في الارض..

ــ لقد سألت عنك ام جهاد... وهي من اعطتني عنوانك واكدت لي انك لن تتضايقي من زيارتي ولو من دون موعد.

احسست بضيقها فانتقلت الى جوارها، وادرت وجهها اليّ وقلت:

ــ ما بك؟ اين النظرة الواثقة؟ والبسمة المشرقة؟ غطت وجهها بكفيها وانطلقت في نشيج مفاجيء مكبوت، ربت على كتفها وقلت:

ــ يا اختي اذكري الله واخبريني.. ماذا هناك؟ همست من بين دموعها: لقد.. مات ابني...

ــ انا لله وانا اليه راجعون.. عظم الله اجرك، وآجرك في مصيبتك واخلف لك خيرا منها... متى حدث ذلك؟

ــ منذ شهور مضت، ومن يومها وصورتك لا تفارق خيالي.. انا السبب... انا السبب!!...

ــ ولم انت السبب؟

وطفقت تتحدث بألم... كلماتها كانت تخرج من بين شفتيها كنصال سكاكين تقطع قلبي...

لقد اعتادت ان تترك صغيرها بمفرده ليلا في البيت، تطعمه وتذهب الى سريره حتى اذا نام انطلقت في زياراتها التي لا تنتهي... حتى كان ذلك اليوم الذي عادت فيه الى منزلها لتجد الجيران قد اجتمعوا امام العمارة وقد علت اصواتهم واختلطت فما عاد يفهم منها شيء... وما ان ابصروا بها حتى هتفت احدى جاراتها: ها هي... واسرعت نحوها مضطربة تتحدث وتشير بيديها معا... ولم تفهم منها شيئا لكنها ادركت ان امرا خطيرا قد وقع، وتوجهت نحو الجمع لتستطلعه واذا بجارة اخرى تندفع اليها فتأخذها من ذراعها باتجاه العمارة وهي تردد: لا.. لا يمكنك ان تريه ، ارجوكم احملوه من هنا... ارجوكم...

احست بقلبها يرتجف وان لم تدرك كنه الامر بعد، وجذبت يدها من جارتها وهي تصيح: دعيني ارى ما يجري.. واسرعت نحو الحشد وقبل ان يتمكن احدهم من ايقافها رأته امامها هناك... وحيدها الصغير ملقى على وجهه وقد سالت الدماء من شفتيه وشخصت نظراته الى السماء... وارتمت فوق الجسد الصغير تهزه... تعول وتصيح... ولا فائدة... فقد خدت الحياة فيه والى الابد.

لقد شعر الصغير يومها بخروجها ولم يكن قد استغرق في النوم بعد، ففتح النافذة واطل منها يناديها فاختل وهوى من ارتفاع خمسة ادوار.. فكان ان لقي مصرعه.

انتهت روايتها.. لكن طوفان المشاعر الذي غمرني لم يكن قد انتهى بعد... مزيج من المشاعر المتباينة: من الالم والغضب، من الرثاء والغيظ... مشاعر جارفة كانت تصطرع داخلي... وانتبهت الى انها كفت عن البكاء... وتعلقت نظراتها بي وكأنها... تنتظر حكمي... وبصعوبة شديدة قلت لها: ذاك قدره يا اختي.

وبحزن غامر تابعت: ولكني السبب.

ولم املك الا ان اجيب: لعلك الى حد ما مسؤولة عما حدث، ولكن لا تنسي ان تلك مشيئة الله، كان يمكن ان تكوني في البيت ويقع هذا الامر.

وبأنين ودموع جديدة قالت: ليته وقع وانا معه... اذا لما لمت نفسي ولما احسست اني السبب..

ــ لكن لومك لنفسك وبهذه القسوة يدل على انك ادركت مسؤوليتك، ولعل الله سبحانه اراد بك خيرا حين..

وقاطعتني بدهشة: خيرا؟!... امن الخير لي ان يموت وحيدي؟

ــ يا اختي نحن نحكم على الامور بظواهرها لاننا لا نعلم الغيب ولا ندرك الحكمة فيما يقع من امور، تأملي نفسك... انت الان اقرب ما تكونين الى ما يحب الله، مظهرك صار افضل، وداخلك ملأه الاحساس بالندم، ولعله امتلأ باشياء اخرى انت ادرى بها، ولكن ثقي انه متى نما فينا الاحساس بالمسؤولية قمنا بعملنا على اتم وجه وفي كل مجال... يا اختي، الله سبحانه ارحم بانفسنا

منا واعلم، هو خالقنا و يدرك ما يصلح لنا.
ـ ولكنني احس قلبي يحترق، احس جذوة نار تتقد فيه، كلما تخيلت منظره...
قاطعتها: لا تسترسلي خلف الاحزان، حاولي ان تبعدي تلك الصورة عن مخيلتك، اشغلي نفسك بذكر الله، وابدئي حياتك من جديد.
ـ لكني لا استطيع.
ـ يا اختي انما هو ابتلاء فمن صبر ظفر، والله يبتلينا ليظهر صدق ايماننا وقوته، يبتلينا ليعيدنا الى الطريق حين نشذ عنه، ولا تنسي عظم الاجر...
اما سمعت حديثه صلى الله عليه وسلم: (اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد).
ـ ولكن طريقة موته ؟!. لم اختار له الله هذه الميتة ؟ لم يعذبه وهو بعد صغير؟
ـ استغفري الله يا اختي، فالله ارحم به منك، لكنه يجعل من آلامنا وآلام من نحب تكفيرا لسيئاتنا وذنوبنا، فلتصبري ولتحتسبي وتذكري قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين).
واستمعي الى قوله صلى الله عليه وسلم: (عجبا لامر المؤمن، ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له) رفعت رأسها اليّ وقالت: اعيديه بالله عليك، فلما اعدته صارت تردد بذهول: ان اصابته سراء شكر.. شكر... وانا لم اشكر الله كما يجب..
والتفتت الي قائلة: اتذكرين لقاءنا السابق؟
ـ نعم ما زلت اذكره.
ـ ليتني استمعت اليك، ليتني صدقت انك تريدين الخير لي وانك ـ ترددت قليلا ثم تابعت ـ لست غيري.
ـ لا عليك يا اختي، فما زال الطريق امامك واسعا ممهدا مفتوحا حتى آخره.
ـ ماذا افعل ليرضى الله عني؟
ـ تذكري قوله تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) عليك بالقرآن والسنة، زني نفسك وتصرفاتك ومظهرك دائما بميزانهما، وستكونين كما يحب الله وكما يحب رسوله باذن الله.
ـ وان شق علي الطريق؟
ـ ستجدين في الصحبة الصالحة خير معين، بدلي من تزين لك السوء باخت مخلصة محبة، وتذكري دائما: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) فالصديقة المخلصة هي من تخشى الله وتخافه في السر والعلن، من اذا نسيتِ ذكرتك، واذا جهلت علمتك، واذا اسأت نصحتك.
رفعت الي وجهها مضيئا مشرقا تلوح في مقلتيه الدموع وسألت بهمس:
ـ اتكونين لي اختا؟
واجبت وانا اشد على كتفيها: انا لك اخت منذ زمن وليس الان.

* * *

ورحلت بخواطري نحو الثانية، زميلة الدراسة التي احببتها في الله وتمنيت لها دائما كل الخير ـ ورجوت الله مخلصة ان يهيىء لها من تبصرها الطريق، عسانا نلتقي في آخره بعدما باعدت بيننا الايام.

• **ثناء ابو صالح**

بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

وقفات من السيرة

العفو عند المقدرة

ملك الجبال:

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم، هل أتى عليك يوم كان اشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك، وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة، اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني الى ما اردت، فانطلقت وانا مهموم على وجهي، فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فاذا انا بسحابة قد اظلتني، فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال: ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك، وانا ملك الجبال، وقد بعثني ربي اليك لتأمرني بأمرك، فما شئت: ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» (١).

القدرة أو المقدرة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

٢ ـ **قدرة حقيقية:** وهي التي يستطيع صاحبها انفاذ ما يريد، بسبب تفوق قوته الجسدية او العقلية او الاقتصادية او الاجتماعية على من يريد اخذ حقه منه.

٢ ـ **قدرة ظنية:** وهي غلبة ظن غير متيقنة عند صاحبها بقدرته على انفاذ ما يريد لعدم تأكده من تفوقه على خصمه الذي يريد اخذ الحق منه فقد يكون متفوقا او غير ذلك.

٣ ـ **قدرة كاذبة:** وهي التي يدعي صاحبها انه قادر على ان يفعل ويفعل ولكنه في حقيقة الامر اضعف من خصمه الذي يريد اخذ الحق منه.

فالفضيلة انما تكون في القسم الاول وهو القادر على اخذ حقه يتفوقه على خصمه ومع ذلك يعفو ويصفح مروءة منه وطلبا للمثوبة، اما في القسم الثاني والثالث فلا يكون للعفو اثر، ولا يدخل في الفضيلة بسبب ضعف بالقدرة او مظنة الضعف.

● قدرة من نوع فريد:

وقدرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة من نوع يختلف تماما عن الانواع الثلاثة ولا هي من النوع الاول، حيث ان الاول قد يكون بالفعل قادرا بسبب تفوق قوته، ولكن قد يحول حائل يقدره الله دون انفاذ ما يريد، ولكن هذا الحائل منتفيا في هذه الحادثة اذ ان مالك الحول والقوة والقدرة هو بذاته سبحانه يسخر له ملك الجبال ويجعله تحت امرته يأمره بقدر من الله بما يشاء، ومع ذلك يعفو ويصفح مع هذه القدرة النادرة، ويجعل هم الدعوة وامل الهداية، اعلى من كل ما توسوس به النفس من حب الانتقام ورد الاعتبار ويقول قولته المشهورة «بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» والعفو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمة رئيسية فيه.

فنجده يعفو عندما يقدر على ما نوى قتله امثال عمير بن وهب الجمحي، الذي جاءه الى المدينة يحمل سيفا مسموما يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم فيه، ونراه يعفو عن سيد بني ضيفة ثمامة بن اثال، وهو الذي كان يخطط لقتله، فعندما يقبض عليه ويربطه الى سارية المسجد، يعفو عنه. ونراه يعفو عن ممن قتل حمزة رضي الله عنه، وكان من احب الناس اليه ولا يزيد على ان يقول له «غرب وجهك عني» ونراه يعفو عمن هجاه من الشعراء عندما قدر عليه، ويعفو عن قومه الذين طردوه واهانوه، وحاولوا قتله، فعندما قدر عليهم فاتحا مكة عفا عنهم جميعا. ان العفو كما هو خلق اصيل فهو فن قل من يجيده من القادرين.

● ما يريده بعد العفو:

فهو كما قال عندما جاءه ملك الجبال «بل ارجو ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا» انه يوضح هدفه وراء العفو عند المقدرة، وهو رجاء الهداية وهذا ما تحقق فعلا مع معظم اذ لم يكن جميع من عفا عنهم، وهو ما يريد ان يؤكده لطلائع الدعاة الذين يأتون من بعده ومترجما قوله تعالى «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (٢) فهو كان يدفع السيئةو بالحسنة فيقلب بذلك الخلق الاعداء الى اصدقاء شديدي المحبة، وهو ما كان يهدف اليه صلى الله عليه وسلم.

● اثر الايات القرآنية:

ان هذا الخلق لم يأت من فراغ، بل جاء عبر تربية مستفيضة ترباها الرسول صلى الله عليه وسلم على آي القرآن الكريم فهو يسمع قول الحق تعالى «خذ العفو وأمر بالعرف، واعرض عن الجاهلين» (٣).

ويسمع قوله تعالى «وان تعفوا اقرب للتقوى» (٤) وهو يحرص على ان يكون امام المتقين.

وهو يسمع قول الحق تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، والله يحب المحسنين» (٥).

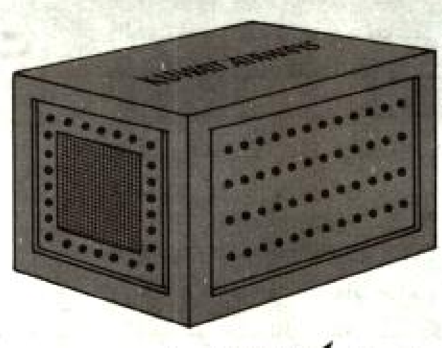
وقد رباه تعالى على قصص القرآن الكريم التي فيها من معاني العفو الشيء الكثير، وهو يرى من خلالها صور الانبياء عليهم السلام كيف كانوا يواجهون سفاهة قومهم واذا هم بالعفو والصفح، فاذا كان يوسف عليه السلام يعفو عن اخوانه بعد ان حقدوا عليه وتآمروا على القائه في الجب، وتسببوا ببيعه عبدا وهو ابن نبي، وتعرض بعد ذلك لمكر النساء، ثم تعرض للسجن، يقول لهم بعد ذلك كله وبعد ان قدر عليهم «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين» (٦) فان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعلم من هذه الحادثة بان لا يعفو عن اقاربه فحسب، بل يعفو عن جميع قومه الذين آذوه وطردوه وتآمروا على قتله واحلوا دمه، يعفو عنهم وهو قادر عليهم يوم الفتح، آملا ان يكون لهذا العفو الاثر في هدايتهم وقد كان.

(١) البخاري ٦/٢٢٤ ومسلم ١٧٩٥
(٢) فصلت ٣٤، ٣٥
(٣) الاعراف ١١٩
(٤) البقرة ٢٣٧
(٥) آل عمران ١٣٤
(٦) يوسف ٩٢.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه «بأعيننا»



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجويّة الكويتيّة
KUWAIT AIRWAYS

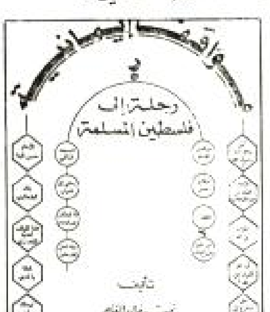
مدرسة بدر وشعراؤها

كتاب يقع في حوالي ٢٠٧ صفحات من القطع الصغير يبحث في ادب العقيدة الاسلامية المعاصر من تأليف الاستاذ احمد الخاني.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: ان قراءة واعية متأنية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لتدل على ان بدرا اول معركة حربية كبيرة انتصر فيها الاسلام على الكفر وقام اثرها اول معركة شعرية تميز فيها شعر الحق من شعر الباطل وكانت المضامين في كلا الشعرين جادة كل الجد.. من هذا المنطلق يطرح الاستاذ الخاني مفهوم الادب القائد ليبين طبيعة ادبنا الاسلامي بين آداب العقائد الاخرى ومدى حاجتنا الى مدرسة ادبية بديلة عن المدارس المستهلكة او المستجدة المشبوهة وهكذا جعل المؤلف جزاه الله كل خير مدرسة بدر مقدمة لدراسة خمسة شعراء ينطلقون من هذه المدرسة الادبية انطلاقة شعرية وهم احمد فرج عقيلان والدكتور عدنان علي رضا النحوي والاستاذ محمد منير الجنباز والدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة والاستاذ عبدالرحمن صالح العشماوي.

مواقف ايمانية

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ نجيب خالد العامر وتقديم الشيخ احمد القطان وهو الثاني في سلسلة مواقف ايمانية تلك المواقف الايمانية الصادقة التي استخلصها المؤلف جزاه الله كل خير من عمق التاريخ واحداث الدعوة والدعاة فجاءت دون تكلف او تزويق تذكرة للدعاة في كل عهد وجيل يذكر بها بعضهم بعضا حتى لا ينحرفوا عن الطريق المستقيم الذي رسمه لنا رب العالمين.



يقع الكتاب في حوالي مائة وتسعين صفحة وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥.

قلاعنا بلا أسوار

في صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان الماضي تسللت عصابة من المجرمين الصهاينة الى عاصمة بلد عربي فقتلوا القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابا جهاد) وعادوا كما دخلوا سالمين.

من اين جاءوا؟ ومن اي الكوى دخلوا؟
وكيف عادوا وقد عاثوا وقد قتلوا؟
وللذهول لسان لا يطاوعه
حيران يسأل: اين الامن يا دول؟
وهل يظل لكم غير النعاس على....
وسائد الحكم يشكو منكم الكسل؟
لكنه ان بدا في الشعب داعية
يدعو الى الله ضج السهل والجبل
وزمجر الجيش والاعوان قد زأروا
كل يحرضه: يا جيش يا بطل..!
اقدم ومزق بني الاسلام انهمو
بطهرهم كاد هذا الجيل ينفصل
وسق الى ساحة الاعدام افضلهم
واطعم السجن اعمار الذين ولوا
واسق السياط دماء السائرين على
شريعة خطها جبريل والرسل
واحذر... تنبه.. ولاحظهم.. وكن يقظا
وخذ عليهم دروب الارض لا يصلوا

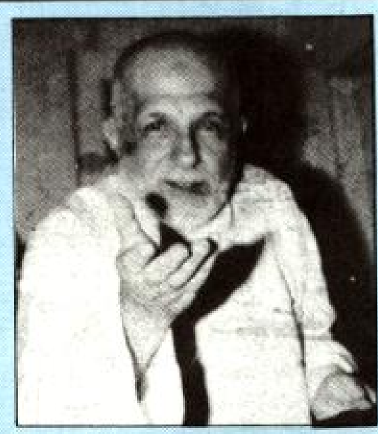
* * *

ان كان (شامير) ذب الشر (فابن ابي
سلول) المخلب المسموم والعصل
مفتاح عاصمتي ملك الذئاب.. فان
جاع الذئاب فمنا الشاة والحمل
فما لنا هامة في الناس نرفعها
عفرتها بتراب الذل يا خجل..

شيء من الحداثة

لفت نظري تعليق طريف لاديب الشيوخ وشيخ الادباء الاستاذ علي الطنطاوي في حاشية كتيب طبعه مؤخرا تحت عنوان «من غزل الفقهاء» وكان التعليق حول ابيات جيلة هزت الاديب الكبير. جاء فيه: «الشعر الحق الذي يجمع سمو المعنى، وموسيقى اللفظ لا هذا الهذيان الذي نقرؤه الان — الذي يدعونه الشعر الحديث — شعر الحداثة اي الحدث الاكبر الذي لا يتطهر منه صاحبه الا بالغسل».

وليسمح لي القارىء الكريم ان انقل بعض هذه النماذج التي لا يتطهر صاحبها منها الا بالغسل على مبدأ ناقل الكفر ليس بكافر، دون تسمية القائل.


• علي الطنطاوي: شعر الحداثة هذيان.

نشيد اسلامي:

احس ان شعب الارض تهزأ بي
كأن شكلي في تركيبه خلل
خدودنا سمنت من غير عافية
لما توالى عليها الصفع لا القبل
يا زمرة العار هذا العار اسقمنا
فكل مشربنا مستوبل وحل
يستنشق الناس وردا زاكيا وشذى
ما بل قومي ازكى عطرهم بصل؟
ماذا جنينا من الالحاد غير هوى
اعمى بصيرتنا فانسدت السبل؟
متى نما خوف اسرائيل في دمنا؟
وهل يخاف دبيب النملة الجمل؟
كنا نخوض غمار البحر مضطربا
واليوم يغرقنا في بيتنا البلل؟

* * *

اني على البعد قد ابصرت من دخلوا
وكيف بعد انطفاء البدر قد رحلوا
ابصرتهم بعيون طالما شهدت
على فواجعنا الاستار تنسدل
تسربوا من ذنوب لا نفارقها
تسربوا من جراح ليس تندمل
تسربوا من سراديب الخلاف ومن
مكامن الحقد كالنيران تشتعل
تسربوا من سراب الامن نحسبه
من اليقين.. فنسترخي ونتكل
تسربوا من جحور الفسق يسعدها
ان الفضيلة عنا سوف ترتحل
تسربوا تحت علمانية.. طفحت
بشورها... وفشيت من حولها علل
تسربوا في حمى ظلم.. هوايته
ذل الشعوب... ومن طغيانه ثمل
بهم... بخذلانهم اضحت كرامتنا
نعلا لكل يهودي سينتعل...!
دم (الوزير) مداد والاسى قلم
يخط من خزيهم ما ليس يحتمل
مهما تلفتت ما بين الجموع ضحى
فلن يبين الذي تدعوه يا رجل!

* * *

من لي بجيل حداء الموت يطربه
وللرصاص بساحات الفدا زجل؟
والله ليس سوى الاسلام يرجعها
غراء يغمرها من نوره حلل .
بالحزم والعزم صارت خيبر خبرا
يحكي الرواة معانيه لمن سألوا
جثت قريظة للتحكيم صاغرة
والسيف في جريان العدل يغتسل
فاصرف عيونك عن فسق وفرنجة
الى شباب به الامجاد تحتفل
الى الذين اذا انصبت حجارتهم
تنصب منها المدى والنبل والاسل
تشع منها دماء الصاعدين الى
عز الشهادة والارواح تبتهل
هذي الحجارة في اليرموك مولدها
تلك الحجارة من حطين تنتقل
وتلك من عين جالوت لها نسب
يسمو الى (بدر) فالانساب تتصل
النصر تصنعه هذي الدماء غدا
لقد دعوناك: (جيل النصر) يا أمل

فيصل محمد الحجي

سعي

سعيك اليوم احقّ
من قعود فيه حق
فامض بالروح ابيا
ساقها لله شوق
وانشد الرفعة واعمل
ليس للقاعد سبق
وتأمل في أناس
بينهم في السعي فرق
ان رأيت الظلم فاصبر
ان وعد الله حق
لم يدم ظلم ولكن
في نفوس الناس خرق
ما لطاغوت بقاء
فله ما يستحق
لم اجد حرا جبانا
لهواه يسترق
ايها المسلم فانهض
ليس للساعين رق
ما بقرآنك الا
ألق... يسمو... يرق
فاحمل المصحف نورا
انه علم وخلق
وجهاد، وله في
أمة الاسلام رفق
انما المصحف خير
وسحاب فيه ودق

شريف قاسم

تقول احداهن فيما تسميه شعرا:

«لاني نفيت من الحلم بالامس
سامرت قيظا
وجعاً منح الوقت وقتاً
واجترى ان يمر به الوسم

لاني عاصرت حالة دفني
تجذرت بالرمل
مارست توق الخروج عن الخارطة
ولأن الخريف طوى قامتي ولأنّ»

و يقول احدهم:

ارتقي وجه السماء المغطاة بالعشب
ادون ما يشدو به البحر
هو الليل يأتي لنا حاملا شمسه!
هو الموت يبدأ من احرف الجر حتى السواد
و ينسل طيف الارانب بين المفاصل والامكنة

و يهذي احدهم بكلام يتلقفه الحداثيون على انه نفحة من نفحات العبقرية فيقول:

عرفت هذه المدينة
سكرت في حاناتها
وزرت اوكار البغاء واللصوص
جرحت في مشاحناتها
صاحبت موسيقارها العجوز في تواشيح الغناء
رهنت فيها خاتمي لقاء وجبة عشاء، واتبعت
من هيلانة السجائر المهربة.

وبعد فاننا نسأل الشيخ الطنطاوي ــ امد الله في عمره ــ اذا كانت الحداثة ــ وقد عرضنا بعض نماذجها ــ هي الحدث الاكبر الذي لا يتطهر منه صاحبه الا بالغسل! فماذا عن هذا الذي سكر في الحانات، وزار اوكار البغاء واللصوص، وتشاجر مع الاشقياء ورهن خاتمه ليأكل ويشرب ويدخن!!

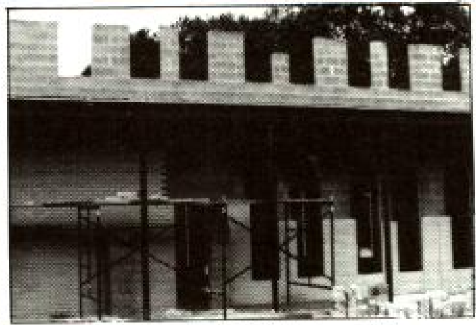
اليس مثل هذا الهذيان يستأهل صاحبه ان يقال له: اغسل جوارحك ووجدانك سبع مرات بالماء، احداهن بالتراب؟!!

«البشيري»



مؤسسات اسلامية

جمعية دار الهجرة



• لقطة من بناء المركز الاسلامي في فرجينيا.

جمعية اسلامية قائمة في فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية وتعتبر من الفروع النشطة لرابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة يقوم عليها نخبة طيبة من الشباب الملتزم باسلامه الغيور على دينه وهي تؤدي دورا طيبا في مجال الدعوة الاسلامية في الاوساط الطلابية وغيرهم كما انها تساعد الطلاب المسلمين في ممارسة شعائرهم ودفع انشطتهم الاسلامية لهذا فهي تساهم مساهمة كبيرة في حماية الشباب المسلم من اخطار الضياع في جاهلية تلك المجتمعات الكافرة.

هذا وقد قامت الجمعية مؤخرا ببناء مركز اسلامي في منطقة شمال فرجينيا والتي يقطنها حوالي عشرون الفا من المسلمين وقد تم بحمد الله عز وجل بناء حوالي ٦٠٪ من المركز والذي يتكون من مسجد ومكتبة وعيادة وفصول دراسية وكافتيريا ومحل صغير لخدمة المسلمين بالمنطقة وقد صرف على المشروع حتى تاريخه ما يقارب المليوني دولار وقد توقف البناء منذ شهر اغسطس ١٩٨٧ لنفاذ المال الموجود لدى الاخوة القائمين على المشروع ونظرا للتوقف الطويل عن تكملة البناء وتأخرهم عن الموعد المحدد لانتهاء بناء المشروع فقد قامت بلدية المدينة التي يقع فيها المركز بارسال انذار ينتهي في ١٩٨٨/٩/٣٠ بانه اذا لم يتم الانتهاء من البناء في نهاية هذا التاريخ يتم سحب رخصة البناء وعليه هدم المبنى الموجود ووضع الارض للبيع، حسب قوانين البلد ــ لا قدر الله ــ والمبلغ المطلوب لاكمال بناء المسجد هو ما يقارب المليون ونصف المليون دولار

لذا فان الاخوة القائمين على المشروع يهيبون باهل الخير جميعا ان يساهموا ما استطاعوا وكل من سعته في انقاذ بيت الله من الدمار والهدم (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له

الرجاء ارسال الشيكات باسم:

FIRST VIRGINIA BANK

0725 - 9719

3159 ROW STREET

FALLS CHURCH , V A 22044 U. S. A

أقصوصة: المقدّم

.. لهفي على يوم السبت القادم.. واي سبت هو هذا يا سعاد؟ انه اجمل واروع سبت في حياتي.. سيكون ربيع نفسي، ومرتع روحي..

سعاد مداعبة: الله.. الله.. ما هذا يا حسين!! واي سبت هذا الذي تترنم بذكره وتطرب بالحديث عنه.. هل سيزيد راتبك فيه؟

ــ أية زيادة يا سعاد؟ لا أمل في زيادة عاجلة يا زوجتي الطيبة. وصحيح ان الراتب قليل ولكن تعلمين اننا نحن الضباط يأتينا رزقنا رغدا، فلا ننتظر المرتب الرسمي، ولا نحلم بالزيادات.

ــ اذا ما الذي سيحدث في ذاك السبت المنتظر؟ اخبرني ولا تتلاعب باعصابي..

حسين وقد اعتدل في جلسته، واخذ يتكلم بثقة وزهو:

ــ السبت المقبل ــ يا زوجتي الغالية ــ هو موعد ترقيتي لرتبة «مقدم» وهذا امر كبير بالنسبة لي.. لا لان راتبي سيزيد بها، بل لأن لرتبة المقدم طعما خاصا، وسحرا لا نظير له.. فهي مركز جيد في طريق الارتقاء الى الرتب العليا، وهي رتب قيادية طبعا.. تصوري ان الترقية لا تأتي الا عن طريق سيادة الرئيس.. ايعدل هذا الفوز فوزا؟ تكلمي يا سعاد...

ــ وماذا اقول لك يا حسين.. واذا كنت تعتقد ان هذه الترقية هي المنعطف المنتظر في حياتك.. فألف مبروك.. وماذا سيكون موقفي الا ان اشاركك فرحتك وبهجتك!..

* * *

.. تراه ماذا سيفعل سيادة الرائد حسين مع هذه الايام التي لا تمر الا بطيئة.. بطيئة.. عدّ الساعات والدقائق.. ثم ماذا عليه ان يعد بعد

صيحة مرابط

سأصرخ بصوت كالزئير

محدثا دويا كالتفجير

لانقذ القدس الجريح، من كيد التحقير والتدمير

ولازرع في قلب الطفل الصغير

حب الجهاد والنفير

واخلع عن قومي حب التصفيق والتصفير

لن يدع لامته ويلبس الحرير

ويستحقر القمح والحب والشعير

ولو حرم منهن لاصبح فقير حقير

هو مكبل بشهواته مقيد اسير

ينفق لرغباته المال الكثير

ويمنع الصدقة وان كانت بمقدار النقير

ويقف سدا امام جنود التحرير

يقول: لا تنفروا في الحر والهجير

اتق الله والنار ذات شهيق وزفير.

* * *

اصرخ يا عمر.. قم يا صلاح... فثالثكم مواطن خفير

ينتظر حيعلتكما على ظهر البعير

ليعذر امام ربه من الذنب والتقصير

• خالد سليم شهاب

ذلك؟ احلامه مضطربة بين الترقية لرتبة مقدم وبين كوابيس سوداء قاتمة.. فمرة رأى نفسه (في الحلم طبعا) انه لواء.. لكنه ضحك من هذا الحلم المتفائل جدا.. وتارة – وتبا لتلك الاحلام – يرى نفسه قد عزل واقصي من مركزه وذلك لانه (كما قالوا) كان يصلي في صغره.. واستغرب من حلمه الساذج، أو نسي اولئك انه قد ترك الصلاة منذ خمسة عشر عاما؟.. منذ ان فكر ان يدخل في سلك الجيش، وفي خدمة الوطن.. انه يصلي بين الحين والاخر صلاة الجمعة فقط.. ان له سهرات حمراء في نادي الضباط رغم ان اصوله القروية تفرض على زوجته ان تضع رقعة صغيرة على رأسها تشبه «الايشارب»... ولعن ذلك الحلم مجددا.. فما هو الا اضغاث احلام.. وفي السنوات الماضية كانت تأتيه ترقيته طائعة صاغرة..

ومضى السبت المنتظر، وجمرة قلبه المتقدة لم تجد الماء الذي يطفئها... ومضى سبت وسبت.. والرماد يتكاثف فوق تلك الجمرة.. والف علامة استفهام تتعاقب في رأسه.. واحيانا كثيرة يسأل قائده المباشر:

– اما جاء القرار؟ الم يصدر بعد؟

– «سيادة الرئيس مشغول هذه الايام»

«القائد الاعلى لا يصدر اي قرار الآن»

«سيادة الرئيس خارج القطر»

والعمل؟ والترقية؟ ماذا افعل يا سعاد؟ اجيبيني..

سعاد بامتعاض: انتظر يا حسين.. كل شيء بيد الله..

– لقد مللت الانتظار.. لماذا لم يحدث هذا التأخير في ترقياتي السابقة؟

– الم تقل يا حسين ان الترقيات السابقة كانت تصدر من قائدك المباشر اما الآن فيجب ان تصدر من القائد الاعلى الذي هو الرئيس؟

– أجل..

– ولهذا السبب تأخرت..

* * *

اقبل رمضان.. رمضان الرحمة والمغفرة.. رمضان الخير والبركة.. ولرمضان في نفوس الناس وقع خاص ومنزلة عظيمة.. فهو النديم الذي لا يمل.. وهو الكريم بغير حدود وهو الصفاء والنقاء.. وهو العمل الصالح.. والصبر والمؤاخاة.. فهنيئا لك امة محمد برمضان وفي رمضان.

* * *

– بابا.. بابا.. عمي مصطفى في الباب ومعه رجل لم اعرفه..

التفت حسين الى زوجته مستغربا: ما الذي جاء به الآن.. الساعة الواحدة ظهرا ومنذ ساعتين كنا معا في الثكنة..

وهرع الى الباب: اهلا بالرائد مصطفى اهلا... تفضل.

التفت الرائد مصطفى الى القادم معه وقال له: تفضل يا نقيب علي.. تفضل... وعندما سمع حسين بكلمة نقيب علي انقبض قلبه.. ما الذي جاء بهما الآن؟ ولماذا أتيا؟ ولماذا النقيب علي بالذات؟ وتنهد بحرقة.. آه منك يا علي.. أنت العين التي تراقبنا وتحصي حركاتنا.. انت المقرب من السلطة، بل انت من فئة السلطة... الجميع يهابك، والكل يحسب لك الف حساب.. (وقطع عليه شروده صوت مصطفى):

– ما لك صدمت عندما رأيتني؟ (بخبث) اقصد عندما رأيتنا؟ الا تقول لنا تفضلا؟ حسين وقد استدرك الموقف: وهل يكرم المرء في بيته يا مصطفى؟ انه بيتكما وتدخلان من غير استئذان.. تفضل نقيب علي.. تفضل.. انها مفاجأة سارة.. اهلا وسهلا.. تفضلا..

وهكذا تدحرجت كلمات الترحيب المضطربة على شفتيه حشيشة.. واخذا مكانيهما في الغرفة المخملية.. وبعد كلمات الترحيب والمجاملة، التفت اليه مصطفى قائلا: قبل ان تخوض في اي حديث نريدك ان تجهز لنا طعام الغداء فنحن جائعان جدا.. وخاصة النقيب علي.. حيث كان عليه مهمات كثيرة.. فلا تبطىء علينا..

وفوجىء حسين بهذا الطلب.. فهذا شهر رمضان، وانا صائم، وماذا سأقول لهما ولكن الرائد مصطفى لم يمهله: ما بك اليوم يا حسين؟ الم تعجبك زيارتنا حتى تصاب بالشرود كل حين؟ هل ستطعمنا ام لا؟ ثم استدرك بهدوء وخبث:

لعلك صائم يا حسين؟

حسين وقد ادرك ما يرمي اليه: ابدا.. ابدا... انا لا اصوم..

مصطفى: ظننت ذلك.. وهل انسان وطني مثلك يصوم؟ انها لو تمت لكانت نكتة طريفة... وضحك مصطفى وعلي.. وشاركهما باضطراب حسين..

ونهض حسين ليهيىء لهما ما طلبا.. فأتبعه النقيب علي:

– ولا تنس ان «تعمرها» يا سيد حسين..

– طبعا طبعا يا سيد علي..

واقبل حسين على زوجته، ولاحظت اضطرابه: ماذا هناك يا حسين؟

– يريدان غداء يا سعاد..

سعاد مستغربة: او ليسا صائمين؟

ضحك حسين ببرود...

سعاد: وانت؟

حسين وهو شارد: الترقية اهم يا حبيبتي..

– وهل للصوم ارتباط بالترقية؟..

– الان اكتشفت ذلك.

– ولكنني لم اطبخ بعد؟ من اين سيأتي لهما بالطعام؟

ولم يجبها.. بل امسك بسماعة الهاتف: ألو.. مطعم الشموع.. معك الرائد حسين الحسين.. احضر لي اذا سمحت لحما مشويا يكفي لخمسة اشخاص مع كافة التوابع والمقبلات.. لا اريد ان اوصيك.. اريد مائدة فاخرة وبسرعة.. خلال نصف ساعة فقط تكون عندي... افهمت؟ شكرا.. ثم مستدركا: الو.. الو لا تنس ان تضع معها ثلاث زجاجات «ويسكي» بسرعة.

سعاد مستاءة: وتريدون خمرا ايضا؟

– اجل يا سعاد.. فالنقيب علي يريدني ان «اعمرها» ويجب ان افعل..

* * *

وفي سبت جميل مشرق.. يرن جرس الهاتف بشدة.. تهرع اليه سعاد..

– الو.. سعاد؟

– اهلا حسين.. .ماذا عندك؟

– لقد اصبحت المقدم حسين يا سعاد... واصبحتِ من الآن زوجة المقدم...

* * *

«عبدالرحمن عبدالحليم»

استراحة المجتمع

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
									٢
	■	■				■			٣
									٤
									٥
									٦
		■				■			٧
	■					■		■	٨
■									٩

كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا:

١ ــ مجلة اسلامية

٢ ــ اسم سورة من القرآن + اطال الثوب

٣ ــ حروف متشابهة ــ انسكب

٤ ــ الذي يتنصت على الناس + اتعلم

٥ ــ تزاوج + مريض

٦ ــ م + مجلة اسلامية

٧ ــ تفقد احوال الناس ليلا ــ صلب (معكوسة) ــ واحد بالانجليزي (معكوسة).

٨ ــ اسم الباب الذي يدخل منه الصائم يوم القيامة بدون ال التعريف

٩ ــ صحيفة اسلامية

حكمة

الاستعداد للرحيل

يقول ابن الجوزي:

يا ساكن الدنيا تأهب
وانتظر يوم الفراق
واعدا زادا للرحيل
فسوف يحدى بالرفاق
وابكِ الذنوب بأدمع
تنهل من سحب المآقي
يا من اضاع زمانه
ارضيت ما يفنى بباق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو؟

احد العلماء الاربعة المشهورين بمذاهبهم يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٧ + ٨ + ١ + ٦ محبة وعطف

٣ + ٢ + ٤ + ٥ عكس مقعر

٧ + ٣ + ١ + ٢ من الطيور

٦ + ٧ + ١٠ من الحشرات التي ذكرت بالقرآن

١٠ + ٩ + ٦ من مشتقات الحليب

أخبار الحمقى والمغفلين

● اجتمع رجلان في طريق الحج، فقال احدهما للاخر: كم قد حججت؟ قال مع هذه التي نحن فيها واحدة.

● قال منجم لرجل من اهل طرسوس: ما نجمك؟ قال (التيس)، فضحك الحاضرون وقالوا ليس في النجوم والكواكب تيس، قال بلى، قد قيل لي وانا صبي منذ عشرين سنة نجمك (الجدي) فلا شك انه قد صار تيسا منذ ذلك الوقت.

● عن ابراهيم بن القعقاع: انتبه قوم ليلة في رمضان وقت السحور فقالوا لاحدهم: انظر هل تسمع اذانا؟ فابطأ عنهم ساعة ثم رجع فقال: اشربوا، فاني لم اسمع أذانا الا من مكان بعيد.

● قال بعض الناس لمملوكه، اخرج وانظر هل السماء مصحية او مغيمة، فخرج ثم عاد فقال: والله ما تركني المطر انظر هل هي مغيمة ام لا.

● مات ولد لرجل فقيل له: ادع فلانا يغسله، فقال لا اريد، لان بيني وبينه عداوة فيعنف بابني في الغسل حتى يقتله.

● غصب رجلا شيئا وتصدق به، فقيل له في ذلك، فقال: أخذي إياه سيئة، وصدقتي به عشر حسنات، فمضت حسنة واحدة وبقيت لي تسعة.

إجابات العدد «٨٧٧»

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ القرضاوي

٢ ــ ب + قوانين (معكوسة)

٣ ــ قبر

٤ ــ رن ــ بيداء معكوسة

٥ ــ ضياء الحق

٦ ــ إن ــ الابار

٧ ــ والد + حبارى

٨ ــ يو ــ يقارنا

٩ ــ قلب ــ رياض

كلمة السر: ابو الاسود الدؤلي

من هي: اسماء بنت ابي بكر

اعداد : الاستاذ سعيد الأصبحي

كلمات مضيئة

* تورد المهالك

يقول الدكتور السباعي: خمس تورد المهالك: شهوة عارمة، وعلم لا يقصد به وجه الله، ومال يورث الشح والطمع، وفراغ يحمل على ارتكاب المآثم، وعقل يحتال به صاحبه على الناس.

* ضرر الجدال

يقول الامام مالك: الجدال في الدين ينشىء المراء، و يذهب بنور العلم من القلب و يقسي و يورث الضغن.

* وفاء الرجل

قال اعرابي: اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنينه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه.

يُسرين

يقول الشاعر:

اذا اشتدت بك البلوى
ففكر في ألم نشرح
فعسر بين يسرين
اذا فكرته تفرح

تجارة ابليس

زعموا ان حكيما لقي ابليس وهو يسرق اربعة احمرة عليها احمال، فسأله عن تجارته فقال: الجور والحسد والخيانة والكيد. قال: ومن يشتريها ؟ قال: الجور للسلاطين، والحسد للعلماء، والخيانة للتجار، والكيد للنساء.

تلمس السبيل :



حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن... احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.

لمعلوماتك الخاصة

• اغنى دول العالم بمعدن اليورانيوم هي كندا ويبلغ الاحتياطي من اليورانيوم (١٥٠) الف طن.

• عدد عظام الطفل اكثر من عدد عظام الرجل اذ يبلغ عددها (٣٠٥) في حين يبلغ عدد عظام الرجل (٢٠٦).

• الرحالة ماجيلان هو اول من قطع المحيط الهادي وهو الذي سماه بهذا الاسم.

• الصحراء الكبرى في شمال افريقيا هي اكبر الصحاري مساحة في العالم وتبلغ مساحتها حوالي ثمانية ملايين ونصف المليون كيلومتر مربع.

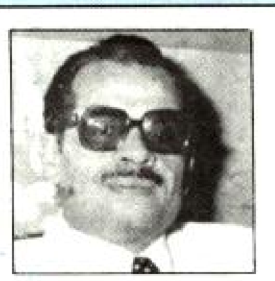
كلمة السر :

علامة مسلم وصاحب كتب ومجلدات اثرت المكتبة الاسلامية ويتكون اسمه من مقطعين وتسعة حروف.

لا ــ تأسفنا ــ على ــ الدنيا ــ وحليها ــ فالموت ــ لا ــ شك ــ يفنينا ــ و يفنيها ــ واعمل ــ لدار ــ يكن ــ رضوان ــ خازنها ــ والجار ــ احمد ــ والرحمن ــ عاليها ــ ارض ــ لها ــ ذهب ــ والمسك ــ طينتها ــ والزعفران ــ حشيشي ــ نائب ــ فيها ــ في.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ل	ا	ت	أ	س	ف	ن	ل	أ	ا	ش	ك
٢	ع	ل	ى	ى	ك	ن	ا	ى	ن	د	ل	ا
٣	ا	ن	ى	ن	ف	ى	ا	ه	ى	ل	ج	و
٤	ف	ا	ل	م	و	ت	ب	و	ا	ع	م	ل
٥	و	ى	ف	ن	ى	ه	ا	ل	د	ا	ر	ن
٦	ر	ض	د	ا	ن	ا	خ	ا	ز	ن	ه	ا
٧	و	ا	ل	ج	ا	ر	ا	ه	ى	ل	ا	ع
٨	أ	ح	م	د	ل	ن	م	ح	ر	ل	ا	و
٩	أ	ا	ذ	و	ا	ل	م	س	ك	ح	ج	ف
١٠	ر	ه	ه	ط	ى	ن	ت	ه	ا	ش	ف	ى
١١	ض	ل	ب	و	ن	ا	ب	ت	ز	ى	ى	ه
١٢	و	ا	ل	ز	ع	ف	ر	ا	ن	ش	ى	ا

متابعات



• الى نجيب الكيلاني ! •

كاتبنا الكبير وشاعرنا الثائر الدكتور نجيب الكيلاني الذي نستطيع ان نسميه في عصرنا الحاضر عملاق الرواية والقصة الاسلامية وبطل الادب الاسلامي بلا منازع لماذا لا يكتب قصة او رواية عن بطولات اخوانه المجاهدين في افغانستان ؟؟!!

ولماذا لا يعكس مأساتهم في صورة «قصة او رواية»؟ وكما تعرفون لو كتب عن جرائم الشيوعية في بلدنا الغالي بدون مبالغة او... فهي بذاتها وعينها قصص تراجيدية (!!) فما بالكم لو وضعناه في اطار القصة او الرواية الادبية.

وجدير بالذكر باني الى الان قرأت ثلاثين كتابا من كتبه الشيقة ولكننا نأمل منه ان يكتب لنا رواية وقصة عن الجهاد الافغاني المبارك الميمون وشكرا لاستاذنا الكبير.

• بشير احمد الانصاري
السودان ــ الخرطوم

• • •

• الوحدة بعد الاتحاد ! •

الى اخواننا في الله، المجاهدين في سبيل اعلاء كلمته الساعين لتحقيق العدل والامن والامان في ارض افغانستان الاسلامية... ان ما قمتم به من اعلان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان لهو خطوة جادة نحو تحقيق اهدافكم.

ايها الاخوة: حافظوا على الوحدة التي اعلنتموها، وحافظوا على دولتكم الناشئة، هذه الوحدة التي تمثلت بانتخاب قيادة يرأسها قائد واحد ينبغي ان تعطى له الصلاحيات اللازمة، والمسؤولية الكاملة في اتخاذ القرار، وتنفيذه قولا وعملا، ودعمه دعما كاملا من قبل كل الفصائل المجاهدة وتقديم النصح والارشاد للقيادة، وتنفيذ ما يقره مجلس القيادة دون اي تلكؤ او تقصير في المنشط والمكره.

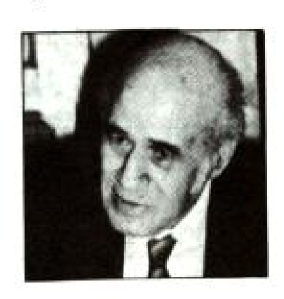
بهذا ايها المجاهدون الافاضل تستطيعون تحرير الارض المغتصبة «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» آل عمران ٢٠٠، والى اللقاء على ارض الخلافة الضائعة.

• محمد حسين الخالد ــ المدينة المنورة

• ملكات جمال ! •

تطالعنا بعض وسائل الاعلام كالصحف والمجلات بنشر صور وحكايات ما تسمى بملكات جمال العالم وصور بعض ممن يعشن على هامش الحياة، ولا اعلم ما هو الهدف لنشر هذا النوع من الصور والمقابلات، هل هو لفتنة الشباب ام القدوة السيئة لاخواتنا وبناتنا ام هو تنفيذ مخططات الماسونية اليهودية التي تنادي وتقول: **«اننا جعلنا العالم كله يخدم مبادئنا علم ذلك ام لم يعلم، فان كل انسان ينادي لنشر الصورة الخليعة فهو يخدم مؤسساتنا والفتاة التي لا تستر جسدها وتسير في الطرقات تثير الفتنة وتغري الشباب وتحرك الشهوة فلتعلم انها تخدم هذه المخططات علمت بذلك ام لم تعلم، وليس المهم ان لا تعلم ولكن المهم خدمة مخططاتنا وانها بذلك تساهم بوضع لبنة الفتنة لتحطيم الاخلاق والاديان والمجتمعات» !!**

• بدر سعد الرميضي ــ الكويت



• مصطفى امين ! •

لقد طالعت في العدد رقم ٨٦٧ من مجلتكم الرائدة مقالا تحت عنوان من يحدد الاولوية للعمل الاسلامي في مصر وما كدت انتهي من قراءته حتى وقعت عيني عليى مقالة تحت عنوان فكرة بقلم مصطفى امين بتاريخ الاحد ١٤٠٨/١٠/٢١ هـ في احدى الصحف اليومية الخليجية.

وفي الوقت الذي استعرضت فيه مجلة المجتمع مشكلة الشباب المسلم في مصر وما تعرض له من ضغوط ومضايقات وتعذيب افرزت جيلا من الشباب المسلم العنيف الذي لم يفهم الاسلام الصحيح ولم يأخذه من منابعه الصحيحة.

وجدت مقال مصطفى امين في فكرته المشار اليها وقد اخذ يمجد عادل امام وفرقته التي ذهبت الى اسيوط لتتحدى الذين ارادوا ان يمنعوا الموسيقا والغناء والمسرح و يعودوا بمصر الى القرون الوسطى على حد قوله !!

ومصطفى امين عرف بتوجهه العلماني وتحامله على كل ما يمت الى الاصول الاسلامية بصلة فهو تارة يدعو الى اقامة اعياد للاب واعياد للام !! وتارة يدعو الى تفسخ المرأة وتكشفها !!

ان مشكلة عالمنا الاسلامي اليوم تأتي من امثال مصطفى امين والذي قد بلغ من الكبر عتيا ولم يرعوي ولم يتعظ بما اصابه من الفتن والمحن بل انه مصر على المضي في اسلوبه الذي انتهجه منذ بداية حياته في تظليل الاجيال وقلب الحقائق واظهار الباطل في ثوب الحق... والله من وراء القصد.

• محمد يحيى عجيبي ــ السعودية

• • •

• كلمة للمرأة.! •

ان من اهم واخطر اسباب انهيار الحضارات الفوضى الجنسية التي تستبد بعلاقة الرجل بالمرأة لما يترتب عليها من فقدان المجتمع لمناعته ضد اي مرض اجتماعي اخر فتكون نهايته حتما الى الموت كما تنتهي حياة المصاب نفسه بمرض الايدز اليوم لفقدانه لمناعته المكتسبة، ولا سبيل لاي مجتمع للخروج منها الا عن طريق اعادة تنظيمه لعلاقة المرأة بالرجل على اساس الزواج فقط ورده الاعتبار لبيت الزوجية الذي هو اليوم اشبه ما يكون بفندق منه بسكن عائلي، والمرأة طبعا لها نصيبها من المسؤولية عن هذا الوضع الاجتماعي كله، اما مسؤوليتها عن ترتيبها لشؤون البيت فهي اخطر!

• يزيد الاحول ــ الجزائر

• شركات توظيف الاموال ! •

تشتد الحملة اليوم في مصر على شركات توظيف الاموال وقرأت مقالات ومقالات ولكن كان اكثرها اتزانا وتعقلا هذا النقد الذي قرأته في مجلة المجتمع عدد ٨٦٨ وجريدة الشعب المصرية

العدد ٤٤٤ تاريخ ١٥ شوال وقد نجحت حملة الحكومة في سحب بعض المدخرات.. فهل لدى الحكومة المصرية البديل وبنفس المميزات؟ وهل تستطيع البنوك الحكومية في مصر مثلا من صرف ارباح شهرية على هيئة مرتبات ثم تصفية الحسابات في اخر العام؟ هل تستطيع بنوك الحكومة في تقديم ارباح مماثلة!؟ اغلب الظن انهم لا يستطيعون انها الحرب على الاسلاميين في كل مكان... لا ريب ولا جدال في ذلك ان هناك اخطاء ولكن يجب ان تصحح بهدوء وروية حتى لا تتأثر مصالح الناس والاقتصاد المصري.

● **احمد سيف الاسلام محمود يونس**
جدة ــ السعودية

* * *

● تقدير ●

الاخوة العاملون في مجلة المجتمع رعاكم الله، اخوتنا في الله لقد اطلعنا وبكل اعتزاز على مجلتكم الغراء والتي اعجبتنا كثيرا حيث وجدنا فيها ما يحتاجه المسلم الواعي في هذا العصر الذي ترى فيه تكالب قوى الكفر العالمي على اسلامنا العزيز محاولين تمزيقه وتفريق الامة الواحدة ليسهل القضاء عليها ولكن وعي المؤمنين بالله فوت الفرصة عليهم! وذلك بفضل الله تعالى حيث قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

● **د. فارس عباس محمود**
ايران ــ قم

المحرر: نشكرك على ثقتك بالمجلة.. ونرجو الله ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان.

نحن نجيب



● المسلمون ٦ ملايين في تايلند! ●

● **الاخ عبدالملك احمد ــ السعودية**

يقول في رسالته: هل يوجد مسلمون في تايلند؟ وكم عددهم، واين تقع مدنهم؟ وهل هناك علماء ودعاة عندهم؟

المجتمع: تايلند دولة مساحتها ٥٢٠ الف كيلومتر مربع ويقيم على ارضها اكثر من ٥٠ مليون نسمة ويدين اكثرهم بالبوذية التي تنتشر في جنوب شرق اسيا ويعيش بينهم اكثر من ٦ ملايين مسلم ويمثلون بذلك نسبة ١٥٪ من مجموع السكان وهي ثاني اكبر بلد اسلامي بعد اندونيسيا ويتجمع المسلمون في مناطق «فطاني» وحول العاصمة «بانكوك» وفي كل من مقاطعات بالا وثباني وناراثيوات وساتون وقد انتشر الاسلام عن طريق التجارة منذ ان توقفت الفتوحات واتجه الناس نحو العمل بالتجارة وغيرها...

ويعتبر اقليم «فطاني» واحدا من اقدم الممالك الملاوية المسلمة في شبه جزيرة الملايو.. وتبلغ مساحته ١٦ الف ميل مربع، وكان هذا الاقليم يتمتع بالسيادة الكاملة قبل ضمه الى مملكة تايلند عام ١٧٨٦ ميلادية حيث اصبح بعد ذلك دولة تابعة تدفع الجزية الى بانكوك حتى عام ١٩٠٢ م وتم ضمها كجزء من تايلند بالقوة في نفس السنة.. وقد جرت محاولات كثيرة لايجاد الحلول السلمية لقضية شعب فطاني المسلم ولا سيما عام ١٩٤٨ للحصول على استقلاله من الاحتلال التايلندي الذي قمعت قواته بوحشية هذه المحاولات.

وقد بلغ عدد الضحايا من المسلمين الذين قتلتهم اكثر من ٤٠ الف مسلم وقد استخدمت الحكومة التايلندية سياسة الدمج بعد سياسة القوة والابادة واستخدام الحرب الثقافية والاختلاط واستخدام الجنس بين الاقلية الفطانية!! ولكن!! كلا السياستين تتغيران من فترة لاخرى بقصد الضغط النفسي على المسلمين وتذويبهم في الديانة البوذية!!

وفي تقرير (خاص) نشر حديثا في احدى الصحف اليومية الكويتية اشار الى ان مشاهد اغتصاب الفتيات والنساء المسلمات في فطاني اصبح من الممارسات المألوفة!! وان الضحايا لا تعد ولا تحصى!! بل ويستطيع اي بوذي ان يغتصب اية زوجة من زوجها وأية فتاة من ابيها او اخيها!! دون ان يكون للمسلم حق الدفاع حتى عن شرفه المهان! وكل من يستنكر هذه الافعال فانه يتعرض للتعذيب والاعتقال... ومحظور على المسلمين في فطاني مشاهدة برامج التلفزيون الماليزي بل اشتملت البرامج التلفزيونية الموجهة لهم على برامج غير اخلاقية بهدف نشر الرذيلة في المناطق الاسلامية حيث تعرض عليهم افلام الجنس الرديئة المنحلة الساقطة!!

وقد قدمت عدد من دول الخليج العربية معونات مالية ومنحا دراسية لابناء المسلمين في فطاني بهدف الرفع من المستوى العلمي لابناء المسلمين هناك وذلك عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي ولكن!! المنح لم تصل الى ابناء المسلمين هناك ويجب على حكومات دول الخليج ان توصل تلك المعونات والمنح لاهل ومسلمي فطاني وليس بيد الحكومة التايلندية ومطلوب دورا اكبر من الدول العربية والاسلامية بالوقوف مع اخوانهم امام الخطر البوذي الذي يهددهم ويواجههم والله الموفق.

* * * *

ردود قصيرة

● **الاخ مازن سفاريني ــ باكستان**
نشكرك على اضافة المعلومات... وقد حولت لقسم الارشيف في المجلة للاستفادة منها.. فجزاك الله خيرا على ذلك.

* * *

● **الاخ حامد بن سعد ــ صلالة**
بدأ التدريب في بداية السبعينات... ولا توجد شروط للاشتراك وبامكانك المشاركة مع المتدربين اما العناوين المطلوبة فلا تتوفر لدينا مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

● **الاخ محمد موسى ــ السعودية**
مطلوب الحفاظ على ابناء المسلمين من ثقافة المدارس الفكرية النصرانية.

* * *

● **ابو عبدالله ــ الهند**
نسأل الله ان يفرج عن محنة اخواننا الفلسطينيين في الدول العربية وان ينصر المجاهدين المخلصين في فلسطين.

* * *

● **الاخ رياض الحقيل ــ الدمام**
موضوعك جيد.. ولكنه وصلنا بعد انتهاء المناسبة.. جزاك الله خيرا على جهدك الطيب.

* * *

● **الاخ احمد نور ــ الصومال**
لم تذكر اسم الشخص المطلوب حتى نرسل لك عنوانه!!

* * *

حروف على رقعة الشطرنج:

يكتبها هذا الاسبوع:
• الاستاذ انور الجندي



حاول التغريب تفريغ التاريخ الاسلامي من مضامينه القوية القادرة على العطاء والتي تملأ نفوس الشباب المسلم بالثقة في عقيدته لانها خرّجت هذه الاجيال من الابطال والقادة الذين باعوا انفسهم لله تبارك وتعالى في سبيل عزة دينهم وكرامة أمتهم.

اولا: بالتشكيك في الشخصيات الاسلامية المناضلة التي قامت بأدوار حاسمة على مختلف عصور الاسلام.

وتوجه الاتهامات في الحديث الى صلاح الدين الايوبي وعبدالقادر الجزائري وجمال الدين الافغاني.

ثانيا: التقليل من قيمة العمل موضع النصر نفسه والسخرية به وقياسه بمقاييس المادة وحدها دون الالتفات الى عنصر هام يتميز به تاريخ الاسلام هو عنصر الايمان واليقين وبيع النفس والمال في سبيل الله.

ثالثا: اتخاذ اصحاب المذاهب المادية والماركسية من التاريخ الاسلامي مادة لدس اخطارهم حيث يدسون في المسرحية ما لا يستطيعون ان يقولوه في كتابات عامة ولقد اشار لينين الى هذا المعنى حين طالب الماركسيين بعدم الهجوم على الدين مباشرة ولكن بتفسير التاريخ تفسيرا ماديا.

فهم لا يرونه اكثر من اطار لقصة او مسرحية، لا يحترمون وقائعه ولا احداثه و يستهينون بها و يرون انها وسيلة وليست غاية.

ومن ناحية اخرى نجد زيف التفسير القومي للتاريخ الاسلامي لقصوره وفساده يعمل التعريب وجماعة الغزو الفكري على امتصاص التراث الاسلامي بدعوى ان المسلمين يطالبون بالعودة الى التراث، وهذا ادعاء باطل، انما يدعون في الحقيقة الى العودة الى المنهج الاسلامي (المستمد من المنهج الرباني المنزل في القرآن والسنة) اما التراث فهم يعلمون انه ضوء كاشف للطريق سواء في جانبه الايجابي او السلبي، يستهدون به في التجارب التي مرت بالمجتمعات الاسلامية وعلى ضوئه يقيسون في امور الاجتهاد بما يناسب الاوضاع الجديدة.

ويختلف التراث الاسلامي عن التراث الغربي، انه ثمرة الرسالة السماوية، وهو يمثل اجتهادات مفكري الاسلامي على مدى العصور وفي مختلف البيئات، وليس مجموعة من الاساطير والخرافات وفكر طفولة البشرية التي أخذه الغربيون عن الفكر الوثني الاباحي المادي الذي كان لدى اليونان والرومان قبل المسيحية.

وفي هذا المجال نجد اليوم دراسات مسمومة يقوم بها بعض الاساتذة اليهود في الجامعات التي يشرفون عليها وفي الجامعة العبرية، حيث يجري اعادة نشر مجموعة من امهات التراث الاسلامي، وهم بالطبع لا يهدفون بنشر هذه الكتب الكبيرة الى خدمة الاسلام، ولكن الهدف هو ما يضيفونه لهذه الكتب من شروح وما يدخلونه في نصوصها من تزييف وتحريف وقد اعلن مؤتمر المؤرخين العرب قائمة باسماء ما يزيد على عشرين كتابا من هذا النوع.

وهناك نوع اخر من الكتابات يجب الاحتراز منه ذلك هو ما يكتبه مؤلفون غربيون ثم يهبونه لتلاميذهم على ان ينشروه باسمائهم ليكون اكبر تأثيرا في نفوس القراء ومن ذلك كتاب الاسلام واصول الحكم لعلي عبدالرازق.

وقد كانت رسالة الشيخ علي عبدالرازق اول من فتح الباب امام مفهوم لم يكن يعرفه الاسلام خلال أربعة عشر قرنا، وهو مفهوم العلمانية والفصل بين الدين والدولة، والعبادة والحكم، وكانت تلك هي الضربة الاولى التي وجهها النفوذ الغربي للاسلام عن طريق رجل من علماء الدين.

ولكن المحاولة لم تستطع ان تثبت ولم يمسك بخطوطها الا خصوم الاسلام من الماركسيين والعلمانيين في محاولة فاشلة ما تزال تتجدد ولا تجد من يستمع اليها.

لقد كانت المحاولة ترمى الى خلق تصور اسلامي وهي شبيه بالتصور الديني الغربي، بينما لم يكن هناك ما يدعو الى ذلك على النحو الذي واجه رجال العلم من خداع مع مفاهيم المسيحية في الغرب، فالاسلام هو الذي وجه المسلمين الى منهج التجريب، وهو الذي شكل مناهج المعرفة وقوانين قيام الامم والحضارات واليه يرد كل منهج وعلم وفكر انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية التي اقامت هذا التصور العلمي الصحيح.

ومن هنا فان الحقيقة التي تأكدت هي ان فلسفة الاسلام تبدأ من علم اصول الفقه للامام الشافعي، وليس من مفاهيم الاعتزال والكلام ومنطق ارسطو وهذه التجربة التي اقامها الفارابي وابن سينا في محاولة للخلط بين الماء والزيت، بين منهج رباني يقوم على اساس التوحيد وتحرير الانسان من عبودية الوثنية وعبودية الانسان، هو الاسلام، وبين منهج يقوم على (علم الاصنام) و يعتبر الرقيق قاعدة اساسية في بناء الحضارات، هذه التجربة قد ثبت فشلها لانها تجافي مفهوم التوحيد الخالص.

ومن هنا فاننا نطالب بالعودة الى المفهوم الاسلامي قبل وقوع الخلاف بين ١ الفرق وندعو الى النظرة الاسلامية الاصيلة المستمدة من القرآن، بعد ان مررنا في العصر الحديث بمرحلة اشبه بمرحلة الاعتزال وعلم الكلام وصولا الى مفهوم المدرسة القرآنية التي تقرر ان هذه المذاهب من الكلام والاعتزال والفلسفة والتصوف الفلسفي قد اعتمدت على مفاهيم وافدة من (الفكر اليوناني ـ الروماني ـ المسيحي) وهي مفاهيم تخالف مفهوم التوحيد الخالص.